

بعد نفت اط ائت البركان الخدمس الموقف المصري بين استنناف حرب الاستنزاف وتتربيرعام الحسم

يوم الثلاثين من أيلول القي أبا أيبان ، وزير خارجية اسرائيل ، خطابا امام الحمعية العامية للامم المتحدة استعاد فيه ، مع بعض التدقيق ، موقف الدولة الصهيونية من الصراع العربسي -الاسرائيلي ، وقد أكد الوزير الصهيوني وجسود ((سبل خمسة)) نحو السلام ، هي في الواقع ظواهر النزاع التي تشدد عليها ابضا مواقسف الحكومات العربية ٠٠ هذه السبل هي : ١ -الاتفاق على فتح قناة السويس ، والخلاف فسى شأنه يدور على مدى الانسحاب الاسرائيلي فسي سيناء وعلى حق الحيش المصرى في العبسور ، بعد هذا الانسحاب ، وعلى مرور السفن الاسرائيلية وعلى مكان النقطة كلها في مراحسل الحل السلمي • ب ـ مهمة يارنغ • وقد رفضت اسرائيل أن ترد بالايجاب على الاسئلة التــــ وجهها السفير السويدي الى الاطراف المعنية " متوخيا منها قياس استجابة كل من هذه الاطراف لقرار مجلس الامن الشهور • ج _ قضيــة اللاجئين الفلسطينيين: وهي ما تلخص به الدولة الصهيونية قضية الشعب الفلسطيني كلها مقترحة عقد مؤتمر تتمثل فيه اقطار المنطقة والدول المساركة في الاغاثة واجهزة الامم المتحدة المفتصة ، بحيث يتم وضع خطسة مداها خمس سنوات ، يجري بنتيجتها تحقيق ((انخراط اللاجئين في الانتاج)) ، أي انهاء القضيــــة الوطنية الفلسطينية • د ـ مشكلـة الحدود والسلام : وهي ما تعتبره اسرائيل عقدة رئيسية في النزاع ، لأصرارها على الاحتفاظ بالجسولان والقدس وشرم الشبيخ على الاقل ، علاوة عسلي مناطق آخری (غزة ، اجزاء من سيناء ومسن الضفة الغربية) تستعد للمطالبة بها اثناء المفاوضات ، أما السلام فهو الصلح الكامسل ، في التعريف الصهيوني ، بما في ذلك فتح الحدود أما مالناس والسلع • هـ اسلوب المفاوضات : وهو متصل بمهمة يارنغ ٠٠ اذ ان اسرائيسل لا تريد أن تفضى هذه ألمهمة الى نتيجة ما دام السفير وسيطا في المحادثات غير المباشرة ، وهي محادثات مباثم ة تتم تحت رعابة او دونها ، بل ان ابا ایبان ذهب الی حد مخاطبة محمود رياض طالبا الاجتماع اليه هذا الشهر ، برعاية الولايات المتحدة أو برئاسة السفير .

والامر الحدير بالملاحظة هو أن الدول_ الصهيونية ، حية تكشف موقفها عملي هدا النحو ، تحدد عددا من النقاط تنطلق منها بعد أن تضعها خارج المفاوضات ، اهم هـــده النقاط مسالة الاراضي ومسالة اللاجئين . فمسا هو خاضع للتفاوض ليس الجلاء الكامل مسن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، بل هو المجلاء عن قسم من سيناء واخر من الضفة الغربيـــة ٠٠ وما هو خاضع للتفاوض ليس عودة اللاجئين بل توزيع المسؤولية بين الاطراف المولجة بتحقيق اندماجهم في المجتمعات العربية أو تهجيرهم الى

تلك هي العقبة التي عجزت أنظمة الهزيمــة العربية ، حتى الأن ، عن تجاوزها ، في سياق تراجعها المستمر ، فقد أوصلها التراجع الى حد الاستعداد للاعتراف بالدولة الصهيونيــــة ، الا أنها لم تجرؤ بعد على الجهر باستعدادهـــا للتخلي عن الاجزاء التي تطالب بها اسرائيـــل من الاراضى المحتلة نتيجة حرب ١٩٦٧ ، كذلك أوصلها التراجع الى حصر قضية الشعب الفلسطيني في تطبيق قرارات الامم المتحدة القديمة (التخيير بين التعويض والعودة) ، لكنها لـــم تصل بعد ألى الحديث عن استعدادها لـ (لامج) اللاجئين الفلسطينييسن ٠٠ وليس رفض مصر والاردن وسوريا للمفاوضات المباشرة سوى التعبير عن هذا الخلاف الكمى بين الموقعين .. هذا عدا الفائدة المرحلية التي تجنيها الانظم العربية من الرفض ، تجاه شعوبها ، فهي ، بذلك ، تقف موقفا ((مبدئيا)) من اسرائيـــل ، رغم استعدادها للاعتراف بها ، ولو بعد حين ٠٠ هذه المبدئية المزيفة تحجب كون الخلاف لم يعد مبدئيا على الاطلاق وانه بات بنحصر في مساحة الاراضى التي سوف تستعاد وفي كمية الاعباء التي ستترتب على كل من الطرفين ، العربيي والأسرائيلي ، نتيجة لحل مشكله اللاجئية (هل يعود قسم منهم الى وضع شبيه بوضــــع عرب الضفة الغربية الان أم يبقى الجميع عــلى ((كاهل)) الاقطار المجاورة ؟) • لكن الموقسف

ماذا تستطيع الانظمة العربية المعنية ان تفعل حيال المناد الذي تنم عنه مقترحات أما أسان ؟

العربي من التفاوض المباشر ليس شكليـــا ولا

دعاوياً بحتا ، فهو يستقي ضرورته من الاختلاف بين الطرفين على أساس الماوضات ، اي مسن

أصرار أسرائيل على وضع جانب من الشكلات الرئيسية خارج نطاق الماوضة •

لا يزال التعارض قائما في تقييم المسعب الامريكي بين الطرف الامريكي نفسه والطسرف المصري • عبينما يبدي محمود رياض ((تشاؤمه)) من النوايا الامريكية ، تحاول الولايات المتحدة أن تبقى على شعرة معاوية ، فتوقف مؤقتا شحن طائرات الفانتوم ألى اسرائيل وتصوت في مجلس الامن مع القرار الذي أدان سعبي اشرائيك الحثيث الى تهويد القدس العربية . كذلك يعلن المسؤولون الامريكيون تفاؤلهم بقرب الوصول الى حل جزئي يتناول فتسمح قناة السويس ، ويعترضون على استئناف مهمة بارنغ لحصر الحل في الولايات المتحدة وحدها ويبقون مسالية عبور المريين للقناة معلقة وينوهون بضرورة تحديد الاسلوب الذي يكفل لاسرائيل استعمال

اما النشاط المصرى ، فهو يتجه ، عدا الرهان المتحفظ على ما يجري في دورة الجمعيية العامة ، الى ابراز القوة المصريسة الجديدة

والاستعداد لاستئناف القتال ، فشبكة انصواريخ يجري اكمالها على الفناة ، ويجري كذلك بناء نماط أرتكاز لعمليه العبور ، وتجسري مناورات عسكريسة في سوريا ينتترك فيهسا الطيران المصرى ٠٠ لكن أيا من الخبراء الاحانب في السوون العسكرية لا يرى أن ميزان القسوى الراهن يتيح لمصر خوض حرب عامه تنتهي الى تحرير سيناء من الاحتلال ١٠ هذا على الرغيم من أن وزير خارجية بريطانيا يتوقع استنساف المقتال (على نطاق ما) اذا لم يمكن التوصيل الى الحل المشود قريبا ، ويدعسم هسد الأنطباع مبادرة الاتحاد السوفياتي الى تسليسم مصر سربا من طائرات الميغ ٢٣ (وهي تعسادل المانتوم الامريكية أو تفوقها) وأندارات السادات المتكررة واستعداده لزيارة موسكو في الايام القليلة القيلة ..

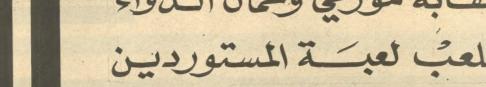
هــذا يعنى أن حدود الاختيار المربــي تنحصس بين حسرب استنسزاف حديدة ينتهي معها وقسف اطلاق النار الذي انقضسي عليسه خمسة عشر شهرا والقيسام بمبادرة سياسية حديدة ، هذه المادرة قد تكون - في رأي بعض المنسراء - أعسلان مصر لتخليها عسن الالتزام بقرار مجلس الامسن (٢٤٢) ٥٠ ولعسل ألمادرة المذكورة وحسرب الاستنسزاف سوف يترافقسان ٠٠ لكن غايتهمسا لن تكون مرة أخرى سوى الجاء ((الدول الكبرى » السي التوسط بمزيد من الحزم ، وذلك بسبب الاحتمالات التي تنطوي عليها مشاركة الخبراء السوفياتيين ، من مسافة أقرب هذه المرة ، فسي العمليسات المسكرية ، ولعسل ضجيع القنابسل سوف يتيــــ محومــة السادات أن تسيــر شوطا جديدا عسلي دروب التنسازل يضيق شقة الخلف بينها وبين وزير الخارجية الاسرائيلي • أما ملك الأردن فينام الان مطمئنا على تكتف واشنطن بعيد إن اكد روجرز لندوبه أن ((الاردن موجود فسي الصورة)) (يقصد صورة الحل السلمسي) . وأما سوريا فهي _ بعد الاتحاد _ تنتظر فرحا ما من المانسب المري .

هـذا الاحتمـال (استثناف حـرب الاستنزاف ، رفض قرار مجلس الامن) ما يسزال ، حتى الان ، مجرد تكهن لا تقسوم على صدقه ادلية كافية ، لكن الموقيف الاسرائيلي الراهسن لا يفسح أمسام النظسام المصري ، وحلفائسه ، طريقسا اخسر ، والمصريون الذيسن يشكسون كثيسرا بصدق العزيمسة في خطب رئيسهم ، لجساوا السي النكتــة لتصويــر مازقــه ، فهــم يــرون أن السادات سيصدر قرارا يمدد بموهبه عــــ ١٩٧١ (عام الحسم) أربعة وعشرين شهرا

نقابة موزعي وعمال الدواء تلعب لعبكة المستوردين

بعد زیارة السادات

الاخيرة للاتحادالسوفياتي





مازال في الموقف المصري علفة سوفيات مفتورة

بعد تباد الأوهام الدعقراطية

المسيرة العجعية ومستقبل النضال الديقاطي بلينان

■ نقابة المحامين: الوضوع والخرم في الدفياع على العنكار

الحركة الطلابية: مواجهة تتسم بالغمن والتراجع



سمتا الهجمة السعودية

حرب المواقع مندبريطانيا فنالخابع وتصعيدالردة المضادة للثورة فيت ليمه

تعسريفيا بقضايا الشعب الكردي منهاج منظمة الباري الديمقراطي الكردي في لبُنان

تواصل ((ألحرية)) عملية التعريف بنضايا ونضال التنعب لتردي السعيق ، فتشر فيما يلى منهاج منظمــة البارتي الديمقراطي الكردي في لينان كما افره المؤتمر الأول السذي انعقد خلال العام الحاري . والمنهاج لا يعطى فكرة واضحة عن عدد من الفضايا والمظالم الاساسية للاكراد في لينان وحسب ، وانما يوفر العناص المطلبية التي بات لزاما على الحركة الوطنية والسمقراطية ان تتيناها كجزء عضوي من ورنامحها النضالي : حــــق المواطنية للاكراد وتنميسة ثقافتهم ولفتهم وشمولالضمان الاحتماعي لهم ، الخ .

على أثر حملات الامادة الحماعيــــــة والاضطهاد القومي للامة الكردية ، هاجـــر الالف من ابنائها وعلى دفعات متتالية (كيان اخرها قبل ٥٠ عاما) موطنههم الاصلي كردستان وركنوا في لبنان .

ومنذ ذلك الحين ساهم الاكراد بقسطه كمو اطنين لبنانيين في الدفاع عن لبنان وكـان تاريخهم نضالا مستمرا ضد الاستعمارو الرحمية لتحقيق استقلاله واستكمال وحدته الوطنية وتجسيد الاخوة العربية الكرديـــة . وان التاريخ الطويل الذي عاش فيه الاكراد مسع اخوانهم اللبنانيين العرب وبقيسة الاقليسات والطوائف في هذا البلد (وطنهم جميما) رسخ وحدتهم وصعد نضالهم ضد الاستعمار والانتداب الفرنسى والاقطاع والرجعيسة وأثبت المتاريخ أن الاكراد قدموا الكثير مسن التضحيات التي تدل على انهم اشتركوا مسع اخوانهم المرب في الدفاع عن هذا الوطين العزيز . فقد ساهموا خلال حقبات تاريخية قديما وحديثا في النضال ضد كافة القيوي الظالمة ، وبذاوا دمائهم لفلسطين وما زالسوا حتى اليوم يمدون بد المساعدة والدعم لشعبها لتحرير أرضه وتقرير مصيره بنفسه . وهــذا ما يدل على أن نضال وتاريخ الاكراد جزء من نضال لبنان لتحقيق سيادته واستقلاله السياسي

وتطوره الاجتماعي . ان نظرة فاهصة الى سير المجتمع الكردي كجزء من المجتمع اللبناني بلاحظ مدى التخلف الاجتماعي والثقافي والهوة الكبيرة مسن التخلف والبؤس التي تفصلهم عن بقيــــة الخوانهم في المجتمع اللبناني ، وأن العوامل الاساسية الحائلة دون تقدمه وافساح المحال أمامه لياخذ مداه الطبيعي كامنة فسي الدور الذي يلعبه الاستعمار والرهعية المستفيدة من هذا الوضع . وان حرمان قسم كبير مسن الاكراد حقهم في الواطنة والجنسية اللبنانية تمت اسم القرارات الاستثنائية هو مفالف للدستور وقانون الجنسية اللبنانية الذي كفل لهم هذا الحق ، وخاصة صدور المرسوم الممهوري عام ١٩٥٦ والقاضي بمنحهم

والاقتصادي ولاستكمال وهدته الوطني

المنسية اللينانية ، وهذا يسد الطريق أمام القوى الانتاجية الضخمة الكامنة في المجتمع الكردي للمساهمة في بناء هذا الوطن وتقدمه وهو اهدار للقوى الشعبية اللبنانية المنتجـة

من الاكراد في بناء هذا الوطن ودعم كيانـــه

واستقلاله السياسي والاقتصادي وتقدمه فسي

ان منظمة البارتي الديمقراطي الكردي في لبنان هي انعكاس طبيعي لاماني الاكراد وهي تستمد منهاجها وأهدافها العليا من حاجسات الشعب الملحة ورغباته المستوحاة من واقعه ومن الظروف الموضوعية التي يحياها ويتبناها

٢ _ تعمل منظمة البارتي الديمقراط___ الى مؤخر .

٣ _ تناضل المنظمة من أحل أقامة ثقافة

وخسارة للدخل الوطني . لذا فأن الاكراد كغيرهم من المواطنين لهـم من الحقوق ما عليهم من المواجبات تهمهم رفعة هذا الوطن ورفاهية ابنائه وكرامة مواطنيه وان المطحة الوطنية تقتضى بصورة رئيسية ازالة الموائق والعراقيل عن مجرى تطـور هذا ألبلد وعدم التمييز بين ابنائسه بسبسب الحنس والدبن وايمانا منا بان العمل المثمر البناء لخبر هذا الوطن هو العمل الحماعسي الثوري المعتمد على قوة الجماهير الكادحة والنظرية العلمية . لذا فقد كان وجود منظمة البارتي الديمقراطي الكردي في لبنان والمثلقة للغالبية العظمى من الطبقات الكادحة مساهمة

طريق التطور الملارأسمالي .

ويناضل من أجلها والمتلخصة فيما يلي :

١ ـ ان منظمة البارتي الديمقراطي الكردي في لبنان هي منظمة جماهيرية تعتمد على قاعدة شميية قوامها الممال والفلاحين والمثقفيسين الثوريين ، وتعتمد فنضالها على قوة الجماهير و النظرية الملمية .

الكردى في لبنان للحفاظ على استقلال لبنان السياسي والاقتصادي وعروبته وتقوية وهدته الوطنيــة ، وتطوير المضمون التقدمـــي

وطنبة عن طرس سمقراطية التعليم ولا طبقيته

٤ ـ نشر وتنبية الثقافة الكردية ورفــــع المستوى الاجتماعي للاكراد ، والعمل لفتــح مدارس خاصة تدرس اللغة الكردية السي جانب اللغة العربية وتأمين حقوق الطابسة الاكراد أسوة بغيرهم .

المدارس المكومية .

ه _ تناضل النظبة للحصول على الحنسية اللبنانية وحق المواطنة للاكراد التي هي حق لهم حسب ما نص عليه قانون الجنسيـــــة

والزاميته ، والغاء الافساط الدرسية وزيسادة

المنح الحكومية ومكافحة الامية وزيادة عسدد

٦ - الوقوف في وحه كافة القوى العنصرية الهادفة الى طمس الثقافة الكردية واذابتها بمختلف الموسائل والدفاع عن كافسة الحقوق والمطانب الكردية وبث الموعى المثوريوالوطني و القومي بينهم .

٧ _ تناضل النظمية لالغياء النعرات الطانفية والعشائرية وعدم التفريق بيسسن المواطنين بسبب الجنس والدين .

٨ ــ تناضل المنظمة في سسل تقسدم لسان الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تطويسر قطاعى انصناعة والزراعة وتوسيع القطساع المام والتنسيق بينه وبين القطاع الخاص واقامة صناعة وطنية وحمايتها وانشسساء التماونيات المختلفة

٩ - العمل لتحرير المرأة ومنحها حقوقها الكاملة في المساواة مع الرجل ومشاركتها له جنبا الى جنب لتحقيق تقدم مجتمعهــــا

ا ـ على تخفيض المهر وتحويل القسدم

ب _ مكافحة تعدد الزوجات .

ج ـ السماح للمراة بالعمل والتعليم . ١٠ - العمل لتعديل قانون الضمان الاجتماعي والغاء امتياز صاهب العمل في الطرد الكنفي واطلاق حرية التنظيم النقابي وكفالة حقوق المامل وتعويضاته .

١١ _ تناضل المنظمة من أجل مصلح_ العمال في لبنان وحقوق العمال في لبنان غيسر المستفيدين من صندوق الضمان الاجتماعي ومنهم العمال الاكراد (جنسية قيد الدرس) في الاستفادة من تقديمات صندوق الضمان

الاجتماعي بفيرهم .

١٢ ــ التعاون مع الاحزاب التقدميـــة والغنات الوطنية للحفاظ على استقلال لبنان السياسي والاقتصادي وتطويره نحو الافضل ١٢ - تؤيد المنظمة الامة الكردية وحقها في تقرير مصيرها بنفسها (خارج لبنان) .

١١ _ تؤيد المنظمة حق شعوب الامـــة العربية وثوراتها من أجل التحرر والتطور اللارأسمالي نحو الاشتراكية والوحدة ودعيم نضالها ضد الامبريالية والصهيونية العاليسة

١٥ _ تؤيد المنظمة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل بقيادة طلائعه الثوريــــة وتطالب بعل عادل لقضيته بما بضمن حقيه المشروع في ارضه وتقرير مصيره بنفسه .

١٦ _ تؤيد المنظمة حميه الشعوب وحركات التحرر الوطنى والقوى التقدميسة والقوى المحبة للسلام في نضالها من أجل هريتها وتقرير مصيرها بنفسها .

١٧ _ تؤيد المنظمة شعوب الهند الصينــة في غيتنام ولاووس وكببوديا في نضالها وثوراتها المادلة ضد الامبريالية المالمية وحقهم فسي تقرير مصيرهم بأنفسهم .

١٨ - اقرار سلم وأمن دائمين في المنطقة ومعاربة الاحلاف المسكرية الاستعماري وصبانة السلم والامن العالى بالتعاون مسع لنظمات الوطنية والعالمة .

١٩ _ المالية بحل المضلات الدوليـــة على اساس مبادىء الامم المتحدة وحسق الشعوب ووضع حد لسباق التسلح فسي العالم مع التوقيع على الحظر الكلى للاسلحة النووية ومحاربة الاستعمار بشكليه القديسم

حملة القتمع الجديدة في طراباس

دولة "القبضابيات" والذين لا ظهر "لهم

في طرابلس) .

لم يكن على المكاوي يملق صورة لتنفذ

وزعيم تقيه شر القمع وتدر عليه المنافسة .

كان يعلق صورة الثائر ارنستو تشي غيفارا

على شرفة منزله . وكانت الشمارات فـــى

حيه تمان أن ((الغني ياكل والفقير يجوع))

وان أطفالنا أحق بالحليب من النواب باكلاف

البنزين التي تدفعها لهم الدولة ، وتجــرا

المكاوى أخيرا على المطالبة باعادة فلاحسي

عكار الى منازلهم قبل حلول الشتاء بينما

الاحزاب السماة تقدمية رضفيت الؤامرة

الصمت التي تفطى بها الدولة اجراءاتها ..

اذا كان صحيحا أن الدولة ترمي مسين

وراء ملاحقة المكاوى اشاعة الامن والطمانينة

في المدينة ، فلماذا لا تتعرض للقيضابيات

الكبار الذين يتحولون بقدرة قادر الى وجهاء

وزعماء جدد ؟ لماذا لا تتعرض للمجرميسن

الفارين السارحين المارحيسن في طول البلسد

وعرضه من جرود عكار وأهياء طرابلس السي

جرود الهرمسل مرورا بزغرتسا واهدن ؟ أم

تراهم بريدوننا ان نصدق فعلا ما يقولــــه

رئيس الوزراء من أن العكاوي ورفاقه يخططون

للقيام بثورة في الخامس عشر مسن الشهر

ان أكثر ما يزعج السلطة في أمر العكاوي

خروجه على شبكة العلاقات التقليدية التسى

تشد القبضايات الى دولة القبضايات عبرر

الاقطاع السياسي . ولذا خصته ، ومجموعته

بأشرس الضربات التي وجهتها في حملات قمعها

الا أن الذي سمع فعلا بتصفية مجموعــة

المكاوى هو التناقض الكامن في صلبهم :

الملاقات الاحتماعية _ وبين الاسل_وب

المفامر ، فالارهاب الفردي عندما يتحول الى

بديل عسن البرنامسج السياسي والتاطير

الجماهيري ينتهي بصاحبه الى ما انتهى اليه

العكاوي ومجموعته : الانتحار الماسوي وسط

اهمال المنظمات السياسية ولا مبالاة أو خوف

المتكررة على طرابلس .

(ليس وراء على العكاوي أي سياسي معروف . يهذه العبارة طمان محافظ المنال (السياسيين المعروفين) بأنه لم يمس أحدا من ازلامهم اثناء المحملة التي جردها على الإحداء الداخلية في طرابلس وأدت الى جرح على العكاوي وأحد رفاقه واعتقالهما ويرى المحافظ أن العكاوي ((شاب مهووس ١١ ٠ لاذا ؟ بساطة ، لانه ليس اداة بيد سياسي معروفولا زلمة فلان أو علان.

ان على المكاوي ، و « التجمع الديمقراطي الاشتراكي اللذي اسسه ، هو نتاج مباشر لفترة الد الوطني الذي شهدته طرابلس أبان صمود العمل الفدائي : اللجان الشعبيـــة لدعم المقاومة وعصيان تشرين ١٩٦٩ ...

انحصر نشاطه في الفترة الماضية بالقيام تظاهرات واضرابات في اهياء طرابلس الصفيرة تأبيدا للمقاومة ورفضا للمشاريسع التصفوية ، في الوقت الذي كانت فيه الإهزاب المسماة ((تقدمية)) وبعض قيادات المقاومــة تحجم عن التحرك . لان هذا صديق للمسؤولين وذاك يطمع للنيابة واخرين يخشون الصدام! كما كان على العكاوي ورفاقه يتدخل ون أحيانا لتنفيذ بعض المطالب الشعبية الملحسة في منطقة التبانة الفقيرة . كان يردع طبيب سنز المال من الاهلين وهو المكلف بتلقيحهم محانا ضد موجة الكوليرا . او كأن يطالب بالدارس والطبابة المجانيسة في منشورات عدة وزعها باسم ((التجمع الديمقراطيي الاشتراكي » . استنكر في احدها محاولـــة توريط التجمع بواسطة حوادث افتعله___ يعض أزلام العهد المطسن اثناء احتفالهـــم بزيارة كميل شمعون للمدينة . واثناء توزيع النشور ، طوقت المفعات الملة واعتقلت شابين وأوسعتهما ضربا على هدير الرشاشات التي كانت قوى انقمع تطلقها في المواء ارهابا. ثم ساقتهما الى السراى حيث تكرر الضرب . فتدخل محاميان معترضين على هذه المحاولة ،

فما كان من قوى القمع ان اوسعتهما ضريا بدورهما (راجع مقال ((الحرية)) عن القمسم

الاه ساط الشعبية ! . على مشارف الانتخابات النباسة، بمكننا ان نتوقع اشتداد قمع « المصاة غير المامول فيهم » ، وازدياد وثيرة استقبالات للمطلوبين

وجاهات المناطق . ان شمارات معركة العربات الراهنـــة بالنسية لكادهي طرابلس والريف الشمالسي

باتت واضحة كل الوضوح _ وقف زيارات المصفحات وقوى الامـــن

دولة القبضايات . _ وقف حملة الملاحقات في الدينة ضـــد العناصر التي ساهمت في تظاهرة استنكسار مقتل الشاب على الايوبي برصاص الدرك ،

أحمد ومحمد العجم ونعمان وتامر الغانم . _ اطلاق سراح المعتقلين السياسييـــن _ تحميل مسؤولية حياة على العكـــاري ان هذا يفتع باب معركسة الحريسات

وزير خارجية أليمسن الديمقر أطية الشعيبة يؤكد الذين ((اقتنعوا)) بعدالة الحكم ، ترافقهم

لطرابلس وعكار وحملات الارهاب وفرض هيبة

ووقف حملة التعذيب ضد رفاق على العكاوي:

وعلى رأسهم المنقلين من فلاهي عكسار . للسلطة وتأمين جسم طبى كفوء للعناية به . الديمقراطية على مصراعيه في لبنان الشمالي!

قضية تعيتين المعتلمين مصر على عناده ١١ .

ايجابية العمل المنظم ونوع "الحوار" المكن مع النظام أكثر من مرة تشدقت حكومة بناريخ ٢٦ ١٩٧٠م احرى مطس الخدمة الشياب _ الكهول _ انها لن تحقق مطلبا تحت الضغط ... لكن تجاربنا مع هذا النظام الاعرج علمتنا أن اسلوب المحوار المنطقي الممكن معسه هو أسلوب الضغط والعنف

مديسر الادارة

یاسر نعمه

٠٠ تجربة أخرى تؤكد هــذا الاستنتاج البديهي ٠٠ تجربــة خاضها معلمون رفض الوزير توقيع مرسوم تعيينهم بحجية رفع مستوى التعليم الابتدائي.

الادارة

و التحرير ما

في هذه الرسائل تسلم مستندات الوظيف ــــة خلال اسبوع .. والا اعتبر المرشع غيسر المنبة مباراة لتعيين مدرسين جدد في وزارة الترسة . . وقد تقدم لهذه الماراة أكثر من ه الاف مرشع . نجع منهم بعد التصفيات ٨٧٢ مرشحا . وبعد تصفية حسابات التوازن الطائفي والوساطات طلبت وزارة التربية قسما منهم على دفعتين كانت الاولى في العام المنصرم والثانية كانت في نيسان الماضي .. ومنذ حوالى شهرين تقريبا وبالتحديد بتاريخ ٢٧-٧-١٩٧١ أرسلت وزارة التربية رسائل مضمونة للدفعة الاخيرة من الدورة وعددها

راغب بالوظيفة _ ومن هو تعيس الحظ الذي لا يرضى بوظيفة _ ويأقل من أسبوع كانت حميم الستندات في مكتب حورج أبو صبحه . وذهب المعلمون الى أعمالهم وهم يحلمون بمستقبل لا يجوعون فيه .. وانتظروا موعد تادية القسم التقليدي وطال الانتظار ، ودفعهم الحنين للوظيفة الموعودة الى الذهاب للاونسكو والاستفسار عن موعد القسم .. وكم كان الجواب صاعقا وماساويا .. قال لهم المسؤول بالحرف الواحد : ((حلوا عني . . ٧٠) معلمين . وطلبت منهم وزارة التربيــة

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة الماهابة - محلمة رأس النبع - بنايمة فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸٥٧ بيروت _ لبنان

لقد صدرت التشكيلات والتعيينات ، لكين الوزير يرفض التوقيع على المرسوم وهسو ويبرر الوزير رفضه توقيع هذا المرسوم

بقبوله : « أنه يريد رفع مستوى التعليم فسي ويو اسطة محلس الجنوب مع معلمين لا يحملون أكثر من شهادة البريفيسه .. فما هسذا

ومن الواضح جليا أن السبب الحقيقسي الكامن وراء رفض الوزير توقيع المرسوم ليس في رفع مستوى التعليم انما هو خالف بينه وبين مديرية التعليم الابتدائي ومديسر وزارة التربية كان وراء قراره التعسفي

ماذا كان موقف المعلمين المرفوضين ؟ لانهم أصبحوا بدون عمل فقد حل ارتباطاتهم العملية السابقة .. شعر المعلمون أن تحركهم كان أمرا لا يد منه لتحقيق مطلبهم العسادل الذي كاد يقع ضحية خلافات شخصية بيسن أحهزة النظام في البداية .. كان عدد النيسن يعلمون بامر رفض الوزير قليلا وكان علسسى عاتق هذه القلة القيام بدورها الذي يتطلب أول ما يتطلب تحميم أكبر عدد من الذيـــن دومهم الامر ..

وخلال الايام الاولى من بداية التحسرك

الوزير حيدا _ ولكنه بتحاهلها عمدا . قال لهم الوزير وهو يفتح لهم الباب ويطردهم « أمامكم مجلس الشورى تستطيعون أقامــة عوى . . وأنا لن أتراجع عن قراري مهما كان الثمن وسوف ألفي الدورة كلها .. » قاموا وكخطوة تمهيدية اولى لتحركهم بشرح قضيتهم في الصحف ونشر استقبال الوزيــر لهم . على أنهم لم يكتفوا بذلك بل اتفقـوا

استطاع وفد منهم مقابلة الوزير الذي لسم

يفسح محال توضيح مشكلتهم _ التي يعرفها

على أن يبدأ تحركهم المنظم يوم الاثنيـــن الماضى .. وقامت لجنة منهم بوضع برنامج عمل للخطوات المقبلة .. وكانت الخطيوة الاولى في هذا البرنامج الاعتصام في مكتسب سكرتير الوزير . وصباح الاثنين بدأ التجمع، وقد لاحظ المتجمون حركة غير اعتبادية لرجال القمع لكنهم لم يابهوا لذلك .. فقد وضعسوا لكل شيء حسابه .

بدأ التحرك العملي في الساعسة العاشرة والنصف حين طلب من المتجمعين التفرق والصعود الى مكتب الوزير بشكل لا يلفيت النظر . وخلال أقل من عشر دقائق كـــان الجميع أمام مكتب الوزير . .وشعر معاليــه بالخطر فخرج من مكتبه مهددا متوعدا متفوها باتفه التعابير .. رافضا الحوار نحت الضغط .. لكن المتصمين لم يابهوا لكل ذليك ،

وطالبوه بحل قضيتهم فورا رافضين وعسوده المسولة . وطلب الوزير مقابلة ثلاثة منهم فانتخب المتجمعون ثلاثة ، ثم دخل الوزير الى مكتبه وبعد قليل هاء مدير التعليم الابتدائسي نايف معلوف وطلب من المعلمين المرفوضيسن اعطاءه فرصة حتى بهم الاربعاء لحل قضيا لكنهم رفضوا فالتجارب علمتهم أن لا يثقسوا بوعود مسؤول ، وقد أصرت اللجان المسؤولة عن التحرك أن تنفذ خطة العمل بحدافيرها وأن لا تقبض وعدا من اهد .

المتحمس على تحقيق مطلبهم العادل ، وحدوا ان خير هل هو الرضوخ لطالبهم ، وقسد حصل ذلك بالفعل ، عندما جاء السيد حورج ابو صبحة هاملا مرسوم التعيين ودخل الـي عند الوزير ، ثم خرج بعد حوالي عشر دقائق ليخبر وفد المعلمين بأن القضية قد انتهت وأن الوزير قد وقع المرسوم .

نزل الملمون الى باهة الاونسكو على أمل انتظار نتائج الموار مع الوزير علي أن الحوار لم يتم في مكتب الوزير ، بل أمسام باب مكتبه ، وقد اصر الوفد عسلي أن يحسل الوزير مشكلتهم فورا لان القضية لا تحتاج الى توقيع ، وحاول نايف معلوف اقناعهدم بانه معهم وطلب مرة اخرى اعطاءه فرصــة ليوم الاربعاء لكنهم رفضوا مرة أخرى .

وعندما راى الوزير وهاشيته اصرار

من نتائج الوساطية السعودية _ المحريــة: حملة جديدة للجيش الاردنى ضد الفدائيين

أمام الأمم المتحدة تصميم

ثوار الخليج على النضال

حتى النصر النهائسي

في خطاب القاء امام الحمعية العمومية

للامم المتحدة _ يوم ١٢ من الشهر الجاري _

فضح الاخ محمد صالح العولقي ، وزيــر

خارجية اليمن الديمقراطيةالشعبية، المؤامرات

الاستعمارية في الخليج العربسي . واعلن أن

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربسي

الممتل سوف تواصل الكفاح حتى النمسير

واتهم الاخ المولقي بريطانيا باعادة ادخال

الاستعمار الى الخليج لساندتها الملني

الاستقلال » الزائف لعدد من الاقطــــار

العربية التي انضمت هذا العام الى عضوية

الامم المتحدة ، مثل البحرين وقطر .واستطرد

قائلًا أن بريطانيا التي أعلنت أنها ستنسحب

من الخليج لم تلبث ان ابقت على قواعدهـــا

سرية تبقى المنطقة بكاملها تحت حمايتها .

الديمقر اطبة الشميية

المسكرية الكبيرة في المنطقة وعقدت اتفاقات

وختم الاخ العولقي بالقول ان بلاده تعتبر

لوجود البريطاني ((تهديدا حقيقيا)) لليمن

النهائي على الاستعمار البريطاني .

في الوقت الذي تصدر فيه التصريحات المتفائلة عن استمرار الوساطة السعودية _ المصرية بين النظام الهاشمي وحركة المقاومة الفلسطينية على اثر زيارة وصفى التل لجدة، تشير الإنباء الواردة من الاردن الى حشيد للقوات الاردنية يستهدف تكرارا ضرب وتصفية مواقع الفدائيين في الاغوار . وقد جردت هذه القوا تبنوع خاص هملة ضد قواعد الفدائيين الرابطة في مواجهة مستعمرة ماعوز _ حابيم الاسرائيلية وحرت اشتباكات عنيفة لم تعرف نتائحها بعد طول يومسى الخميس والحمعسة من الاسبوع المنصرم.

الحربة صفحة ٢

ماحب الامتياز المدول محسن فخر حسن فخر

حين حاء المهد الحديي بفارق الصوت الواحد في العام الماضي فأنسه سحل نصير اساسيا للحناح ﴿ التقليدي)) في النظام اللبناني، وكان المعنى ألاول لهذا الانتصار اعسادة المناصر ((الهجينة)) ، التي ضخمتها الشهابية ، السي حجمها الطبيعي واستئناف اللعبة الساسية التفسية محددا بعد ان تعطلت ، جزئيا ، خالل الاعوا مالاثني عشر الماضية .

ذلك كان معنى الحديث عن سقوط الارهاب « النسلط » وعبودة « المريسات » (الديمقراطية)) ، الى اخر المعزوفة .

وقد تبيزت ((عودة الديمقر اطبة)) هذه المرة عوامل جديدة لم تعرفها السياسة اللبنانية سابقا . فاذا كان اسقاط المكم الشهابي والمعودة المظفرة للاقطاع السياسي لا تتجاوز أطار الصراع بين أجنحة الحكم الواحد . اي انه اذا كان المهد الجديد يمثل التـــوازن الجديد لقوى النظام اللبناني ، فان ذلك لا ينفي ان معركة اسقاط الشهابية لم تقتصر على القوى التقليدية المعادية لها ، وانها هــده للرة شملت قوى وطنية محلية وعربية كانست مساهبتها اساسية في تعربة الحقية الشهابية ونخر مؤسساتها المهيئة

ان المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتحالفة معها هي التي استطاعت ، بتصديها للنظام وبتوسيعها لاطار السالة الوطنسة ، بحيث صارت المسالة الاولى في الاطــــــار السياسي اللبناني ، أن تكشف خيانة النظام وتواطئه _ وهو كشف بهم الحماهير اللينانية بالدرجة الاولى ، وكذلك عجزت الاحهـــزة والادارة الشهابيين عن تأمين استقرار النظام ورسوخه _ وذلك بنال من قاعدة الحكيم الشهابي لدى القوى الاقتصادية المطبية ، والقوى الاجنبية التي تتحكم بتولية هيذا الجناح من النظام او ذاك ..

السياسية من ظروف معركة محلية _ وكذلك عربية _ في ١٩٥٨ ، بدا في اثنائها ان القوة الوهيدة القادرة على الحكم هي تلك المؤهلية لتحقیق توازن دقیق ، محلی وعربی ، فــان تلاشى هذه القاعدة السياسية معركة هــــى بدورها محلية وعربية معا ، كان نذير نهايــة

هكذا كانت معركة مناهضة الارهــــاب الشهابي » معركة مزدوجة الطابع : فهي من جهة معركة القوى الوطنية والتقدمية ضد الإتجاهات الكثر عمالة وقمعية في النظام مما اعطى المعركة طابعا وطنيا وديمقراطيا ، وهي في الوقت نفسه ، معركة القوى التقليدية التي تعالفت ، بكتلها الاكثر ثقلا ، لاستمادة كيل امحادها ولحو « اثار العدوان » الشهاسي _ المحدود _ على امتنازاتها . وذلك دون ان منى هذا الازدواج ان هنالك ما يفرق بين الأقطاع السياسي المعارض والشهابية فسسى

بعد تبدد الأؤهام الديقالطية السيرة العقعية

لكن هذا الطابع المزدوج لمعركة مناهضــة الشهابية كان محكوما منذ البداية بالظرف اللبناني والعربي الذي يقوم ضمنه وبالقيدي التي تحمل كلا من عناصره . فمن جهة كان عام ١٩٧٠ عام سقوط المقاومة الفلسطينية سقوطا مفجعا في مجازر ايلول في الاردن وبالتالي تراجع اثرها في لبنان . وكان أيضا عـــام انتصار الجناح الاكثر تخلفا ورجعية في النظام السوري - انتصار جناح حاف ظ

من جهة اخرى كان الوضع الذاتي لتنظيمات مكاسب ديمقراطية فعلية.

نتيجة هذا الظرف اذن ان المنتصر الفعلى في

برغم ذلك فالانتصار تشوبه ((ملاسات)) و ((اعتبارات)) يبدو أن المهد أخذ في بداية سنته الثانية في التشدد باتحاه تصفيته___

ما هي هذه ﴿ الملابسات ﴾ و﴿ الاعتبارات ﴾؟

النسبة للحركة الوطنية ، فهي لا زالت تعيش على تراث سنوات صعود المقاومـــة والنضال البطوليي للجماهير اللبنانيية والفلسطينية في معارك نيسان وتشرين . وهي بالتالى ما نزال تتصدى - ولو بفعالية محدودة - للتحركات الامبريالية في المنطقة . فيعسد غرب الطبقة العاملة السودانية وحزبهـــا الشيوعي البطل باتت الجماهير في لبنان هسي وحدها التى ترفع علنا رفضها لزيارات مبعوثي الامبريالية الامبركية ومخططاتهم - في حيسن يحلون ضيوفا على الانظمة _ وهي وحده___ا التي ترفع راية دعم المقاومة في وقت اصبح فيه التواطؤ ضدها شاملا ومحكما . وقسد « ندد » الملك نيصل والسقاف وزير خارجيته بذلك مؤخرا بوضوح كاف .

الماضية . وذلك في وقت يبدو فيه أن أزمــة

ومستقبل النضال السديم سراطح في لبستان

القضايا التي تتمدى الصراع داخـــــل

الاسد . كما شهد العامان الماضيان وصول النظام المصرى الى قمة تنازلاته ومساوماته مع الامبريالية واسرائيل وحلفائها المحليين .

باختصار ، بدا واضحا منذ العام الماضي أن الوضع العربي يتجه نحو حسم ((التوازن المتفجر ١١ في المنطقة الصلحة القوى الرحمية ، وبالتالي _ محليا _ الغاء اهمية تــوازن السياسة الخارجية اللبنانية بين القصوى العربية ، كما مثلتها الشهاسة) .

الطبقة العاملة وحلفائها _ تنظيماتها المنية والسياسية _ من الضعف والتخلف بحيث لم يكن ممكنا توفير القاعدة السياسية التي تستفيد من صراع اجنحة النظام لانتزاع وتثبيت

معركة سقوط الشهابية كانت القيوي التقليدية ضمن النظام اكثر من ذلك فانتصارها يجيء في ظرف يدفعها نحو اعلان رجعيتهـــا وعمالتها « بصراحة » لم تسمع الظـروف _ العربية _ للشهابية بأن تماثلها

من جهة اخرى واجه النظام اللبناني خلال هذا العام صعود حركة الطبقة العاملية اللبنانية الى مستويات لم تعرفها خلال العقبة

النظام الناتجة عن استنزاف الامبريالية لموارده الخاصة تزداد حدة

ذلك بالإضافة الى النضالات الداسمية والغنية للحركة الطلابية خلال المام الماضي . والى جانب ذلك كله تبرز مسألة ذات اهمية هامشية . فاذا كان قدوم العهد الحديد قيد اثار شهية بعض الفئات الليبرالية الى امكان ادخال اصلاحات ليبرالية وتكنوقراطية فسان استقالة غسان التويني من الوزارة ومنعـــه مؤخرا من الظهور على التلفزيون يشيران الى عزم العهد على احباط هـــذه الاوهـــام

كيف واجه المهد عملية تصفية الملاسسات المحيطة بالحربات المتاحة امام القوى الوطنية والديمقر اطية ؟ يمكن تلخيص شعارات النظام اللبناني في عهده الجديد بشعاري :الاستقرار والازدهار . والاستقرار مسالة لا غنى عنها اذا كان النظام يحلم بعودة ايامه الذهبية التي ولت مع فترة الخمسينات ، وهو أيضا ضروري ضمن عملية ((تهدئة)) النطقية المتوافقة مع فرض الاستسلام المربى لانهاء

الصراع مع اسرائيل . وقد مرت رحلة المهد لتامين الاستقرار بعلامات بارزة عدة : من تعليق المشانق ، الى اخضاع المناطق ((العاصية)) ، الى المجابهة المنيغة للحركة الطلاسة ، والى التصليب في محابهة حركة مطلبة عمالية صاعدة : رفض التفاوض ((في ظل الاضراب)) ، التدخيل بالانتخابات النقابية لاسقاط غير المرغوب فيهم وتعديل مدة مجالس النقابات من سنتين السي ربع سنوات بغية تثبيت القيادات النقاسية العميلة وضمان بقائها حتى نهاية العهد . في هذا السياق تأتى أيضا تصريحات وزير التربية حول ((سحق أية حركة سلبية)) . وتأتيبي

الاهاديث المتكررة لرئيس الجمهورية دفاعسا عن النظام . لكن هذه الخطوات لا تشكل ضمانيية - مرهلية - كافية للنظام ، الامر الـــذي يدفعه الى السير بانجاه قمعي اعمىق. عالمقاومة ما زالت موجودة ، الامر السدى يستلزم خنقها ولو تدريجيا . والحرك المطلبية ، برغم تراجعها بعد اضراب ٢٥ ايار لا زالت تحمل امكانيات متزايدة تهدد بزيادة مناعب النظام خلال الاعوام القادمة . وياتي

الارتباط المتزايد بين اليسار والطبقة العاملة ،

يستكمل عناصر البرنامج القمعي للنظام

اللبناني خلال الحقية القادمة اذا كانت الحاجة الى تأمين استقرار يحفظ مواسم السياحة والاصطياف تشكل عاملا في يفع النظام الى « التروى » في القمع والي ((التحفظ)) في فتح المعركة مع القوى المطلبية والثورية . اذا كان ذلك صحيحا فانه لا يشكل

ضمانة يمكن لهذه القوى الركون اليها . فالنظام قادر على خلع ((قفازاته الحريرية)) ساعة يجد الفرصة المناسبة وهو لن يكتفسى بالقمع المحدود الا اذا كان ذلك بخدم مصالحه. في هذا الممال تبدو الحركة الطلابية مؤهلة

لتكون نقطة الصدام الاولى ، والنموندية ، حيث يمكن أن يمتزج القمع « القانونسي » بالقمع العنيف . فالي هانب التصريحات

العنترية لوزير التربية يبدو أن الدولة تراهن على كسر حدة الحركة الطلبية بخرقها مسن الداخل اي بتشجيع الفئات الطلاسة المسوهة والمرتبطة باحزاب النظام على كسر الصيفة الحالية للاتحاد الوطنى لطلاب الحامعية اللبنانية لصلحة اقامة أكثر من اتحاد واحد : الامر الذي بيدو أن هدفه هم أعادة الحركية الطلابية الى حقبة تحاوزتها منذ بعض الوقت

ان اقامة تنظيمات طلابية موالية ودعمها يشكل - الى جانب القمع - نموذجا مصغرا لا يمكن أن يتبعه النظام تجاه الحركية المطلبة الممالية

ما هي طبيعة مهمات اليسار والقسوي المطلبية في مجابهة قمع السلطة خلال الحقبة

كان غياب الطبقة الماملة وحلفائها فيسي

الريف عن تبنى المكاسب الديمقراطية التيي انتزعها النضال الوطنيي خلال السنوات الماضية ، العامل الذي حتم انحسار هـــذه المكاسب حال تغير الوضع العربي . فالقوى البرجوازية الصفيرة التي حملت هذه المكاسب لا تملك ، بحكم موقعها الاجتماعي ، ان تحافظ على الكاسب الديمقراطية بوصفها ذات أهبية احتماعية شاملة . ذلك بحدد القوى المؤهلية لتحقيق أية نضالات ديمقراطية فعلية فيسي الستقبل: الطبقة العاملية وحلفاؤها. بالتالى فأن اشكال النضال الديمقراطيي والمطالب التي سيعمل على تحقيقها مرتبطية عضويا بالنضالات الاقتصادية والسياسيسة لعمال المدن والريف وحلفائهم من البرحوازية الصغيرة المدينية والريفية . في هذه الحالسة تأتى الحريات المتعلقة بالتنظيم النقابي ، وبالدعاوة النقابية والسياسية ، في طليعة مهمات الحركة الديمقراطية في لبنان .

الامر الذي يطال بالتحديد سلسلة مين التشريعات حول حقوق اصدار السانسات وتوزيمها ، ووصاية وزارة الشؤون عملي النقابات ، وحق العمال الزراعيين فيسمى الانتظام ضمن نقابات خاصة واستفادتهم من قوانين العمل والضمان ، بالإضافة السبي القبود المفروضة على الممسل الحزيسي والسياسي الغ ..

ذلك يعنى أيضا ان المؤسسات ألتى تلغى بطبيعتها امكانية تمثيل الطبقة العاملة فيها وعلى رأسها البرلمان - لن تكون اطار نضالات ديمقراطية فعلية ، فالنضال الديمقراطي سوف يعمل في سياق تطوره على كشف هامشية وعقم هذه المؤسسات ، الامر الذي يمهد السبيل نحو قيام تمثيل مطلبي وسياسي أكثر تقدماً للقوى التسي تحمل في احشائها جنين الديمقراطية

نقابة موزعي وعمال الدواء تلعب لعبة المستوردين ا منذ اکثر من شهر صرف

الم الم العادة

اكثر من ٤٠ عاملا وموزعـا للدواء ، بحجة أن شركات توزيع الدواء لم يعد لها مسرر للوحود ، دور هذه الشركات هو استبداع عدة اصناف من الدواء وتوزيعها على الصيدليات على أن تقتطيع لنفسها نسبة ه بالله مين سعر الدواء ٠

الشؤون مطية

هي نفس حجة الستوردين كالقول مثلا أن من

يدفع ١٨ ليرة ثمن دواء معين يستطيـــع أنَ

يدفع ٢٠ ليرة . أي أن النقابع مصع

المستوردين تريد أن تحمل كـــل الفئـــات

الاجتماعية الاعباء المالية لصالح فئة حسد

ضئيلة هي فئة المستوردين الجشمين . كان

الاهرى بهذه النقابة أن تقف بحانب الطبقــة

الماملة ، التي هي جزء منها ، في مطالبتها

في حصر استيراد الدواء بصندوق الضمان ،

ومن ثم مطالبة صندوق الضمان هذا بايجاد

العمل لكل الذين يعملون في شركات التوزيع.

أما الذي يثير الاستغراب فهـــو موقـف

فنقابة موزعى وعمال الادوية منضوية في

الاتماد العمالي العام . وكان هذا الاتصاد

قد رفع مطلب حصر استيراد الدواء بصندوق

الضمان في اضراب ٢٥ أيار المفدور . والداعي

للاستغراب ليس فقط موقف هذه النقابــــة

المتناقض مع مطلب الاتحاد العمالي العام ،

وانها أيضا موقف الإتحاد العمالي نفسه من

قضية المصروفين من هذا القطاع . ما هو

خطب غبريال خوري في المضربين وشجعهم

على سلوك الضغط على الوزير من زاويـــة

تراجع الوزارة عن نسب معينة من التخفيض

يدل اتخاذ موقف معان صريح من قضيـــــة

الدواء برمتها ، وبدل أن يتخذ الاتحاد هذا

موقفا أيضا من قضية الصرف الكيفي التسي

استفحلت في غالبية القطاعات الصناعية ،

لا يد من الاشارة اخيرا الـــى

المراحل التي مر بها الاضراب والي

الدور الذي لعبه المستوردون خلال

كل التحرك • كان من الواضح أن

سانات المضربين تشيسر بوضسوح

لى وقوفهم الى جانب حرية التجارة

لان ذلك بنظرهم يؤمن لهم العمل .

طبعا هذه الحرية لا تعنى سوى

استمرار ارباح المستوردين الطائلة

على حساب الفئات الاجتماعيــة

والشميية وبالاخص التي لا يشملها

قانون الضمان ، من خلال مقابلــة

النقابة للوزير ومن ثم لرئيس الوزراء

عرض المضربون هذه الاراء ، وهذا

ما يفسر لماذا يجرى اتهام هـــــــذه

النقابة بالعمالة للمستوردين • ولماذا

توقف المضربون عن اضرابهم حين

علم المستوردون باستحالة عسودة

الوزير عن قرار التخفيض .

وفي هزء كبير من قطاع الخدمات .

موقف الاتحاد من هذه القضية ؟

الاتحاد العمالي العام من هذه القضية .

بعد قرار التخفيض الجزئى لسعر الدواء (راجع اعداد ((الحربة)) السابقة بهــــذا الفصوص) قرر الستوردون ، بحمية الضغط على الوزارة ، اتفاذ عدة اهـراءات منها : بيع الدواء للصيدليات نقدا _ اخفاء بعض اصناف الادوية الضرورية كالانسولسن مثلا _ القاف اعطاء شركات التوزيع نسيـــة ه بالله . طبعا تتسم هدده الاحراءات بتوقيتها : اى أنها مرحلية هدفها الضغط على الدولة للرجوع عن قرار التخفيض . نتيمـــة لذلك قرر بعض اصحاب مستودعات التوزيــم صرف عدد من موزعيهم وعمالهم (حوالــــى .) موزعا وعاملا) بعجة أنه لم بعد هناك مبرر لوجودهم .

كنف ردت نقابة موزعسى الادويسة علسي قرارات الصرف ؟

كان رد النقابة على هذا الاحراء هو تحبيل الموزارة المسؤوليسة في تشريد الموزعيسن والمعمال . وهذا موقف منطقى والوزارة هـى التي تتحمل المسؤولية . أما الموقف الداعيي للاستهجان الذي وقفته النقابة فهو مطالبتها الوزارة بالعودة عن قرار التخفيض . أي أن النقابة تلعب لعبة المستوردين في ضغطها على الوزارة . والحجة التي تستند اليها النقابــة



الحركة الطلابية المهنية امام العام الجديد

مع مطلع العام الدراسي الحديد ، انضوت محموعية حديده من طلاب التعليم المهنى الى حيس العاطلين عن العمل. ((احالوبا على التعاعد وبحين ما زلا في ربيع عمرنا ١١ هـدا مسا يعونه بعض الذين لم ستطيعوا الصمود في وجه المحافي المتلاحقة _ لــــم يسمحوا لنا بمتابعة الدراسة ولا نستطيع أن نستفل ولــو باحور بانسه ، وحتى اكتسر بؤسا مسن معلمسي المدارس الخاصة ((المحانية آ) .

مع مطلع هذا العام لا بد للحركة الطلابية المهنية التي تحد امامها مشاكل لا حصر لها ، لا بد لها من مراجعة اساليب تحركها فــــى المام الماضي ، ونقد تجربتها السابقة ، لتستطيع نقديم خطها هذا العام وليكون تحركها أكثر فعالية في تحقيق مطالبهـــا . كان المأم الماضي يتصف بحرارة الحركسة الطلابية المهنية ، فهند أمد يعيد والطليسة المهنبون يعيشون على هامش حركة طلابيـــة جامعية وثانوية نشطة تخوض نضالا مطلبيا ووطنيا مريرا . مع بداية العام الماضيين بدأت العركة الطلابية المهنية تخوض اضضم تحرك عرفته حتى الان . ولكن ، ماذا حقيق هذا التحري الذي وصل الى حد احتالل المدينة المهنية وتوقيف الكثير من مشاريمها . المطلب الرئيسي الذي كان ولا يزال محور

تحرك الطلبة المهنيين هو الغاء المسافسي

المتماقبة الموضوعة في وجوه الطلاب ابنساء

الطبقات الشمبية . فالتعليم الاكاديمي وقسف على أبناء البرجوازيين وخاصة في المراحـــل الجامعية ، والتعليم المهنى لا يدخله عسادة الا أمناء الفئات الشميية ، فلا يأس اذن من وضع المافي بين كل مرحلة ومرحلية ، لا باس من منع هؤلاء من متابعة التعليم ما دام أبناء البرجوازيين قادرين على دخول التعليسم الاكاديمي ليكن هناك ما يسمى بامتحانات الدخول الرهلية حيث يصفى اكثرية الطالب ويرمون في سوق عمل غير مؤمن ورخيص ، ذلك أن قانون العرض والطلب الذي يحكم السوق الراسمالية اللبنانية سيلمب دوره هنا ، فقوة العمل والمهارة التقنية التيري تنزلها مديرية التعليم المهنى كل عام عبـــر الطلاب الذبن تتم تصفيتهم في امتمانيات اندخول الرحلية تفوق حاجة نظام اقتصادي كالنظام اللبناني نبط الإنتاج الفالب فبه هــو الخدمات . وهكذا تزداد هالة الطلاب بؤسا كلما توسعت قاعدة ((هرم هان عقل)) وكلما ضاقت قمة هذا الهرم . الخريجون مسن البكالوريا الفنية الجهزء الاول يتكاثرون ويتعاظم بؤسهم ، فامكانيات العمل محدودة يحدود نظام الخدمات وكذلك امكانيات متابعة التعلم محدودة بحدود ذات النظام الــــــذي يتخذ من الامتحانات المرهلية والمصافى الاخرى

تخوفا وأضحة لهذه الحدود . ماذا حققت الحركة الطلابية المهنية مسن حلول لهذه الشكلة في العام الماضي ؟ حققت حلا جزئيا _ لا بد من التوضيح انــه حـل وهمی _ هو اعفاء من بحصلون علی (۱۳ على ٢٠) كمعدل نهائى من امتحانـــات الدخول ، ونحن حين نقول أن هــذا الحل وهمى فلانه لا يغير من الامر شيئا فبالاضافية الى أن الإدارة لا تسمع بأن يحصل الكثيرون من الطلاب (۱۳ علی ۲۰) _ وقد ظهــر هذا بوضوح مع نهاية العام الماضي _ فان عدد هؤلاء يحسم من مجموع الذين يسمح لهم

ظهر لنا مع بداية العام الدراسي الحالي ٤ أن أكثرية الطلاب أمبيحوا خارج مدارسهم يفتشون عن الممل فلا يجدون . أما المصفاة الثانية والموجهة خصيصا لابناء

بمتابعة الدراسة ، وتكون النتيجة ، كيا

الفئات الشمبية الكادحة فهي الاقساط . لقد أصر الطلاب في المام الماضي على مطلبهـــم بالغاء الاقساط التي تبلغ قيمتها ١٢٠ ليرة للباكلوريا الفنية _ الجزء الاول و ١٢٥ ليرة للحزء الثاني و .٠٠ ليرة للامتياز الفنسي . ولم يدفع الطلاب الجزء المتبقى من الاقساط وهو ٥٠ ليرة كان عليهم أن يدفعوها قبـــل نهاية المام الدراسي فهددت الادارة بمنسع الطلاب الذين لا يدفعون الاقساط من التقدم للامتحانات النهائية . الا أن اصرار الطلاب على عدم دفع الاقساط جعل الادارة تتراجع جزئيا ولم يدفع الطلاب القسم المتبقى مسن الاقساط في العام الماضي . ولكن الطلاب الذين اكتفوا بهذا القدر لم يضعوا فـــــى حسابهم ردود فعل الادارة التي فرضت دفع كامل الإقساط دفعة واهدة هذه السنة . ان عدم اصرار الطلاب على اصدار قرارات نهائية تلفى الاقساط هو الذي سمح للادارة بأخسد زمام المادرة هذا العام . ان مطلب الفاء الاقساط يجب أن يبقى في مقدمة المطالب التي ترفعها الحركة الطلابية المهنية بعد مطلب الفاء الامتحانات الرحلية .

هكذا قمعت الادارة مكاسب المركية الطلابية وميمت مطالبها التي ناضلت للحصول عليها طوال المام الماضى وعود كثيرة كانست نتيجتها لا شيء . مطلب الفاء امتحانات الدخول المرحلية يقمع بحل وهمى هو معدل (۱۳ علی ۲۰) وآخیرا مکسب عدم دفسع القسم الاخير من الاقساط ومطلب الفساء الاقساط اساسا يقمع بفرض دفع الاقساط دفعة واحدة مع بداية العام .

هذا على صعيد التعليم المهني بشكل عام .

أما على صعيد خاص ، فمن الضروري ملاحظة عمليات القمع المكشوف عبر اسقاط الطالب المحركين في المؤسسة المهنية العامليـــة . هذه المؤسسة التي لم يكن لها وجود لـولا مصالح الاقطاع السياسي والطائفي فسي الحفاظ على نفوذه في الاوساط الشعبيـــة الكادحة عبر ايهامها بانه يعلم ابناءها ويصرف على تعليمهم المبالغ الطائلة . مع أن الحقيقة هي أن مديرية الشؤون الاجتماعية هي التي تدفع القسم الاكبر من تكاليف تعليهم الطلاب فيها كما في غيرها من المدارس الدينية . ويأتي القسم الباقي على شكل ((مساعدات)) من ألمانيا الفربية (طيعا ليس لوجه الله) انسا من اهل استمرار وزيادة الاليات الالمانيــة الغربية في السوق اللبنانية . في هــــــذه المؤسسة ، سمع نشاط الطلاب المتحركيين الملنى للادارة باسقاط هؤلاء الطلاب ، الامر الذي ما كان ليتم لو نظم الطلاب انفسهم في لجان عمل تعبيء وتقود التحرك . انطلاقا مسن هسده الملاحظات

السريعة ، لا يد للحركة الطلابية المهنية من وعى ضرورة تنظيمها فسى لجان عمل طالبي تقوم بتوعية جميع الطلاب الى مصالحهم وتحمسي ديمقراطية تحركهم وتصحح اتجاهاته بير استخلاص دروس تحرك المام الماضي ، ولا يد للحركة الطلايية ايضا أن تكون حازمة هذا المسام فلا تسمح بقمع مطالبها أو تمييع هــده المطالب التي سيكون في طليعتها الفاء امتحانات الدخول الرحلية والمفاء الاقساط .

الحربة صفحة ا

الحرية صفعة ه

مع سنتي الكفاءة قامت النقابة باعادة تنظيم

عملية دفع رسم الانتساب ، الذي رفعتـــه

فيما مضى ، بحيث يدفع القسم الاساسى منه

(حوالي ٢٠٠٠ ليرة) في البداية وهذا مسن

شانه بالطبع أن يحول دون انتساب أقساء

كبيرة دون أن يلغى امكانية الالتفاف حوله من

بعض الذين برغبون في الانتساب للنقابـــة،

من أهل ذلك تبسك النقابة ببسالة سنتي

الكفاءة ولا ترضى بديلا عنهما الا اذا كيان

هذا البديل « يحقق الفاية التي من اجلها

واذا ما اتجهت الدولة لالفاء سنتي الكفاءة

هكذا فالحزم في الموقف ناتج عـــن ادراك

خطورة التهاون التي تؤدي لتعريض مصالح

المحتكرين للخطر حتى ولو كان بامكانهم تلافيه

فيما بعد (عن طريق ضبط اعمال المعامين

أما لجهة الوسائل فالنقابة مستعدة لتابعة

الشوط حتى النهاية ولو أدى ذلك للمواحهــة

مع الدولة عن طريق مجلس النواب حيث

تملك النقابة تجمع متراص لا يقل عن ثلاثين

على أن النقيب لا يخفى من جهة اخرى ما

سسبه بقاء الباب مفتوحا ، من غير تقنين ،

أمام الراغبين في ممارسة المهنة من متاعب

داخلية ، فهو يعرض عن عقد جمعية عموميــة

لبحث الموضوع بسبب التخوف من المزايدات

فالنقاية ستعمل من أحل ((الظفر بحكومية

تتفهم قيمة شبهادة الكفاءة وضرورتها » .

« الصغار » في مكاتب المتكرين) .

وحدت شهادة الكفاءة ال

والتي لا ترغب بوجودهم داخل حصنها .

مشكلة قابة المحامين: الموضوح والحزم في الدفاع عن الأختكار فيجي الدفاع عن الأختكار المقوق المحتودة المحددة من المعتبدة المعربية مواجهة مشسم بالعنه موض والمشراجع

مع مطلع الاسبوع الماضي، اهتم نقيب المحاميين ، حان نفاع ، الصراع مجددا بين تعايني المحامين والدولة مسن حهة والحركة الطلابية فيسي الحامعة اللنانية من حهية تأتية ، وذلك بتصريح للحق ((النهار)) (الاحد ١٠ تشريبن الأول) • حدد من خلاله مواقف النقابة من مسالتي رسم الانتساب وسنتي الكفاءة وسائر ألمسائل التي ((تزعج)) محتكري مهنة المحاماة ، باكثر ما يمكن من الموضوح والدقة . واذا كان لاتارة الشكلة معددا من هانب نقابة المحامين له ما سرره ، يسبب اقتراب بدء العام الدراسي ، ولكون المجلس النيابسي الموضوعة بين يديه مسألة سنتي الكفاءة سيبدأ دورة اعماله بعد اسابيع قليلة . فأن طسرح السالة من حانب الحركة الطلابية له ما بيرره أيضا . فالأضراب السابق أنهى على أعتساب الامتحانات من غير ان يقدم أي جواب فعلى على المطلبين اللذين شكلا الشرارة الاولى

موقف النقابه الواضح والحازم

للتحرك السابق وهما : الغاد سنتي الكفاءة

وتخفيض رسم الانتساب .

بحدد النقيب ، في تصريحه ، مشاكل الوضع الراهن للمهنة ، وأسياب هذه المشاكل، بعدها يصوغ الحلول التي يمكن أن ((تنقذ)) المهنتمن ﴿ المهبوط المستمر ﴾ ، ويحدد موقع كل مسن سنتي الكفاءة ورسم الانتساب ضمن هــــــده

ثم يورد اشارات غامضة حول الوضيم داخل النقابة . ليختمه بالنواح على مصير المهنة اذا لم تاخذ الدولة بمواقفه .

وهو اذ يرفع شعار رفع مستوى مهنسة المحاماة ، يرى أن الشكلة القائمة تكبن فيي تدنى هذا الستوى والسمة الاساسية لهذا التدني هي ‹‹ سعى المحامي وراء الدعسوي ووراء الموكل » بدل ان يسعى الموكسل وراء المحامى . أما السبب في ذلك فيعود « لكثرة

هكذا وبجملتين يصوغ النقيب كل مواقف النقابة ويحدد الاسس القائمــة عليهـا . شكلة ليست في السنوي ، إنها في احتكار بدأ يتعرض للاهتزاز . فالقبضة التي كانست وما تزال تمسك باعناق أصحاب الدعاوي سمى ورادها هؤلاء بسياق فيما بينهم ، تصاب بشيء من التراخي بفعل اشتداد المنافسية الناهمة عن الكثرة . هذه النقطة ادركم_ محتكرو المهنة منذ وجدت كلية للحقوق فسي الجامعة اللبنانية فعملوا على عرقلة تطورها

وبديهي أن الاحتكار يصيب بالدرجة الاولى الفئات ذات الدخل المحدود . .

أما بشان نوعية المسدد المتزايد فلا بنسي النقيب تحديدها . فمصدر المحامين ((الدخلاء)) هو ((طلاب يقومون باعمال اخرى المسى جانب دراستهم تمكنهم من كسب معشتهم . فضلا عن حهل اغلبيتهم لاية لغة اهنبية كانت » . انطلاقا من هذا تتحدد نوعية العلاج للمشكلة . فهذا بحب أن يؤدي مهمة أبعساد اكبر قدر ممكن من الراغبين في الانتساب ، فكانت سنتي الكفاءة مصفاة تبكن النقابية

الحربة صفحة ٦

من مراقبة وتقنين عدد الذين يمكنهم الانتساب للنقابة . يقصد تأمين التوازن بيسن سوق موحدا حيال هذه النقطة . الدعاوى وعدد المحامين من دون أن يمس ذلك الخط الاحتكاري السائد . وبشكل مترافيق

المتداعين أصحاب الدخول المحدودة .

حال لحونها للقضاء.

نقد عملت الدولة بالمائل على بمرير بدايير النقابة واحدا تلبو الاخر . مسن اشتراط البكالوريا القسم الثاني دون سواها للانتساب الى كليات ومعاهد الحقوق ، الى محاولسة فرض امتحان باللغة الاجنبية للانتساب أيضا .

تصريح للجنة اعلام الجبهة الشعبية الديممراطية حول العلاقة مع مجلة الحرية:

صرح ناطق بلسان لجنة اعلام الجبهة الشعبيية الديمقراطية بما يلى :

ال نشرت مجلة الطلائع والجماهير الصادرة في لبنان في العدد الخامس ، تشرين اول.١٨٧ مقالا موقعا باسم « حنا بطحيش » تحت عنوان « ردا على الكلمة التي اوردتها مجلة «الحرية» هذا المجال لن نناقش مقالة الاخ بطحيش نهذه مسالة بينه وبين جماعة مجلة الحرية ، بسل

عد اذار ١٩٧٠ بأنه لا توجد اية علاقــــة تنظيمية ما بين « محلة الحرية » والجبهــة وقد نشرت هذه البيانات التوضيحية في العديدمن الصحف والمجلات اللبنانية والعربية ومنها على سبيل المثال « الانوار اذار ١٩٧٠ »و «قضايا معاصرة عدد حزيران ١٩٧٠» . الا انه واضع تماما أن الاخ كاتب المقال أما انهلايتابع التطورا تاو متعمد لتجاهل هـــــده التصريحات الرسمية الصادرة عن الجبهـــة الديبقراطية ، والتي تنسف الاساس السذي بني عليه المقال حملة وتفصيلا .

الني لا تعود بالفائدة على النقابة (د البلاد)(؟) ذلك أن النقيب يهدف لابراز موقف النقابـــة

هذا وتتجه النقابة بنفس الوقت من أحسل حل مشكلة المجز في صندوقها ومسالة التعاقد والمصاريف الاخرى التي يؤمنها رسم الانتساب وأتعاب المحاماة (حيث يتساوى كل المحامين من أي نوع كانوا بدفعها) ، تتجه من احسل زيادة رسوم اتعاب المحاماة بعدما زادت رسم الانتساب بحيث تزيد من الاعباء على عاتسق

ثم الى اقرار سنتي الكفاءة .

اكن عندما طرهت الحركة الطلابية فيسي اضراب العام الماضي مطلبي الغاء سنتسي الكفاءة وتخفيض رسم الانتساب كحل لشكلة خريجي الحقوق ، طرحتهما الى حانب مطالب أخرى تتناول مصير خريجي كل كليات الحامعة اللبنانية ، وجدت الدولة نفسها مواحهة بحل مشكلة خريجى الجامعة اللبنانية وليس كلية الحقوق وحدها ولذا فقد اتحهت لاعتماد حلول جزئية لطالب الكليات من احل اعتماد

الناطقة بلسان الجبهة الشعبية الديبقراطية تحت عنوان الصالحة في نكرى ايلول » . وفي

حل عام يشمل كل خريجي العامعة . من هنا سبب الاختلاف بين موقف الدولة وموقف النقابة ، فالنقابة لا تنظر في حلها الا لخريجي المحقوق بينما تأخذ الدولة هذه المشكلة من

به بصورة كاملة النقابة الاحتكارية .

على أن هذا الحل لم يكن بالنسبة للدولة

سوى حل مؤقت لشكلة جزئية ، فوزير التربية

لوح ابان الاضراب وكرر على نقيب المحاميسن

بان المنع لا يتم عند الحصول على الاحازة

وأنما عند الانتساب . وما لبث الوزيسر أن

((دقق)) برده خلال الصيف لينتهي الـــــى

ال تقرير تفرغ كل طلاب العاممية للدراسة !)

وهذا بالطبع يصيب الطلاب الذين « يعملون

الى جانب الدراسة » و « الذيسن يجهلون

اللغات الاجنبية » لذا نكون الدولة تعمــل

لتحقيق ليس مصلحة المحتكرين في نقابية

المحامين وحسب ، وأنما مصلحة كل المحتكرين

الحركية الطلاسية

وانتراجع في المواقب

بمقابل وجهة الدولة الاساسعة لحل الشكلة

بصورة عامة ، قدمت الحركة الطلابية عبر

قيادتها ، مشاكلها بصورة مفتتة ومجزاة ، لم

تقدم الحل الاساسي لشكلية الجامعية

والخريجين عبر ايجاد كلبات تطبيقية الا عرضا،

وانها اكتفت بما هو موجود من كليات وفسروع

وعملت على التفتيش عن حلول لها ضمن هذا

الاطار فكان لا بد أن تتراجع عن مطلب المفاء

السنتين والقبول بما تقدمه الدولة أيضا مسن

حلول لا هو موجود حتى أنه في الوقت الذي

تبادر النقابة لطرح المشكلة تعتصم اللحنية

التنفيذية للاتحاد عن طرحها مع بدء العام

الدراسي الحالي لدرجة بانت ، انسجاما مع

منطق التحزية في طرح مشاكل الكليات ، وكانها

من اختصاص فرع المعقوق وحده . فترك أميل

يمين يقفز في الهواء حاملا نقابته المزعومــة

محاولا تضليل الحركة الطلابية بأنها الحل

المنشود للهروب من مواجهة الحركة الطلابية

لقد وجد النقيب في الكاتبة التبي

علقت على تصريحه في ملحق النهار

أذنا صاغية ويدا مصفقة ومشرا

ممتازا لارائه ، وهو حكما سيصد

ضمن ألحركة الطلاسة وقياداتها

بالذات من يصفق له مهللا ((لرفع

ألمستوى ١١ كما أنه سيحد في محلس

النواب الكثيرين مما يسبل لعابهم

لسألة جرى الموكل وراء المحامي

الناخب وراء المرشح ، لكن الحركة

الطلابية التي طرحت المشكلة في

العام الماضي بزخم كاد يطيح ببعض

قياداتها قادرة على اكمال الطريق

مستفيدة من تحاربها ، وهي لا شك

ستعطى في نضالها أهمية لكل الذين

تشملهم تداسر النقاية .

له على تخاذله في الاضراب السابق .

في لمنان . وهذا هو دورها بالسكيد

ضمن الشكلة العامة اذ لا يفيدها في شيء وضع عراقيل حاسمة في كلية من الكليات اذ ان ذلك كفيل بتحول الطنبة نحسو الكليات الاخرى ، وهي بحكم كونها مضطرة للتنازل ولو شكليا منذ استقرت على دمج برامج سنتي الكفاءة ضمن البرنامج المام للسنوات الاربعة للاجازة ، أي الابقاء على مضمون التدبير مع اخضاعه لرقابتها المستقلة وهذا ما لا تثق

هكذا فتدابير النقابة للمحافظة على طبيعتما الإحتكارية تصيب بالدرجة الاولى الطلاب من أبناء الفئات الفقيرة لتشبهل أيضا هذه الفئات

موقف الدولة والطرسق الاخسر لنفس الهسدف

• الجبهة لا علاقة لها بما تنشره ((الحرية)) وتعلن مسؤوليتها فقط عن البيانات و الكتابات الموقعة باسمها

١ - لقد أكدت الجبهة الديمقراطية في اكثرون مناسية ونذ تشرية ثاني ١٩٦٩ ، ولا سيما

٢- نؤكد منجديد ان«الحرية»اليست ناطقة بلسان الجبهة الشميية الديمقراطية علي الاطلاق . والجبهة ليست مسؤولة عن ايمقال أو خبر ينشر في الحرية أو غيرها مسن المجلات . وهي مسؤولة فقط عن البيانــاتوالدراسات الموقعة باسم الحبهة الديمقراطية

وتوضيعا للحقيقة والدقة ، اصدرت لجنة اعلام الحبهة هذا التوضيع لوضع حد حاسم لمثل هذه الالتباسات المتعمدة او غير المتعمدة والتي لا تخدمسوي اعداء الثورة الفلسطينية».

مذكرة " ابتحاد الشباب الديمة الحجي " جول كليمة التربيع

شــؤون محليـــة

طمس لحل الأساسي لمشكلة الأزدواجيّة لصالح الحلول الثانويّة

صدر في عدد ((النسداء))، يوم السبت في ٩ - ١٠ -٧١ ، نص المنكرة التي رفعها ((اتحاد الشياب الديمفراطي)) المي المسؤولين ، بشأن كلسة التربية وهيتتناول الاعتراحات لحل مشكلة الازدواحية . يتضع من خلال هذه المذكرة ، ان ميا

> الراهن ، اي بقاء كلية التربية ، انما بمهام حديدة ومتعددة : الاعداد التربوي والتعليمي، القيام بالدراسات التربوية ، الاعداد للتعليم الابتدائي .. بمعنى اخر تحاول المذكسرة ، حل الازدواجية على الصعيد التعليمي المحت، وهي رغم ذلك ، تنزلق الى منطق الدولية نفسها وأسلوبها : تنظيم واقع التعليم الحالي دون الممل على تجاوزه عن طريق طــرح غرورة تغيير بنية الجامعة بحيث تصبيح حامعة وطنية فعلية ، متضمنة لكل الفروع ، بما فيها الفروع التطبيقية (طب ، هندسة ، زراعة ، صناعة . .) لان غياب هذه الفروع يشكل بحد ذاته مصدر الازدواحية الحالية ، فطالما أن كل الفروع نظرية ، لا يمكن ايجاد مهام متدانية للكليات المتعددة : علوم، اداب ، تربية ، والازدواهية الراهنة تشكل بدورها مظهرا من مظاهر أزمة التخرج : فخريحو كلية التربية يلزمون الدولة بتعيينهم على الاقسل ميدئيا ، بينما خريجو الكليات الاخسرى ، لا يجدون عملا _ الا في النادر _ علما أن الطلاب في الملوم أو الاداب قد يضطرون في سبيل دراسة نفس الشهادة التي تمنحها كلية التربية لتمضية عدد اكبر في السنسوات بسبب طبيعة البرامج ، ووضعهم الاحتماعي ، خاصة في ظل غياب المنح التي تدفع للطلاب لتامين تفرغهم اليومي للدراسة ، والتسمى لا يفيد منها حتى الان سوى طلاب كلية التربية. ومطلب المنح نفسه لا يعظى باهتمام ((اتعاد الشباب الديمقراطي " في مذكرته ، فهي تشير اشارة عابرة نقط الى هذه النقطة . ((مِن هنا الاصرار ليس على ابقاء المنع المخصصية لطلاب كلعة التربية بل وضرورة زيادتها لجهة اعداد المعلمين دون أن يعنى ذلك البتــة عدم ايجاد منع وطنية تشمل مختلف طلاب

يقدم من حلول ، انما يهدف الى ابقاء الواقع

الحلول ((التطوريسة))

المامعة . ١١ .

مكذا ، فبدلا من أن تنصب كل الاقتراحات باتجاه الخلاص من الازدواهية عن طريق تغيير بنية الجامعة وتعميم مكسبى التعيين والنسح على كل الطلاب، تاتي هلول « اتعاد الشياب الديمقراطي » بهدف واضح ، محاولة رفسم مستوى التعليم ، وتجديد التعليم نفسه . وهذا ما تفسره صراحة ، اقتراحاتهم التالية : ١ - اعداد اساتذة التعليمالثانوي (ليفترض اعدادا تربويا لكي يتمكنوا منايصال المعلومات الى تلامنتهم بشكل ناجع ، وهذا يفتسرض أعدادهم لتفهم نفسية التلميذ وطرق التمامل معه ، كما يفترض تعريفهم بطرق ووسائـــل التعليم بشكل عام وتعليم كل مادة بشكيل

خاص .. من هنا ضرورة وجود مؤسسسة تؤمن هذا الامر ويكون من اختصاصها . ٢ - القيام « بأبحاث عن أفضل الطرق لواحهة مختلف الشاكل التي تعترضه وتعوقه عن القيام بمهمته على أكمل وجه .. ولا بسد من اسناد ذلك الى مؤسسة مختصة لذلك ... ٣ - ان تعديل البرام ج التعليم وتطويرها وحتى نسف بعضها في وقت مسن الاوقات أمر لا بد منه ، فالعلم بتطبور ، والمجتمع يتطور ، وهاجات التعليم تتطـور ومستوى الثقافة بنطور ...)

٤ ـ « . . لا بد من تغيير الاسس التـي يتم على أساسها تخريج اساتذة المرحلية المتوسطة .. يجرى اختيار مـن سيتـم تحضيرهم للتعليم المتوسط من بين حملية البكالوريا ، القسم الثاني ، والتي مسن المنترض أن تصبح شهادة ثانوية واهدة ، بعد الغاء القسم الاول ، ويلحقون بكليتي الاداب والعلوم ، كل وفق اختصاصه المقبل لتعضير القسم الاول من الاجازة التعليمية .. يجرى اعدادهم بعد ذلك خلال سنة دراسيــــة كاملة ، اعدادا تربويا يؤهلهم للقيام بمهامهم على أحسن وجه .. "

الواضح من هذه الاقتراهات ، أنها تسمى الى تحسين الوضع التعليميي ضبين المؤسسات الموجودة ، دون أن تخطو خطوة واحدة على طريق تغيير هذا الواقع : الحد من طغيان الكليات النظرية عسلى القروع النطبيقية ، وذلك بفتح هذه الاخيرة وبالتالي ايجاد مجالات العمل أمام خريجيها مستقبلا ، رغم أن هذا الحل يبدو صعب التحقيق فيي اطار النظام الراهن ، لان عجز الراسمالية عن تطوير القطاعات الانتاجية يمنى حكما عجزها عن فتح مجالات العمل ، الذي يؤدي في التحليل الاخير الى تفاقم ازمة البطالــة في وجهها ، لذا من المؤكد الا تورط نفسها فيي هذا الموضوع . من هنا بيدو العمل بهــــده الوههة أكثر صعوبة ، ولكن هذا لا يعني أبدا الرضوخ لواقع حال النظام ، وعدم السعسي لتفجير تناقضاته وتسعير أزمته ، بل العكس هو الصحيح ، أي اللحود الى تعبيق أزمــة النظام ، والعمل في الوقت ذاته على دميج نضالات الحركة الطلاسة بمحمل النضالات الحماهيرية المتوثية للتغيير ، بمعنى اخسر ، أن الرضوخ لنطق النظام هو رضوخ لاجراءاته التى تسلك وجهة قمعية ازاء نضالات المركة المطلبية عموما .

تكريس الازدواجية

والواضع أيضا أن هذه الاقتراهـات ، تسعى ، عن طريق الدعوة الى رفيي مستوى التعليم الى تنظيم التخرج نفسيه، ضبن ذات الواقع المطي ، فيدعو ((اتعاد الشياب الديمقراطي » كل الراغبين فيسي التعيين للمرور عبر كلية التربية لتمضيية الكفاءة حيث الدروس في « عليه النفس واصول التربية ، وطرق التدريس العامسة والخاصة بكل مادة على هدة ، وتكون هــذه الدروس على نوعين : نظرى وعملي .. » .

النتيجة التي تصل اليها حركة الوعي فسي ای انه بدل ان بدعو لتمیین خریجی کلیت ی مشروعها الذي انتهى اليه مؤتمرها الاخير في العلوم والاداب فور تخرجهم ، يضيف لهـــم بعد التخرج سنة كفاءة ، لا تبدو أهميتها هذا الصيف ، فهي تلاحظ أن الدولة لا تعين كافية ، اذ أن الإعداد الصحيح بمكين أن سوى خريجي كلية التربيلة ، فتدعو لحظ يحصل خلال سنوات الدراسة نفسها . من التعيين بهم وتطلب لخريجي الكليات الاخرى ان يلتحقوا بكلية التربية لتبضيسة احسدي هنا فهو _ أى اتحاد الشباب الديمقراطي _ الملقات الثلاث التي تقترهها حركة الوعسي ، يكرس الازدواهية بمعنى ان كليتي العليوم أي تبقى هي الاخرى ضمن حدود ما تقدمــه والاداب كانتا تخرجان مدرسين غير قابليسن الدولة بالذات ، ولا تراها تقدم فهما هديدا للتميين بينما كان ينحصر التعيين بخريجي لدور كليتي العلوم والاداب اللتين ستستمران التربية ، فاصبحتا اليوم _ بموجب المذكرة _ في منح الإجازات التعليمية . وحركة الوعسى تخرجان مدرسين غير قابلين للتعيين ايضا .. هنا لا تختلف اطلاقا عـن اتحاد الشباب الا الا بعد المرور في التربية ، اي مرة اخسري بتضخيمها لدور كلية التربية : الاشراف عسلي حصر التعيين بخريجي التربية . ويتضع ، تكرارا ، موقف ((اتعاد الشياب كل مراهل التعليم في لبنان ، سنما بعسد الشباب مهمة كلية التربية في الاشراف على الديمقراطي » بالنسبة لعملية تنظيم التخرج ضمن الواقع القائم ، عندما لا يشيرون فسي عملية اعداد مدرسي الرهلتين المتوسطية معرض حديثهم عن الرحلة الثانوية ، الـــي

أهبية وضرورة توسيع الملاك التعليمي الرسمي

بفتح ثانويات جديدة بحيث تستوعب عسدا

كبيرا من الخريجين . . لكن ((اتحاد الشباب))

اختار _ مرة أخرى _ أن ينزلق الى مستوى

سياسة الدولة في صدد عدد الخريجين عين

طريق حصر التعيين بكلية التربيـــة ، فهو لا

يمكنه أن يتصور حلا لازمة التخرج خارج الاطار

الذي ترسمه سياسة الدولة التعليمية نفسها،

بحيث ترفع الحواجز وتنزع القيود ، ويتامسن

العمل .. وهذا كله يتطلب طبعا نضالا طويلا،

يبدو أن ((اتحاد الشباب)) غير قادر عليي

السير فيه لكثرة اللهاث وراء خطوات الدولة!

الحدود الرسومة ، عندما يلجاون الى مطالبة

الدولة بتعديل البرامج ، رغم انعدام الثقة

بها ، ويقترحون التجريب كما تؤكد الجملــة

التالية : « لا بد من تجربة أى تعديل فيي

مدارس محددة ، مختارة لهذا الغرض وموزعة

على مختلف المناطق اللبنانية . نتم تجريـــة

البرامج الجديدة خلال ثلاث او أربع سنوات

تتكشف فيها النواقص والإخطاء التي تعتريها،

فالتجريبية التي يقترحها ((اتحاد الشباب

الديمقراطي » تعنى أمرين : ١ _ انسه لا

يثق بالدولة وتعديلها للبرامج فيقترح تحريب

الدرامج بعد التعديل المناسوب ليقيس ردود

الغمل عليها ، عليه لماذا يطلب ((اتحـــاد

الشباب » من الدولة نفسها وبمفردهـا ان

تقوم بعملية التعديل المنشودة ٢ ٢ - فالتجريب

نسمه ، سيطلق تفاوتا بيسن طلاب الدارس

المختلفة ، فمنهم من يتابع برنامجا معسدلا ،

ومنهم من يتبع البرنامج القديم ، فما الحكمــة

من ايجاد هذا التفاوت ؟ من المهم التاكيد ان

التعديل على يد الدولة سياتي مشوها هكما،

وفي غير مصلحة الحركة الطلابية ، فبدلا من

طلب التجريب ، يصبح مطلب اشراك مندويسي

ان اسلوب « اتحاد الشباب الديمقراطي »

في معالجة موضوع الازدواهية ، عن طريسق

محاولة السمى لحل جانب منها : الجانب

التعليمي ، أدى الى تكريسها عمليا ، فاتحاد

الشباب ، في هذا الصدد يصل السبي نفس

الطلاب أمرا هيويا ومعتما في آن معا .

يعمم التعديل على جميع الدارس)) .

ويتضع اكثر فاكثر ، عجزهم عن تخطيي

النظام التعليمي

وفي هذا الصدد ينبغي تذكير « اتماد الشباب الديمقراطي » الذي يبدو غير قادر على التخلص من هاجس تطوير التعليــــم وتجديده : أن التعليم في تطوره بالسذات ، يسكل علا في يد النظام ، اذ تتحدد مؤسساته التعليمية وتتحدث - بمعنى تصبح حديثة -طرق بث الايديولوجية الراسماليـــة عبــر البرامج ويعاود النظام انطلاقا من هــــذا التجديد ، سياسته التصفوية للحرك الطلابية ، وان تطور التعليم نفسه ، لا سد وان يصطدم باطار علاقات الانتاج الاحتماعية القائمة وان هذا الإصطداء سبولد أزمية تعليمية _ وبالتالي اجتماعية _ جديدة ، عدا عن أن المتعليم مهما تطور تبقى له مهمــة اساسية في أطار مجتمع راسمالي متخلف هي في انتاج موظفين أو في انتاج معلمين ينتجون بدورهم معلمین اخرین ، وذلك الى ما لا نهاية . ويجدر القول أن تعديل المناهج وتحديث التعليم ، هو جانب من الشكلة _ وليس كلها _ فالجانب الثاني وهو كيفية تامين العمـل للخريمين ، اذا ما تم اغفاله ــ وهــو على قدر أكبر من الاهمية رغم ترابط العانبين _ فأن الحلول التي تقدم حينئذ لن تزيد الشكلة الا تعقيدا . من هذا فان أي حل للازدو اجيــة لا بهكن أن يتحقق الا بالعبل خارج الاطـــر القائمة ، وذلك بتامين تعيين خريجي كـــل الكليات - دون كفاءة - وبتعميم المنح على كل الطلاب ، فالازدواجية القائمة هي فسي الامتيازين بالذات ، والغاء الازدواجيــــة رهن بتوسيم رقعة المستفيدين منهما : طلاب كل الكليات عن طريق تعميمهما معا فالحركة الطلاسة ، ازاء كــل

المشاريع المقدمة لها مدعوة لان تناصل في سبيل اقرار الفاء الازدواجية كما تقتضيه مصلحتها ، دون التوهم _ كما يفعل كلا مين الوعى واتحاد الشيباب _ انميالامكان الحاد حل لازمة الحامعة عن طريق بعض الاصلاحات التي تشمل جانبا وحيدا من المسالة .

الحرية صفحة ٧



الحركة النفت البية الفي المحركة النفت البية المحركة النفت البية المحركة النفت البية المحركة النفت المحركة المحركة النفت المحركة النفت المحركة النفت المحركة النفت المحركة المحركة النفت المحركة المح

د - موقف المتنب والبرحوازية اللبنانية ، من عناصر التشريسع الاجتماعي الأولى السي محاولسه التعاونيات .

١ - تشريع العمل : ١٩٣٤ - ۱۹۳۲ - اقسر فانسون الواحيات والتعاقد عام ١٩٣٢ وقد طبق عام ١٩٣٤ ، وقد أعترف فيه بحق التعويض في حال الطرد •

في نيسان ١٩٣٥ وضع قانون يحدد عمل النساء والاولاد في المصانع (وذلك بعد مرور خمس سنوات على اصدار تشريع مماثل في سوريا ٠) غير انه لا يوجد أي أثـر لعمـل مفتتسين يراقبون تطبيق هــذا القانون •

٢ ــ الضغوط النقابية وأعادة دراســــة

توسعت الحركة النقابية بفضل لجنة التنظيسم النقابي وبدات تعقق بعض الانتصارات .

ان انتصارات الحركة النقابية كان بفضل الاسلوب الذي اتبعته خصوصا اسلسوب نقابة عمال المطابع الذي اعتمد على تميسز بين الطبقات وعلى التنظيم الديمقراطي داخل النقابة والعمل النشيط والدعاية والسندي جرى تمهيمه بشكل جزئى مما أعطى العمال قدرة على المقاومة .

جرى تاسيس نقابات جديدة في عدة فسروع

لقد بقيت المعامل الكبرى التى تنتمي اليد

الماملة فيها الى الريف ، بعيدة عن التحرك النقابي : ان اللجنة قد سجلت انتصارات ليس في الاماكن التي تتمركز فيها الطبقـــة

تشريع الممل : اضطرت السلطات الحاكمـة تحت الضغوط النقابية الى اعطاء مزيد مسن التحديدات ضبن تشريع العبل ولوحظ تقدم ملموس فيما يتعلق بالعنابة الصحبة (شروط صحية أفضل ، زيادات طبية منتظمية ..) وصدر مرسوم رئاسي سنة ١٩٣٨ بانشسساء (مصلحة حماية اليد العاملة)) ...

٣ ـ رأت فئة من البرجو ازية في تنظيم العمال وتلبية مطاليبهم اجراءات تخدم في النهايـــة مصالحها لكن الطبقة البرجوازية في مجملها كانت تتخوف من نتائيج هـــده الاجراءات تغير وجه لبنان الاقتصادي التقليدي وتقوية العمال) فتوبعت سياسة تخفيف الاجور مسن أحل التوصل الى مزاحمة البضائم الاجنبية والى تلافى البطالة وتسهيل التصدير كمسا شجعت الحرف ودعم نظام الحرف من قبسل المنتدب عوضا عن التنظيم النقابي خوفا من نزعة النقابيين القومية بينما حاولت الحركة النقابية بعد أن حصلت على الاعتراف بها أن تحقق مكاسب اجمالية . فانشئت عام ١٩٣٨ جمعية من اجل رفع مستوى الحرف اللبنانية وتنظيم الإنتاهية فيها ..

رغم صدور تشريع العمل ، فانه لم يطبق .

من الصناعة في فترة القمع أي قبل علم ١٩٣٦ . وكان هدف اللجنسة والمسزب الشيوعي من دعم مكانة النقابات المصول على شرعية التنظيم .

العربة صفحة ٨

٤ ــ خلاصة : في فتسرة ١٩٣٤ ــ ١٩٣٩

العاملة بل في الاماكن حيث الله العاملة ثابتة ولها نقنية وتقنيد في العمل (مثلا عمسال

حلت لحنة اتحاد النقابات محل لحنية التنظيم النقابى وكسان اتجاهها توحيسد النقابات نحو تحقيق الاستقلال الذاتي . لكنها لم نكن تجمع عشيه الحرب سوى بعض النقابات والجمعيات التي كان للجنة السابقية

م القسم الثالث : من التعميــم ألى التوحيد والحق الشرعي بالعمل.

انفصل الاول:

لبنان والحرب المالمية الثانية : حدثـــت نفيرات اقتصادية عديدة كما برز النضال السياسي من أجسل الاستقلال والجلاء . وانعكست النتائج السياسية للحرب عليي ازدياد قوة النضالات الوطنية وتزايد التحركات الاجتماعية وتعميم الحركة النقابية وتوحيدها وفرض قانون العمل .

ا _ من أيلول ١٩٣٩ الى حكومة فيشى وسقوطها في المنطقة (تمسوز

١ ــ استراتيجية قيادة الاركان الفرنسيــة والقمع المحلى . ايلول ١٩٣٩ _ حزيران . ١٩٤٠ في أيلول ١٩٣٩ أعلنت المكومتان الفرنسية والانكليزية الحرب على المانيا وقد قاد العمليات في الشرق الاوسط الجنسرال ويغان . ولقد دعا الحزب الشيوعـي الـذي ايد المعاهدة الالمانية السوفياتية اللبنانييسن والسوريين الى الشاركة في الحبش للنفساء عن الديمقراطية . غير ان المنتدب سيقسوم بعملية قمع للحركة الوطنية عبر فرض الرقاسة على الصحف واغلاق عدة جرائد وحظر اغلبية الاحزاب (بقي الحزب القومي السوري الفاشي وهده غير ممنوعا) واعتقال بعسف القادة الوطنيين والشيوعيين والنقابيين. وبالرغم من تركز عمليات القمع على لينان ، فلقد تابع الحزب نشاطه السري . لقـــد ساهمت الحرب في تدهور وضع العمسال : ارتفعت الاسعار وتدنى مستوى الاجسور ...

٢ - تحالف السلطات الملية الفرنسية مع فيشي . والنتائج الاقتصادية لهــــــذا التحالف ضرورة اتكال الشرق على نفسه (تصفية وتكرير البترول) وتوقف التصديسر (الاسمنت والصابون والنسيج بشكل اقل) نتيجة المقاطعة البريطانية للمرافىء السورية وركزت الجهود في سبيل المسد مسن الاستيراد ، وخف عرض البضاعة بينهــــا ازداد الطلب عليها مما أدى الى تحك البرجوازيسة اقتصاديا وزيادة الاسعسار

وادى هذا الوضع الى انفجار اضرابات

عفوية وجزئية قمعت عبر الطرد والاعتقال

الاهتياطي . وتصاعدت الاهتمامات .

بشکل فاهش ۱۹۳۹ مزیران ونموز ۱۹۳۹ كانت نسبة غلاء الميشة .. ا باللة) . ٣ _ الاحتماهات الاقتصادية والمطالب

ادت البطالة وغلاء الميشة الى تحركات عديدة . فحصلت مسيرة الجوع في دمشــــق وحلب وحصلت اضرابات في بيسروت تطالب

في هذه الفترة تلاهم عمل اللحنة وعمل الحزب ووضع الحزب الشيوعي الازمــة في اطارها موضحا مسؤولية فرنسا واستغلالها . وطالب بحياد لبنان واستقلاله . وصدرت احكام

قاسية على القادة النقابيين المتقلين .

٤ _ نهاية سيطرة سلطات فيشي عليي الشرق الاوسط: حصل الانقلاب في العسراق واعادت بريطانيا السيطرة على البلاد . وبقى موقف الشعب والمنطقة بشكل عام محايدا . وفي حزيران ١٩٤١ دخلت الجيوش البريطانيـة والفرنسية الحرة الى لبنان وسوريا .

ب ـ من الوعد بالاستقلال السي احداث تشرين الثاني ١٩٤٣ والسي المجلاء (صيف _ خريف ١٩٤١) .

١ - من تغير طابع الحرب الى التحرير . ومن توهيد الحركة الوطنية الى فشلها .

اطلق سراح المتقلين الوطنيين والشيوعيين وجرت انتخاباتنيابية في سوريا ولبنان وانتخب بشارة الخورى رئيسا للجمهورية اللبنانية .. وشكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية. وطالبت الحكومتين بالسيادة الحرة . فعلقت فرنسا الدستور اللبناني وقامت باعتقال القادة السياسيين للبلد مما ادى الى اضراب عام وألى عقد مؤتمر وطنى مثل المنزب الشيوعي فيه مصطفى العريس ، وقامست مظاهرات واعتقالات . وفي ٢٣ تشريـــن الثاني اعلن استقلال لبنان ... وبـــدات بريطانيا تتدخل في شؤون الشرق الاوسط .

ولقد عقد الحزب الشيوعي مؤتمره الوطني المام في ٣١ كانون الاول ١٩٤٣ للمسرة الاولى وتم فيه الفصل بين الحزبين السوري واللبناني . وكان الحزب يضم ٧٠٠٠ عضوا. وازداد تأثيره . ولقد رخص شمعون الحزب القومى السري المعادي للحركة العماليسسة والموالي لبريطانيا .

وجرى اضراب عام في لبنان بمبادرة جميع الاهزاب والمنظمات اهتجاجا علىوجود القوات الاجنبية في البلاد وتم الجلاز في نيسان ١٩٤٦ في سوريا وفي كانون الاول ١٩٤٦ في لبنان .

٢ - حاجات الحلفاء والتطور الاقتصادى ، نتائج الحرب : بعد انهيار فيشى توقف المقاطعة البريطانية الجزئية للمرافىء واصبحت التصديرات اللبنانية ضحية لوضع العسرب المالية . وتحسنت وسائل المواصلات بسرعة ... وقام المنتب بتشجيع الانتساج الزراعي والصناعي عبر تدخله بواسطة (امكتب

اقتصاد الحرب » الذي انشاه كاترو (۱۹٤٢) ولعب المكتب دورا هاما في الصناعة في توزيع المواد الاولية والتدخل في مشاكل القروض .. لكن تطور الصناعة ظل محدودا لعدم توفر المواد الاولية وبسبب الارتباط بالفريس ناهية استيراد الالات . . ان عمليات التقويمات والتخبينات المالية استقطبت الرساميل اذ انها تؤدي الى سرعة في دورة رأس المال . وارتفعت الاسعار بشكل فاحش . وجسري

أما في الريف فان تمركز الاراضى في يسد الاغنياء ادى بالفلاحين الى البحث عن اعمال لكن الضفط هذا على سوق العمل لم يؤد الى البطالة اذ أن الجيش ابان الحرب كان ساهم في توظيف اليد العاملة . في عــام ١٩٤٥ كان هناك ٩١ الف مأجور في قط_اع الصناعة و ٢٢ الف في قطاع الخدمـــات . وهبطت نسبة الاختصاصيين والثابتين . فيي أواخر الحرب أصبح الاف العمال النينكانت توظفهم الدولة عاطلين عن العمل مما ادى الى تخفيض الاجور مقابل ارتفاع في غاده المعيشة ، خصوصا في حقلسي الفسداء و الملباس .

الادخار في شراء الاراضي وقطاع البناء. فكانت

المرب مجالا للاغتناء بالنسبة للبرجوازية .

العصل الثاني :

من لعنة النقابات الى الاتحاد . الفترة الاولى للنضالات من اجل قانون العمل .

انخفض ثقل الحركة العمالية نسيب نتيجة زيادة نسبة البد العاملة الحديدة . لكن عند تغير طابع الحرب مع دخول جيسوش فرنسا المرة وبريطانيا اصبحت امكانيات المساومة اكبر وحصل اخيرا على قانسون

ا _ نشاط الحركة النقاســـة وتقدم لحنة التوحيد • معني وافاق أول احراءات احتماعية اتخنتها فرنسا الحرة والحكومسة اللنانية صيف ١٩٤١ - تشريبن الثاني ١٩٤٣ .

في الفترة الاولى من الحرب تعرضت الحركة النقائلة للقمع الشديد فانحصر التحرك المطلبي في توقيع العرائض بشكل اوسع بكثير مسن الاضرابات كما ظهرت نواة ثورية جديدة .

١ _ اعادة تاسيس لجنة التوحيد .

تغيرت ظروف الحركة النقابية بعد اطلاق سراح القادة الذين اعتقلوا من قبل حكومة نيشى . وفي الفروع الصناعية التي كانت تنقصها الواد الاولية فقد تطابقت مطالب العمال مع مطالب ارباب العمل (في الطباعة : الورق . في النقل والسيارات : قطع الفيار، الدواليب ، البنزين ...) وان التفاوت المتزايد بين الاجور وغلاء الميشة وصعوبات التبوين وشروط العمل ادت بالعمال الى تقديـــــم

المرائض والى القبام باضرابات جزئية وعفوية. وفي كانون الثاني ١٩٤٢ تعود جريدة « صوت الشعب » الى الظهور وتنادي بتنظيم العمال واتحاد النقامات .

٢ - الاجراءات الاجتماعية التي اتخلتها البعثة العامة لفرنسا الحرة والحكومية اللبنانية ، حدودها وافاقها .

في تشرين الاول ١٩٤١ ظهر لاول مرة في لبنان وبنص رسمى مفهوم الحد الادنى للاجور ورفعت الحكومة اللبنانية معاشات الموظفيين وكان ذلك اعتراف ضمنى بمطلب النقابيين وأصبح احد المطالب الرئيسية للنقابات تعبيم هذا الاجراء . واصدر قرار حكومي في كانون الاول ١٩٤١ بدفع تعويضات غلاء الميشــة للاجراء غير أن معارضة أرباب العميل نهذا القرار ادت الى تنازل المكومة عنه .

في تشرين الاول ١٩٤٢ اقرت العكومية التعويضات العائلية لموظفيها مما ادى السي مطالبة تعبيم هذا الإجراء ليشبل جميسع الممال . وفي اذار ١٩٤٣ دفعت تعويضــات طوارىء العمل للاجراء العاملين تحت رقاية فرنسا المقاتلة مما ادى الى انشاء مصلحة الشؤون الاجتماعية لحل مشاكل العمل والي اصدار مراسيم تشريعية تنص على تعويضات محددة لطوارىء العمل (لعمال ومستخدمي المؤسسات المامة والتجارة الخاصة) ، وعلى تمديد الحد الادنى للاجور في بيروت بـ ٧٥ ليرة و ٧٠ ليرة خارج بيروت للذين يعملون ٨٤ ساعة في الاسبوع ، وعلى المساواة في الاجور بين الجنسين وعلى تعويضات عائلية .

٣ - من الخطوة النقابية السياسية الـي توسيع العمل المنسق:

عام ١٩٤٣ دعت نقابة عمال المطابع وجميع النقابات الى بحث موضوع الانتخابات النيابية وتحديد مواقفها منها . واصدر بيان في اب بحذر من الرشوة ومن الطائفية وبعليسين الاستقلالية بالنسية للطائفية . وقد حصيل الحزب الشيوعيعلى ١٥٠٠٠ صوت ، وكانت الاوضاع الميشية تزداد سوءا بالنسبية للعمال وتعددت الاضرابات .

ب تأسيس لحنة نقابات العمال والمستخدمين ، الصعوبات ، الانتصارات الاولى (تشرين الثانسي ١٩٤٣ ، أيلول ١٩٤٤) .

الفترة جرى اضراب عام لدة اسبوعيـــن وكانت الظروف قد أصبحت ملائمة لتحريسك القضايا المطلبية . قام عمال ومستخدمو السكك المديدية والتراموي باضراب من أجل زيادة اجورهم وانشاء تماونية وتحسيسن اوضاع العمل وترخيص النقابة ... وجرى ثالث اضراب لعمال الريجي خلال السنية الواهدة (١٩٤٣) . ونالوا علاوة شهــر ونصف . اما السائقين الذين كانوا علي علاقة حسنة برياض الصلح فقاموا بتحركات متتالية وعقدوا مؤتمرا عاما للبحث في مشكلة

١ _ تعميم النضالات المطلبية . في هــذه

المضاربة الاحنبية وكانت مطالبيهم قد انتقلت من المستوى المهنى الى المستوى الاقتصادى الوطنى . ولقد اقيمت اضرابات في قطاعات عديدة (عمال شركة قاديشا ، عمال الاحذية ، النجارين ...) .

المرائض والبعثات والاضرابات غير ان جميع الغروع لم تستطع نيل مطالبها بالسرعة التي حصل فيها عمال المطابع على مطلبهم بزيسادة ٣٠ باللة على الاجور . وبشكل عام لـــم تتعرض هذه التحركات لموضع البرجوازيسة اللبنانية . وكان الاعتقاد ساريا بفعالية الحوار مع أرباب العمل والتدخل مسن قبسل

٢ ــ تأسيس لحنة النقابات ، تشريبين ١٩٤٢ ـ ايار ١٩٤٢ .

أعلن مصطفى المريس ضرورة دخول الممال في المنظمات النقابية ، واهمية حمعهموتنظمهم وشكل العمال بعثة مشتركة من جميـــــع معامل الضواحي ، زارت رئيس الجمهوريــة ورئيس الحكومة ووزير التجارة والصناعية كما توالت الاضرابات رافعة المطالب التقليدية ومطلب مشاركة ممثلين عن العمال في البيت بقضايا المعمال وارباب المعمل .

وفي عام ١٩٤٤ ظهرت لعنية العميال والمستخدمين كمنظمة لها مكتب علني ورئيسها هو مصطفى المريس . وفي أول ايار ١٩٤٤ القي مصطفى العريس خطابا مسن راديسو أوريان تحدث فيه عن ضرورة تضامن العمال العرب واشار الى الترابط الموجود بيسن النضالات العمالية والنضالات الوطنية .

٢ - انتصارات هديدة . القاومات الاولى. أيار ١٩٤٤ - ايلول ١٩٤٤ .

في أيار ١٩٤٤ بعثت لجنة النقابات الــــى الحكومة بعريضة تحدد فيها مطالبها التشريعية وجددت مطاليبها في حزيران .

وحدثت مشكلة فشركة الترابة في شكا حيث اسس العما لجمعية مرخصة مما ادى السي طرد الممال المؤسسين والى قيسام الشركسة بتاسيس جمعية مختلطة تضم العمال ورب العمل واستعملت جميع وسائل انضغط لترغم العمال على الدخول فيها . أما العمال فشكلوا بعثة منهم ذهبت الى سروت لتطالب بحقوقها . ومن الواضح ان الترخيص كـان يمنع في القطاعات التي تميزت بنشاط نقابي

فيما يتملق بالتحكيم فقد كان وهيد الهانب، بجرى من قبل المكومة .

غير ان هذه الفترة عرفت التحكيــــــم المضاد (قام به مصطفی العریس بشأن ۲۶ عاملا يعملون في معامل قرطاس ولم يتوقسف الاضراب الا بعد حصول العمال على حقوقهم الشرعية) وتمركزت اللجنة بشكل كاف رغسم المقاومات التي لاقتها وطالبت بازالة دائسرة الشؤون الاجتماعية واقترحت تعديلات على مشروع الاجور ونتيجة لساومات عسدة اقسر

الشروع على الشكل التالي : زيادة . ٣ باللة لن يقبض اقل من ٢٥ ل.ل. وزيادة ٢٥ بالمئة ان يقبض بين ٢٥ و ٥٠ ايرة ، و ٢٢ بالنسة لن يقبض بين ٥٠ و ٧٥ ليرة و ٢٠ باللة لن يقبض بين ٧٥ و ١٠٠ ل.ل. و ١٥ بالله ان يقبض بين ١٠٠ و ١٥٠ ل.ل. و ١٢ بالله ان

ج ـ من مقاومة الشركـــات اللبانية والشركات ذات الامتساز الى الأضرابات الكسرة وتاسيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لنان • دراسة صياغة قانون العمل (أيلول ١٩٤٤ - تشريسن المانسي

يتجاوز مرتبه ١٥٠ ل.ل.

. (1980

١ توسع الحركة المطلبية وتدخل لجنة

في هذه الفترة جرت تحركات ضخمية واضرابات طويلة في الشركات ذات الامتياز التي رفضت تطبيق القانون حول الاجور . فاضرب مستخدمو شركة مياه بيروت ونالوا اهم مطالبهم . كما أضرب عمال شركة شل واضرب عمال الريجي . وحدث قمع بوليسي في فرن الشياك في مركز الشركة حيث تعرضت ٣ عاملات للضرب وادى تدخل مصطفى العريس بمبادرة اللجنة الى تاسيس لجنة لساندة العمال المضربين وقد علق الاضراب على اساس وعود الحكومة . وقام موظفــــو الدولة باضراب وتبعهم عمال سكة الحديد وحققوا جزءا كبيرا من مطالبها ... غيسر أن التحركات العديدة هي التي برزت في معامسل النسيج نتيجة المقاومة الكبيرة لتطبيق قانسون الاجور .. من قبل ارباب المبل . وقد شحم تدخل قوى الامن في الدورة أرباب العمـــل فقاموا وسط معارضة اغلبية اعضاء الحكومة برفع الاسعار فجهدت الحكومة أسعيار العسيلي وعريضة ... فاغلق معمل عريضة أبوابه ثم حصلت مساومة على الاسمىار

وفي اب وحهت دعوة الى لحنــة نقابات العمال والمستخدمين في نينان للمشاركة فالمؤتمر العمالي المقسرر عقده في باريس ، ودعت اللحنية ألى مؤتمر محلسي عقسد في ٣١ اب واشتركت فيه هر نقاية بثلاث أ سن الحكومة واربا بالمهل . كما تدخليت مندوبین من کل منها وشارکت فسه السلطة في معمل الحرير لاعتقال عدد مـــن نقابات عمال طرابلس ونقابات العمال المضربين . ودخلت اللجنة طرفا فيي حله ٠٠ وفرر تحويل حريده ١١ حياه المفاوضة في معمل الحرير وفي معمل الكلسات العمال)) التي كان يصدرها عمال في الدورة وادى ذلك الى تحقيق جزئـــــى المطابع وعمال النجارين الى جريدة للمطالب . وفي هذه الفترة حرت المساولات بصدرها الاتحاد ، وبعد مفادرة وفد الاولى لشق المركة النقابية عبر خليق الاتحاد الى مؤتمر باريس تابــــع الاتحاد نشاطه وساهم في تحقيـــق جمعيات جديدة (مثل ((جمعية الاسعياف التعاوني » المنشقة عن نقابة عمال ومستخدمي مكاسب عدة اضرابات (عمال فبركة سكة العديد) ه الاسرة) وعمال معامسل الصوف

> ٢ _ نضالات اللمنة . تعضير المؤتبـــر التاسيسي للاتماد . كانون الثاني ١٩٤٥ -. 1980 jos

شكلت اللجنة بعثة لتقترح على الحكوسة تعديل النظام الضريبي كما طالبت بتخفيضس اسعار الهاجات وتوزيع الاقبشة والسكسر والارز ووضع حد لارتفاع اسعار المسواد الاولية وفتح مدارس مجانية لاولاد العمال... وتمديل قانون الإحور .وبالأحظ تقدما في تحديد وتوضيع مضمون المطالب . كما أن تأثيسر اللمنة امتد خارج بيروت . وفي شباط ١٩٤٥

كممثل عن الشرق الاوسط ضد ترشيح مندوب الهستسدروت الصهيوني - استقبالا صاخبا ، وفي تشرين الثاني ١٩٤٥سيخوض الاتحاد اخر معركة من أحل قانون العمل .

الوطنية حيث علق الإضراب بعيد

وفي ٢٨ تشرين الاول استقبـــل

مصطفى العريس العائد من باريس

_ بعد انتخابه عضوا في اللحنـــة

التنفيذية للاتحاد النقابي المالكي

المصول على بعض المكاسب،

بدأت لجنة النقابات تعد للمؤتمر التأسيسي

للاتحاد وقد دعيت جميع النقابات للمشاركة في

اللجنة التحضيرية التي انبثق عنها ثلاث لجان:

ئجنة التنظيم . اللجنة المالية . اللجنــة

وجرت مظاهرات ولقاءات في الدورة وزهلة

ومرجعيون وحزين وحاصينا والنبطية ومشفرة

وصور ... وقد دعا اليها الحزب الشيوعي

بمناسبة اول أيار . وقد قام المجلس النيابي

بتعديل قانون الاجور الصادر سنة ١٩٤٤ ليصبح

الحد الادنى ٩٣ ليرة للذين كانوا يعملون قبــل

٢ - الاضراب الطويل في الحازمية وتحضير

مؤتمر الاتحاد النقابي العالمي تموز ١٩٤٥ __

تشرين ١٩٤٥ بعد تدخل اللجنة الفعال فيي

اغراب سكة الحديد ومعامل الكلسات فسي

الدورة اصبح هذا التدخل يسرى عند نشوب

وفي معمل الاصواف الوطنية في الحازمية حيث

قاوم ارباب العمل تنفيذ قانون الاجور واساؤا

معاملة عمالهم جرى اضراب دام اربعية

أشهر وقد صاحبه عمليات قمع شديدة للعمال

تمثلت في جرح واعتقال العديد منهم . وقـد

طالب العمال باعادة جميع العمال الى المعمل

وبدفع أيام الاضراب وبتطبيق قوانين الاجسور

والتعويضات العائليةوبمحاكمة النقيب المسؤول

عن سوء معاملة العمال ومنع التصرفيات

الشابهة . ودعت اللجنة الى اجتماع عام

للنقابات في ٦ اب تقرر فيه الاضراب المسام

احتجاجا على التصرفات البوليسية القمعيــة

فسقطت الحكومة وقدمت وعود عديسدة

ايار ١٩٤٤ .

كل صراع .

الحرية صفحة ٦

• استفتت جريدة ((النهار)) الاحزاب والمنظمات في ٢٣_٩_٢٣) ٠

> بهذا اللقاء مع منظمة العمل الشبيوعي في لبنان ، تختتم صفحة « قضايا النهار » التحقيق مع عدد من النظمات اليسارية حول تقييمها للاحداث المأساوية في السودان وللوضع العربي الناجم عنها .

> ولا بد ان القارىء لاحظ انه برغم اختلاف هذه المنظمات حول الكثير من المسائل ، الا انها متفقة على الاعتبار ان حركة ١٩ تموز التي قادها هاشم العطا في السودان تجد تبريرها في أوضاع السودان الداخلية نفسها ، أي اتحاه لنمبري بعد انتصار انقلاب ٢٥ ايار واطمئنانه الى توطد مواقعة والى الانفراد بالسلطة والتخلص من حلفائه الشيوعيين والديموقر اطيين الاخرين .

وهذا ما حدث في العراق بعد ثورة ١٩٥٨ ، وما حدث في سوريا وما حدث في غيرهما . والمضى في هذا الاستنتاج حتى النهاية يعنى انه ما دامت هذه البلدان تفتقر اليي الديموقراطية الحقيقية والى صيغة معقولة للتعاون ، أو

على الاقل للتعايش ، بين احزابها الوطنية ، فإن ما حدث في السودان يمكن أن يتكرر في هذه البلدان أيضًا . الامر الاخر الدي اتفقت عليه المنظمات والاحزاب اليسارية المشاركة في الاستفتاء هو تحفظها ، وأن يكن بدرجات متفاوتة ، تجاه الانقلابات العسكرية عامة ، وبالتالي عدم اعتبارها الاسلوب الامثل للتغيير الجذري .

أما موضوع الخلاف الاساسى بين هذه القوى فانه يكمن في موقفها من الانظمة « التقدمية "» في مصر وسوريا وليبيا . فالشيوعيون اللبغانيون ، برغم أنتقادهم المر لعملية التدخل التي نظمتها مصر وليبيا ضد حركة هاشم العطا وبرغم تحذيرهم من تفاقم « خطر اليمين » داخل الانظمية لتقدمية ، لا يضمون علامة المساواة بين هذه الانظمية وما يسمونه الانظمة الرجمية العربية التقليدية ، ويعتقدون انه لا تزال لدى الانظمة « التقدمية » امكانات معينة ، وان كانت تتضاءل يوما بعد يوم ، من الخطأ اغفالها .

يعارض هذا الراي ، منظمة العمل الشيوعي وحزب

البعث العربي الاشتراكي (جناح جديد والاتاسر وزعين) لذان توصلا ، وربما بالعبارات نفسها ، الى « ان مقولة لانظمة التقدمية قد سقطت » ، وهي لا تختلف في رايهم عن لانظمة التقليدية ، بل دخلت في تحالف وثيق معها ، وان نظمة « بورجوازية الدولة » أو « رأسمالية الدولة » كما بسمونها ، مرشحة في الفترة المقبلة لأن تمثل دور الحارس الامامي لصالح الرجعية والاستعمار في المنطقة .

أما القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بنان (جناح عفلق) التي تعتبر نفسها اقرب الي مكر عفلق وموقفه ، فتبدى موقفاً اكثر ايجابية من دول اتحاد الجمهوريات العربية وخاصة مصر . وهي بهدذا تميز نفسها ، ولعلها تعمدت ذلك ، عن موقف العراق الحزب

أجرى التحقيق: ابرهيم الحريري

اللبنانية حول رأيها فيمجازر المسودان الاخرة والوضع العربي الراهن وفيما يلي نص الردود التي قدمتها منظمة العمــل الثنيوعي في لبنان(«النهار»

الطبيعة الطبقية للقيادة ● ما هـو تقييمكـم للانقـلاب الديموقراطي الشوري في السودان (حركة ١٩ تموز) في اطار الازماة

معنى هذا ان الاصل في تقييمنا ـ لم يتـع لحركة التاسع عشر من لانقلاب ١٩ تموز _ وفي تقييم انظمــة تموز في السودان ان تصل في نمسوها الى مدى نستطيع معه تقديم صورة وافية لخط الطبقة العاملة في قيادة الرحلة الوطنية الديموقراطية ، ولسم يكن لها أن تكشف مواطن المجز فسي القيادة الراهنة لحركة التحرر العربية الا بعد سياق طويل نسبيامين الصراع يجرد الحركة السودانية نفسها مسن الالتباسات التي ادخلتها عليها سوابق التقلبات في الملاقة بين نظام النمري والمنظمات الجماهرية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوداني. فلا شيء يشير الى ان موقف المسايرة الذي وقفته حركة ١٩ تموز من النظام المصرى ، مثلا ، كان اختيارا موقتسا فرضته ضرورة توطيد الحركة قبلزجها في صراع خارجي مع اتحاد الجمهوريات. ل أن بعض مبادرات الحركة جساءت لتنم عن ﴿ ثقة ﴾ ما في دول (الاتحاد)) ، ما لبث ان ظهر انها

الراهنة للثورة العربية ؟

كانت في غير محلها

ولكن من غيم الجائز أن نفترض

نماسكا تاما في خط الحركة مند

بدايتها ، متناسين انها نبتت في جسو

مسن التوازن بين القوى العربية ممسا

جعلها ترث _ برغم تناقضها معــه _

عددا من عناصره . فسلا شك في ان

الدركة كانت تضع في هسبانها _ طبقا

للمنطلقات الثورية ألتى انتجها الحزب

الشيوعي السوداني - عوامل متنافرة

منها ما يضعها في مواجهة الجبهة التي

متزعمها النظام المصري ومنها ما يشدها

الى مواقع هذه الحبهة . فهي مثلا لم

تكن تجهل موقف الجبهة الذكورة

من اطلاق الحرية للمنظمات الحماهرية

واعتمادها قاعدة للسلطة ، وكان

يسهل عليها أن تتوقع أن النظام

المصري لن يرى في هذه الحرية مسالة

سودانية بعتة لا شان لــه بها ، بــل

الطبقيسة يقوم على ابوابه . لكسن

مركة ١٩ تموز كانت ، من جهـــــة

اخرى ، مقيدة بدعم الاتحاد السوفياتي

للنظامين المصري والسوري وبتقديمه

لهما على انهما الطرفان الرئيسيان في

قيادة المركة الوطنية المربية . وكان

هــذا الدعم هــدا لموقفها السياسي

هذا النجاذب كان سينتهي _ لـو

اتيے للحزب الشيوعي أن يتسلم

فعلا زمام الحركة _ بتغليب العامل

الداخلي ، اي بتغليب مستلزمات

الدفاع عن القادة الطبقية الحديدة

للمرحلة الوطنية الديموقراطية في

السودان . فالعلاقة المشتركة مسع

الاتماد السوفياتي ، ما كانت لتوقيف

همهم الانظمة القائمة على قسادة

الطبقة العاملة في السودان وما كانت

لتمفي هذه من غرورة التصدي

ذاك ما ظهر على اية حال ، قبل ان

ينقضى يومان على حركة التاسع عشر

للهجوم دون تعريضها لخطر اكيد

من تموز .

من النظامين المذكورين .

شرط لنضجه وافضائه الى النصر . احكام عامة تلخص تقييمنا لحركة

السي القيادة

ا _ على الصعيد الداخلـي : ان التحالف الحاكم شرطا للمشاركة فعه

غير أن سقوط الانقلاب ـ وقبله فشل التعاون بين الحزب وحكم النميري -بعني ان العبور الى هــذا الموقع بستازم مواجهة ثورية طويلة بين الحركة الجماهيية المظمة وحكم

الاتحاد الثلاثي لــه ايضا _ هـــو الطبيعة الطبقية للقيادة التي كان هذا الانقلاب يتجه نحو تسليمها زمام السلطة . فان اطلاق حريسة العمسل للمنظمات الشعبية التي يقودها حزب الطبقة الماملة وتشكيل جبهة وطنية ديموقراطية تتولى الحكم وتستمد سلطاتها من هذه النظمات هما السمة الغالبة التي اتسمت بها حركة ١٩ تموز . هذه ألسمة هي مسا استثار _ في الداخل والخارج _ رد الفعهل الشرس الذي أدى الى اسقادل الحركة وتسمير حملة القمع الراهنة. ولم يجد رد الفعل هذا ما يجده في موقف الحركة المساير مسن انظمة اتحاد بنفازي ولا في العلاقة التي تشد الحزب الشيوعي السوداني الى

بتضائر مع معيار اخر ظرفي هو حـظ الانقلاب في النجاح. فقد ثبت مرة اخرى

ان قيادة الطبقة العاملة لا يمكن ان تمسل الى السلطة في اعقاب انقسلاب عسكري ، وان الانقلاب ، مهما اتسمت قاعدته المسكرية ، لا يشكل بديلا عن تنظيم المقاومة الجماهرية المديدة الهجوم الرجمي . لكن سقوط حركسة هاشم المطا لا يحملنا على ادانتها مل على استخلاص المبرة منها . فقلما انتصرت ثورة كبرى ، في هذا العصر ، الا بعد محاولة سحقت . والحركة التي تسقيط لست دائما مجرد ((نكسة)) في سياق العمل الثوري ، بل هي غالبا يؤدى بنا المعياران السابقان الى

هــذه الحركة طرحت ، للمرة الاولى العالم العربي ، عبور الطبقة لعاملة الى قيادة الرحلة الوطنية الديموقراطية . وقد كانت لهددا الطرح في السودان مقومات هي تغسيج المُركة الجماهرية التي تقف الطبقة العاملة في طليعتها ، واتساع المظمات الديموقراطية وصلابة المزب السوداني دفاعه عن استقلال خطه وعن هقه املاء وجهة ديموقراطية ثورية على



فالفئة الناصرية من الضباط تتمتع بدعم

فارجى يستقطب نحوها المناصر

المترددة ولا يموضه على الفئة الثورية

من الضباط سوى مستوى رفيع مـن التميئة الجماهية .

التمهد للضانتين

ولا يكفي فسى هذا الصدد شسق الجيش النظامي على نفسه (وان كان ذلك شرطا لانتصار المركة الثورية) .

> عدًا المعيار الاساسى (الطبيعة الطبقية) في تقييمنا لانقلاب ١٩ تموز ،

عبور الطبقة العاملية

الضباط الناصريين . في سياق هذه

وما تراخى الانماء والاجراءات الديموقراطية في مصر وسوريا سوى ثمرة من ثمرات التراخي في المركة الوطنية . ذلك ان هذا لا يستقسم الا باسترضاء الطبقات المسيطرة واحكام استغلالها لحماهم الكادهين ، بينما بتحقق الفائض للانماء بضرب هده الطبقات وتتحقق الاجسراءات الديموقراطية (الاصلاح الزراعيي مثلا) في الصراع معها .

ذاك هو المنى اللموس للقول ان المواجهة تجري اقامة التحالف بين حركة المعركة الوطنية هي معركة الجمساهير الكادحة وأن خيانة المركة الوطنسة الطبقة الماملة والفلامن الفقراء وبقية الفصائل الديموقراطية الثورية فسانة لمسالع ((الكادمين)) . والتمهدد لهاتين الخيانتين هو ما يضع من البورجوازية الصفيرة . أي أن القطيعة الثورية مع الحكم المسكري الانظمة كلها _ وانظمة ((المواههة)) - لا محالفته - هي سبيل الطبقة قبل سواها - في وجه الجماهير العاملة الى فسرض قيادتها على المربية كلها: في السودان وفسي الاردن وفي كل قطر عربي الخسر . المرحلة الوطنية الديموةراطية .

ممالح موسكو غر الحزبية

ج _ على الصميد المالى : اثبتت

النهاية التي انتهت اليها حركة 19

تموز وما تلاها من غدر بالشيوعيين ان

الانظمة العربية لا تتقيد ، في موقفها من

الشيوعيين المرب ، بطبيعة الصلحة

التي تشدها الى الاتعاد السوفياتي ،

المسالع على حماية الاحزاب وانها تملك

بل تتقيد اصلا بمصلحة التحالف الطبقى الذي تقوم عليه واذا كانست قيادة الاتحاد السوفياتي قد وجدت ب _ على الصعيد العربي : أظهرت حركة ١٩ تموز وجه التناقض بين نفسها ، امام الراي العام عندها انظمة قائمة استنفدت طاقتها عليى وامام حلفائها في العالم ، ملزمــة بالتضامن مع الشيوعيين السودانيين ، حمل شعارات الرحلة الوطنية الديموقراطية لنظام جديد كان اعتماده فانها ما لبثت ان تراجعت حالما بدا على الجماهير الثورية المنظمة سيقوده التضامن بهدد العلاقة الرسمية بينها السى موقف جــذري في المعركتــين وبين الحكم السوداني . والرجمية الجديدة في السودان هي التي بادرت الاجتماعية والوطنية . فبدا ان مسالة الملاقة بالمماهر (أي مسألة الطبيعة بتمريض الملاقة ، مشترطة لانقاذها وقف حملة التضامن السوفياتية مع الطبقية لقيادة المرحلة) هي محسور الصراع بين الانظمة القائمة والقسوى الشبوعيين . وقد جرت الامور بعد السياسية الثورية في العالم العربي ، ذلك وفقا لشتهى النميري . وان انظمة الاتحاد الثلاثي باتت تتكل على تدخل الانظمــة الذكورة (فــي السوفياتي في التأثير بصورة فعليــة على موقف حلفائه الاقربين في العسالم السودان) او على تواطئها المقنتع العربي من الحدث السوداني ، فقد في الاردن) لسحق القوى الثورية . ولغت القيادتان المرية والليبية هتسى ي ان بروز عدو مشترك هو الحركة الاذنين في دم هاشم العطا ورفاقه ، الجماهرية المنظمة الى الساهة يدفع وفسى دم قسادة الحزب الشيسوعي الى الظل بالتناقض بين بورجو ازيسات الدولية والتحسالف الاقطاعي _ السوداني من بعدهم . البورجـوازي القديم ، فيجعل منـه اما اثر الاتحاد السوفياتي فقد وقف

تناقضا ثانويا ، بعدما ظل هو التناقض عند حصر الهجروم المباشر على الرئيسي منذ توطد الخط الناصري في الشبوعية بالقادة الليبين وباجهزة اعلام مصرية لا يصدق احد انها غير هذا يعنى أن التقارب الراهسن س رسمية . واكتفى القادة السوريون الرجعيتين القديمة والجديدة لا يرمسي الى « توحيد الجهود » لواجهة بدور يتلاءم مع بعدهم عن الساحة ، دون ان يبخلوا على النمري بالتابيد . الإمبريالية والصهبونية بل يجد تفسيره أى ان موقف الاتحاد السوفياتي السزم في الاعداد الطويل النفس للتخلي عن المتاثرين به بتوزيع المهام توزيعا مناسبا هذه المواحهة . فاذا صحت وحهة في ما بينهم دون ان يؤثر التوزيع قط التخلي ، بات لا بد من التقاء المتخلين ، على محرى المعركة . والسبب فسي برغم أختلاف اصولهم ، على التصدي للقوى الجديدة التي لا تجد لنفسها ضالة الاثر السوفياتي وقصر عمره هو ان الانظمة العربية تعلم حق العلم خلاصا الا في حمل مشعل الصراع . ن للاتحاد السوفياتي مصالح في وغنى عن البيان ان معركة البناء المنطقة تتجاوز الاحزاب السوفياتية الاجتماعي رهن ، هي الاضرى ، وان القيادة السوفياتية تقدم حماية بمصير المواجهة مع الاعداد القومين .

_ غير الاحزاب _ تراوح بين معاهدة والديون الطويلة الآجل ومجرد الفائدة المشتركة بينها وبين الانظمة القائمة ،

رائي منظم العرل الشيوعي في المراث السولان والوضع العزبي الهن

الطبقة العاملة لاب مكن ان نصر المالي عسر كري

ا تعني بر الأنظمة التقدمية شرط السير وتدما في معتركة التحرّر الوطني

معنى هذا أن الحركة الثورية العربية لا تستطيع الاعتماد على طرف عسالمي يناضل عنها أو يحميها من الخارج وان عليها ان تضع في حسبانها تشابك العناصر كلها في الوضع العالمي وان تستفيد من جميع تناقضاته . لكن صياغة الاستراتيجية الستقلة شيء والانتماء غير المشروط الى استراتيجية اخرى شيء آخر .

((التقدمية مرحلة مضت))

• ما هي في رايكم الاتجاهات التي تتطور داخل ((الأنظمة التقدمية)) وأي الاجنحة تتعزز مواقعها ؟ - لا بد اولا من تصحیح : نحن نقول ا رأسماليات الدولة » ولا نقول (الانظمة التقدمية)) مع اعتقادنا ان رأسمالية الدولة لم تتوطد توطدا متساويا في جميع الاقطار الممنية .

والتصميح لا يتناول اللفظةوهدها بل هو اشارة الى الموقف كله . ذلك أن صحاب المشا البورجوازي الصغير ممن رفعتهم الانقلابات العسكرية السي السلطة ، ما لبث ان تكون لهم موقع في الانتاج وصلات بالطبقات الاخسرى ووعى طبقى فصلتهم عن فصائل اخرى من البورجوازية الصغيرة واخطت تضعهم في مواجهتها . وقد تم لهـم ذلك مع توسيع القطاع العام اللذي كانت نواته المصالح الامبريالية المؤممة ومع الاصلاح الزراعي . الى هــذه لصغة الطبقية المديدة تشير عبارة ا(راسمالية الدولة)) .

اما لفظة ((التقدمية)) فهي _ فسي ابنا ــ تعن مرحلة مضت من عمسر هـ ده الانظية . ذلك أن معني التقدمية)) هو القدرة على التقدم هو المهام الرئيسية للمرحلة . بهدا لمنى يكون النظام الراسمالي تقدميا ، فياسا على سلفه الإقطاعي . وقسد ظلت ((راسماليات الدولة)) تقدمية الى ان ظهـر قصورها عن تحقيق مهمات لتحسرر الوطنى وتصغيسة التحالسف

الرجمي بين البورجيوازية التابمية والاقطاع . والتراجع عن هذه المهمات و السبهة الفالية الان على الانظمة الذكورة ، برغم انه لا يزال في وسم نذا النظام او ذاك ان يطلع علينــ باجراء ((تقدمي)) ما . فبعدما استقرت ((بورجوازية الدولة)) المصرية مثلا في السلطة ، عادت الى التحالف مع لبورجه ازية القديمة ، فتحالفت الإدارة لمامة مع بورجوازية الريف المتوسطة ومع بقايا الاقطاع احيانا) على ضبط لحماهم الريفية الكادحة . واخد لقطاع المام بهد القطاع الخاص بها راكمه المسؤولون من رساميل فرديسة

ويدفع هؤلاء الى مصارف الراسماليين

التقليديين . نتيجة لذلك توقفت عملية



الامركي المغلق . مذ ذاك تغر هــذا الوضع وبلغ التغيير ذروته مع مشروع روجرز ، فالجيش وقف على قدميــه و التقرب من الامبريالية على أشده .

هذا يعني إن الجناح « اليساري » جرب حظه مُعلا وانتهى ، وانه ــ لو عاد _ فسيصطدم من جديد بالعجــز المام الذي تفرضه على النظام كليه صلحة الطبقة الحديدة وعلاقتها بالجماهي ، وأن فرصة اليمين هسي فرصة النظام الاخيرة سوهي ضئيلسة جدا في رأينا - وان تغيير القيادة الطبقية ، أي تغيير النظام ، هو شرط السير قدما في معركة التحرر الوطني المتلازمة مع معركة البناء الاشتراكي .

السمنة الناصرية والفلسطينيون

• ما هـني في رايكم ابرز ملامسح

_ ان ازمة الثورة الراهنة تمود ي نهاية الخمسينات , انذاك استطاع لد ((القومي)) في المنطقة ان يكتسح واقسع القيسادات العمالية أو أن طوعها . والقيادات التي ارتضت المقاومة ، برغم التضحيات ، اثبتت ان حظها في النمو ظل اوفر من هــــظ القيادات التي ارتضت الالتعالى . ففي السودان نها الهزب الشيوعي برغهم بقائه في الممارضة . وفي المسراق صمد الجناح اليساري من المزب

على على هذه المضلة .

الحرية صفحة ١٠

الانعتاق من السوق الامبريالية وتم اللقاء مع الرجعية العربية وازدادت وطاة الاستغلال على الشعب المصرى . ولم تكن هزيمة حزيران الا تجليا مكثفا لهذا كله . وكان تعزز العناصر اليمينية حلقة اخرى في هذا السباق .

> ذلك أن الحديث عن انتصار اليمن في مصر (او في سواها) لا يفني وحده ولا يسمن من جوع . فالسؤال يبقى : لمنذا ؟ والجواب واضح : ان التخلى الطبقي المسام لبورجوازيسة الدولة عن مهمات المعركة مع الامبريالية وذنبها الصهيوني واتباعها في الداخل هو الذي يوطد مواقع اليمين في صغوف البورجوازية الجديدة نفسها

((اليسار)) الرسمي جرب حظه وانتهى

وتفسر الامر برفاة عبد الناصر يكاد لا يستحق الرد. فهيبة عبد الناصر كانت قادرة دون شك على ضبط الجناهين وعلى الاتكاء ، حسب الظروف ، على هذا المناح او ذاك . والامر اللذي تغير بمد وفاته لا يتعدى الآتي عوض ان ينتظر على صبري في الاقامة الجبرية او في منصب فخري عــودة الجناح « البساري » الى الصعود ، بات عليه ان ينتظرها في السجن لان السادات عاجز عسن رعاية التوازن الرجراج في السلطة ومضطر السمي

وقد نطول انتظار صبرى هذه المرة . فالانفلات الجماهيري النسبسي الذي اعقب الهزيمة ، وبروز الجناح « اليساري » انذاك ، كان يجد تفسره في الرفض الجماهيري للهزيمة وفسي ركوع قوى القمع بعدها وفي الحاجــة الى المونة السوفياتية وفي الباب

حسم الصراع .

زمة الثورة المربية ، وكيف يمكن الخروج من هذه الازمة ؟

على السلطة الفاشية ، برغم تعرضه

المستمسر للقبع ، اما في مصر فسان

الحركة الشيوعية القديمة لم تنقل

نفسها بالاستسلام للسلطة ، بل هسى

قد ماتت موتا . لكن الالتمال بات هو

التيار القالب ، بعد عام ١٩٦٤ ، وهو

يتفاوت بين طرف والخر ، من مجسرد

القبول بالخليط التحريفي هــول

« الطريق اللاراسمالي » الى القبول بالذيلية السياسية الى القبول بالذوبان

الوضع ، فتسببت في بدء انفلات اكيد من القيادة الطبقية القائمة . ذلك ان

المركة المماهرية ، هين تكشف امامها

قصور الانظمة القائمة ، لم نجد فسي

طليمتها قيادة طبقية بديلة . مُكان انْ

ارتدت على مضض القيادات القائمــة

وكرست غلبتها . وكان لهذه الغلبة

المستمرة اثر كاسح على حركات تملك

من الطاقة الحماهية ما ملكته المقاومة

لفلسطينية . غان الهيمنة الناصريسة

التي وطدها الفسراغ في الجانسب

الشيوعي ، هددت للمقاومة نوعيسة

الاتجاه المسيطر على قيادتها ونوعيسة

المقيدة التي اعتمدتها ونوعية البنسي

التنظيمية التسي سادتها ونوعيسة

التمالفات التي عقدتها ، السخ . . .

وحددت لها بالتالي هذا المازق السذي

فالشعب الغلسطيني نفسه لم يكسن

في مناى عن الهيمنة الناصرية ، بمعناها

الواسع (لا بمعنى التبعية للمكم

المصري) . وكيان على مقاومته ان

تقبل ، الى هد بميد ، بهذا الواقع ،

لان توازن القوى المربية لم يكن يتيسم

لها تحويله (الا تعويلا جزئيا جدا)

لكن المقاومة ، برغم هذا كله ، الهنطت

سبيل الكفاح الشعبي المسلح فسسي

المنطقة وجسدت ، ولا تزال ، رفض

العماهم العربية للاستسلام . فباشرت

بذلك فك الممسار الذي فرضته

بورجو ازيات الدولة على هركسة

مضلة قيادة التحرر

هذه البورجوازيات تقف اليوم امام

طريق مسدود ، فكبرتها في مهمنسية التعرير والبناء الداخلي تنذر بسلفها

شيئا فشيئا عن قاعدتها الجماهيية

وتعريضها للتمزق . وهي تسوق معها

الى المزلة اولئك الذين التعقوا بها في

الرحلة السابقة . ذاك ما يدفعها السي

« الاتعاد » لمل فيه هماية لكل منها .

والتراجع يزيد البورجوازيات الذكورة

تشددا في القبع لانه يزيد المركبة

عليه تكون المفسلة التي يقع هلها

الطلائم المبالية ، في صراعها

على المنظمات الثورية هي الاتية : كيف

مع جميع الانظبة القائبة ، الى قيادة

القمع المحتم الذي سوف تواجهه الى

اقتلاعها من جدورها او الى تغليها مرة

ان مصير الحركة الثورية العربية ،

السنوات المقبلة ، رهن بقدرتها

اخرى عن استراتيميتها المستقلة ؟

ركة التمرر العربية ، دون أن يؤدي

المماهرية استقلالا عنها .



حور عاكم المسراحين

يشرف عليه الوزير صاحب النفوذ المطليق

أوفقير . فالملك في هذا الوضع بمكين أن

يبقى الحاكم مما يمكن أن يصبح رهينة .

كما حدث عام ١٩٦٣ فـان احهزة الاعلام المغرسية تخص محاكمة مراكش بحملة دعائية غير عادية اذا ما قورنت بالكتمان التي تلف به هـــــده الاجهزة كلما يخص السياسة الداخلية للبلاد .

فالاذاعة والتلفزيون يقدمان يوميا عرضا لا يحرى في المحاكمات ، ووكالة الإنساء المغربية تصدر يوميا نشرة مطولة عين الموضوع يعاد اصدارها في « الدبيش » وهي الصحيفة الخاصة بالقصر الملكي . كما أن صحيفتي المعارضة الرخصتين والتابعتين لحزب الاستقلال ((العلم)) و ((الاوبينيون)) تنقلان بحرية ما يجرى في المحاكمة دون أن يعرضهما ذلك بشكل مباشر للمنع (٤) ان هذه الحرية المفاجئة لتبدو على ضيق حدودها ، مستغربة بعد خمس سنوات منحالة الطواريء والارهاب البوليسي . وانها تظهر غير اعتيادية لدرجة أن ممثلي الحكومة الذيـــن يؤمنون المعلومات للمحامين لا يتوقفون عسن اعلانها . فيقول احد كبار الموظفين ((اننا في المغرب لا نتصرف كبلدان اخرى تعرف نفس الوضع . أن مراكش لن تكون يونداو لا برغس ولا لننفراد . هنا يستطيع المتهمون والمحامون ن يتحدثوا بحرية . اننا نتحدث فقط عـن المقبقة في هذه القضية ، عدالتنا مستقلية ويستطيع اي كان حضور المحاكمة . ١١ ولكسن يجب تحديد الامور : فالصحافة والاعللم الرسمى لا يتوقفان عن تاكيد اجرام المتهمين، كما أن وزير العدل قد قرأ جوابا على سؤال قرار الاتهام وتبناه دون تحفظ . ولكــــن بالمقابل يستطيع المتهمون التكلم في المحكمة. وقد استطاعوا دون ان تقاطعهم النيابية المامة او رئيس المحكمة أن يصفوا بدقة ظروف اعتقالهم والتعذيب الذي تعرضوا له خالال اسابيع بل أشهر والذي لا يزال بعضهم يحمل أثاره على أجسادهم . أنها ليبرالية مضحكة تلك التي تسمح لرجال موقوفين منذ اكثر مسن عام أن يتكلموا بضع دقائق تحت مراقبــــة حال الشرطة وهم لا يوتايهم أي وهم حسول الحكم الذي سيصدر عليهم والذي يقال انه قد نقرر سلفا . ولا نتناول الشرعية والعلانية

بعدما طورد من مخابئه الثلاثية اغادير صافی ، وبوجاد حیث کان یختبیء منذ فترة وعندما وصل الى الدار البيضاء بعسد أن مر بخنيفرة ووكناس وجد الشرطة بانتظاره .

الارهاق ، وذكرت في تقريرها « فمجاهد قاسم

ولم يجر استجوابه نظرا للوضع السيء الذي كان فيه بعد أن أنعك من حراء السافات التي قطعها خاصة وانه مريض . وعندما طال مرضه تقرر نقله الى الستشفى في الرباط حيث لم يلبث أن فارق الحياة أياما قليلـــة معد ذلك » أن التحديدات التي يعطيها تقرير الشرطة ذات مدلول : انه لم يحقق معــه ولكن الشرطة قد أمهلت نفسها معه وقتا طويلا (كم ؟) قبل أن تلافظ أن مرضيه بطول . وقبل أن تنقله إلى المستشفى . كما ان اغفالات التقرير ذات دلالة ايضا . فلا ذكر لاى تاريخ ، لا تاريخ التوقيف ولا تاريسخ النقل الى المستشفى . أن بعض المتقلين يؤكدون انهم التقوا بمجاهد قاسم في السجن. من نصدق ؟ من الصعب على كـل حال نظرا

المعتقلين الموجودين في مراكش قد أوقفوا كما راينًا ، في ثلاثة أوقات مختلفة . في الواقسع منذ كانــون الاول ١٩٦٩ ، وحسب هــدف التحقيق ، جرت عدة مئات من الاعتقالات اى من عمليات الخطف ، من ٨٠٠ الى السف حسب المصادر . اطلق سراج .. } مشبوه خلال التحقيق . فاذا أضفنا عليهم ١٣٩ متهما يحاكمون الآن ، لم نزل بعيدين عن المسدد الاول . ما هو مصير الاخريسن ؟ ان اسوا الاشاعات تتداول حول هــذا الموضوع وان

لاطار القضية اعطاء شرطة اوفقير الحق عنسد

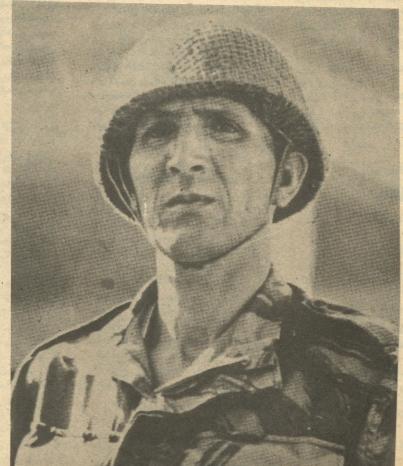
ولكن هناك ما هو اخطر من ذليك ، ان

حصول الشك .

القضية . (٥) اختار القصر الملكي بشكل متعمد قيسام محاكمة تحترم ، نسبا ، الشرعية الشكلية واهتم للحانب الإعلامي. فللمحاكمة هدف واضح هو تشتيت قسم من المعارضة . ولكن هنساك صعوبات تعترض ذلك . يجب أن تبقيي رواية المؤامرة قائمة وأن تكون الى حد ما معقولة . فالنظام يملك خبرة طويلة فــــى المؤامرات ويعلم أن من السهل رد التهمـــة اليه بانه يحاكم المتهمين بسبب ارائهم تحسب ستار محاكمتهم بتهمة المؤامرة . ولا يبقي اى شك حول نوايا الحكم اذا علمنا أن محمد اليازجي موجود في قفص الاتهام مسغ أن محاضر الشرطة لا تأتى على ذكره رغم كونه أحد مسؤولي الاتحاد الوطني للقوى الثمميية. فالحكومة تقوم بحملة دعائية واسعة لتغطية القصة وردع أى اتهام يمكن أن يوجه اليها رغم ان ذلك يضطرها الى التحمل المؤقست لصحيفتي المعارضة اللتين تسامحان ، بحكم وجودهما في المناورة . وقد صرح أحد ممثلي الحكومة للصحافيين ((ان ما ناخذه على هؤلاء الرجال هو أنهم أرادوا أن يطوأ بالعنسف



ه _ عوض البرهان هناك اشارة استطعت في مراكش أن أسأل موظفا كبيرا حصول عمليات الخطف ، خاصة خطف محمد اليازجي التي تحدثت عنه الصحف العالمية بكثرة فسي حينه . فأجابني : « مم تشتكي ، انه حي » .



في العلن » . وأضاف « لو كانت لهم الحراة في التعسر

اشخاص أدركوا الناس من حراء عزلتهم " . ولسوء طالع هذا الموظف أن تصريحه جاء بعد الاستماع الى حبيب فرقاني رئيس التحريسر السابق للصحيفة العربية للاتحاد الوطنسي للقوى الشعبية « المحرر » والتي منعها النظام . ولكن المناورة لست محض شكلية . فالقصر بحاحة لمظاهر الشرعبة هذه ليسبت فقط لتحسين صورته في الخارج بعد خمسة أعوام من الملكية المطلقة ، ولكسن كمفرج للصراعات المتفجرة في الجهاز الحاكم . او دراسة سريعة لهذا الوضع السياسي ستسمع لنا بفهم الدور المعطى للمحاكمات . انهى القصر في تموز ١٩٧٠ حالة االطواريء التي كانت قائمة في المفرب منذ القبيم الدموى لانتفاضة الدار البيضاء في اذار ١٩٦٥ . وكانت كل الحريات العامة قسد الفيت خلال هذه السنوات . وقد وضع دستور جديد للمملكة يقسول عنه موريس دو فرجیه ، الذی کان مؤیدا لدستور ۱۹۹۲ « بانه يقيم مملكة شبه مطلقة بحاريل تقنيعها خلف ما يوصف بالتمثيل الوطني » . وجانت نتائج الاستفتاء الذي اقر فيه الدست ور مرتفعة لدرجة أن مسؤولي النظام قد وجدوا حرجا في اعلان النتيجة (١٩٨٧ بالله نعم مع



وبتنظيم وأساليب سرية قضايا بحب نقاشها

عن ارائهم في صحيفة لما كانوا ملاحقين اليوم.

ولكنهم لم يفعلوا ذلك لانهم يعلمون أن أحدا

في المفرب لن يؤيدهم . ان موقفهم هو موقف

ان حميم المنظمات الوطنية والتقدمية بما فيها

حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقسوى

الشميية قد دعت التصويت بلا) . أما مجلس

النواب الذي قاطع انتخابه معارضو الاستفتاء

فقد ((انتخبه)) ناخبون وهميون . والواقع

انهم معنون من قبل احهزة وزارة الداخلية.

والمجلس ليس سوى هيئة توافق على رغبات

القص . ويتندر الشعب المغربسي باعضاء

المجلس بقوله : أن سبب غلاء الغنم في العيد

الكبير يعود الى كون كل الغنم موجود فـــى

مجلس النواب . والجميع يعلم في المغرب وفي

الخارج أن النواب لا ينوبون عن أحد . وذلك

بتعدى كونه مساسا بكرامة الحسن الثاني ،

انه دليل وجود ازمة داخلية خطيرة . فالسلطة

الديكتاتورية التي لا يحدها شيء لا تخلو مسن

التصدع والتفاقض . واذا لم يمكن العشور

على مؤامرات في مراكش فمن المؤكد أنسه

يمكن العثور عليها في القصر : الجميع يتآمرون

على الجميع . فالكل من أجهزة الشرطـــة

المتعددة اى الجيش الى الوزراء الى هاشية

الملك الى كيار الموظفين يلمب لمبته الخاصة،

ويجمع المال بالمضاربة والرشوة ، والجميع

خائفون ولا يثقون بيمضهم البعض وقد عزل

مؤخرا اربع وزراء وعدد من كبار الموظفيان

على أثر قضية رشوة ضخمة لم يجنب فيها

والعزل على كل هال يقى شكليا اذا لم

يتخذ بحق الوزراء أي تدبير ، في هــــــذا

الوقت بالذات يزداد وضع المغرب سوءا من

الناهبة الاقتصادية فدخل البلاد يتقهقر : وقد

تكلم احد الاقتصاديين المفارية ((لحبابي)) عن

« بلد بسير نحو التخلف » . فالتفتت لا يصيب

فقط الامن الداخلي . ان الدولة نفسها

تتفتت وقد تنحصر في جهاز القمع وحده الذي

القصر نفسه .

الداخلي بعد ما قام الليك بالستديل لتصفيتها . فالحكم بحاحة أن لم يكن لسياسة بديلة فعلى الاقل لرجال جدد . أين بمكين والعثور عليهم خارج المعارضة ؟ خاصـة وان المعارضة تعم كل القوى الوطنية المغربية . فالناورات الانتخابية الساخرة التي حسرت صيف ١٩٧٠ قد دفعت بحزب الاستقلال وهو الجزء المحافظ من الحركة الوطنية الى معسكر اعداء السلطة الى جانب الاتحساد الوطني للقوى الشعبية . فشكل العزبان معا منيذ عام جبهة وطنية ((الكتلة الوطنية ااوهي برغم قدرتها المحدودة على المادرة مثال على فشيل الانفتاح السياسي الذي يقوم به القصر . والكتلة بوضعها الحالى غير صلبة فانها تقتصر على القيادات . ولم تتحقق الامـال التي عقدت على تشكيلها ولم تقم بعد مضيى عام على انشائها أي مبادرة سياسيـــــــة جماهيرية ، ولم تستتبع برنامجها التاسيسي بأي عمل فعلى بين العمال والفلاحين . لــذا فان رجال القصر لا يعتبرونها بمناى عــــن تناقضات داخلية بوسعهم الاستفادة منها . في هذا الاطار تتخذ الواجهة الديمقراطيسة كمحاكما تمراكش دورا مزدوجا : من جهــة تعبر السلطة عن أرادتها « للولوج باللعبة » من زاوية احترام الشرعية والسماح بوجود معارضة لا تطرح مشكلة النظام برمته وتعبر عن رایها ضمن حدود معینة ، ومن ناحیــــة نانية جس نبض قوة المعارضة بالنسية لشاريمها ووحدتها الداخلية وامكانياتها على التحرك . فلو كانت هذه المحاكمات مزورة علنا لا تسمح للدفاع أن يقوم بمهمته وفيق القوانين لكانت ترسخت وهدة جميم الاطراف المعارضة . ولكن حصل عكس ذلك : فاحترام حقوق المتهمين والدعاية التي هللت لرافعات مراكش شجعت الميول الوسطية . وطالما كانت ظروف المحاكمات لا تحتم تضامنات بدئي فأنها حملت حقل المناورات بتسمع . ليس هناك أي شيء يدل على صحة حساسات القصر أو خطاها . فعتى اثناء المعاكمية توجه أي تهمة معاشرة للنظام من قبـــــل المحامين ولا من قبل المدعى عليهم أنفسهم . وسنمكننا متابعة المرافعات من توضيع المواقف

فأن الشيء الذي لا شك فيه هو تصبيم الملكية على تأمين استمرارها . أن ((الطبخات)) الداخلية لا تهم الا الطبقة الحاكمة . أمسا الدعاية التي تقوم حول المحاكمات فتهسم شعب المغرب باسره . تحاول الدولة مسن خلال حعل هذه المحاكمات قضية هامة ضخمة أن ترسخ في أذهان الشعب هية سلطتها وقوة جهازها البوليسي . أن ما تريده هــو الارهاب . أن اللامنطق السذى يتميسز بسه تقارير البوليس ياخذ هنا كل معناه الفعلى: ليس من الضروري أن تكون تهمة التآمر مبررة أم لا ، بل يجب أن يبرهن أن كل محاولـــة لانشاء تنظيم لا يدور بفلك القصر ليسست فقط مهددة بالقمع بل هي فاشلة قبل نشوئها : ان البوليس يعلم كل شيء ويرى كـــل شيء

السياسية المتواجدة ولكن لا يجب العكسم

اذا كانت الافتراضات السابقة غير مؤكدة

عليها مسبقا .

اختفت المعارضة من الصراع السياسي

ويددن عندما يشاء وحسب شاء . فلسو

افترضنا أن التهمة صحيحة لم يكن النظام

معرضا للخطر فعلا . أن تفحصا سريعيا

للاسلحة التي صودرت كأدلة للحريمة تؤكد

ما نقول : بعض السدسات مسن الطراز

القديم ، قنبلتان يدويتان ، رشيش وقنبلـــة

مسيلة للدموع : هذه هي كسل جبخانسة

المؤامرة . من أين السلاح ؟ من الواضيح

أنها من أيام حرب التحرير وواضح أيضا

أنها لم تستخدم منذ ذلك الحين . خـــلال

الاسبوع الثاني للمرافعات عرضت القنبلية

السيلة للدموع بشكل مسرحسى . ولكسن

بعد الفحص تبين أنها مسن صنع عام ١٩٣٦

والطقة من طراز عام ١٩٤٠ والمفجر مـن

عام ١٩٥٤ . لقد أصر رئيس المحكمة على أن

هذه القطعة ((المتحفية)) صالحة ، وكنا على

استعداد للاخذ برايه فامر بفك القطعـة دون

أن يرى ضرورة لتسحيل العملسة بمحضر .

الذا تفصيل ثانوي ولكنه ضروري لنستطيسم

تقييم المعدات المروفة . ليس من السهل

الاعتقاد أن ما نراه من معدات واسلمية

هو الجهاز الكامل لمنظمة سرية تهيء للثورة

في المفرب . بل هناك أكثر من ذلك : اذا كان

عناك ((مؤامرة)) فلم يكن ثمة أية يــادرة

لتنفيذها . اذن هذا بالفعل قمع ((احتياطي)).

احتياطي من ماذا ؟ من المؤامرة ؟ بالطبع لا !

كان البوليس على علم بكل شيء من خالل

(المنادي » ، وكل الذين قاموا بعمل ما

بمستويات مختلفة اثناء التحقيق . لم يكن على

البولس سوى الانتظار . ان الماكم ات

أو بالاهرى العملية السياسية الجارية ، تهدف

وصل المتازم الاجتماعي في المغرب السبي

درجة ان كل شيء كان ممكنا . ان اعتماد

العمل المنيف هو المنفذ الوحيد أمام الفلاحين

المطرودين من اراضيهم بواسطة المضاريية

المقارية . وأمام الممال المطرودين من عملهم

بسبب خروج رؤوس الاموال ، وامسام

الشبيبة (٥٠ باللة من سكان المفرب دون الـ

الى شيء اخر .

١١ سنة) المطرودة من المدارس والعاطلة عن العمل . أن شبع انتفاضات الدار السفساء سنة ١٩٦٥ يخيم فوق النظام . كـل شهر هناك انتفاضة في منطقة أو أخرى . لقب اتسم المام الماضى بالاضرابات المنيفة فيى المناجم وبعمليات احتلال للاراضي من قيسل الفلاهين وبالاضرابات المتوالية في الثانويات

هذه هي الاخبار المعروفة عامة . وهنساك

ان تتبع الاحداث كاف في المنطق البوليسي

والجامعات . وبالطبع لم تأت الصحافية على ذكر اى شيء عن هذه الاحداث . لقــد كأن هناك بعض الخروج عن هذه القاعدة : لم نتمكن السلطة من طمس الانتفاضة الفلاحية في المفرب في كانون الاول الماضي . لقد هاول فلاحو منطقة أولاد خليفة في مقاطعة القنطرة أن يجابهوا عملية استملاك الاراضى من قبل رجال الاقطاع باحتلال الاراضى والمتلكات. فقمعتهم قوات الامن وكانت النتيجة الرسمعة ٦ قتلى (وتقول المصادر العليمة أن هناك عشم بن قتيلا) . وفي الرباط اثناء نظاهرة طلابية قرب المدينة الجامعية أطلق البوليس النار وكانست النتيجة ثلاثة جرحى خطرين . كل الاخرين لقد كانت هذه الحركات مبعثرة لا يحكمها أي رابط: انتفاضات عنيف___ة ومباشرة ضد الاهتكارات والبؤس . وليس

هناك أي صلة بين متهمي مراكش وهــــده الانتفاضات . والتهم الملصقة بهم لا علاقية لها بهذه التحركات ولكنهم جزء مسن هؤلاء الفلاحين البؤساء والعمال العاطلين عين المعمل والطلاب يمكن الشعب المفربي أن يقوى نفسه من خلالهم . أن وجود تنظيم هتى بدائي يشكل تهديدا للنظام بتأمين رابط بيسن هذه الانتفاضات المعثرة ووهدة سياسية منظمة . يجب أن لا يغيب عن ذهننا أننا أمام نظام نمعى ذ ينظرة بوليسية للتاريخ لا يحمل عناء اعطاء نفسه مبررا ايديولوجيا .

لتبيان برهان ما . فمن جبهة انتفاضات لا يعلم أهد اين ومتى ربما ستحدث ، ولكنها دائما موجودة بشكل جنيني ومن جهة ثانية ينظمون

الحربة د فحة ١٧

أنفسهم لاهداف سياسية ، بينهم مناضلون

وطنيون سابقون ذو ماض مجيد : البصري

وبونیلات (آجار) وجبلسی ، بن سعید ،

ضباطا . . هؤلاء ذوو الاسماء المعروفة فسي

المفرب . ربما كانت الاشباء أكثر تعقيدا

ولكن بالنسبة للشرطة وللقصر هذا يكفسي :

يجب تسديد ضربة عنيفة وقاتلة ليس لخنسق

كل انتفاضة بل لتبيان انها سائرة هتما فيي

عندما يجرى العديث عن الديمقراطية

الشرعيةلا يتجاوزون ذلك عدود المحكمة. هناك

مناضلون ثوريون في المفرب يخوضون حاليا

هذه التعربة . انهم في سجون لانهموزعسوا

بيانات في مراكش تفضح « سياسة السدود »

أي المضاربة المقارية وغلاء المعشبة ومحاكمات

المئة وثلاثة وتسعين . وهم يتوقعون أحكامها

من سنتين الى خمس سنوات من السحن .

انهم مناضلون شباب (متوسط العمر ٢٠

سنة) ولا تؤخذ عليهم فقط عملية طب

وتوزيع بيانات _ هذا يعنى جنحة في المغرب

بالاستناد الى قانون فرنسي صادر عـــام

٣٥ وما بدل فيه سوى القدمة عام ٦٩ _ بل

ألتهجم على النظام في هذه البيانيات

والسعى لاعادة انشاء احزاب ممنوعة (ربما

حاجة الشعب المغربي لتنظيم ثوري جدى .

هذه الملاحقات التي بدأت منذ الثالث مين

حزيران ۱۹۷۱ كانت قد سبقتها اخرى في

فاس والرباط خصوصا ولكنها لم تنته بتهم

محددة ، وهي تدل على أن الصراع السياسي

في المغرب حتى ولو كان في وضع جنيني ياخذ

من الان ولفترة هناك اهتمال فشل نهائسي

لسياسة القصر المزدرجة بين الشرعيـــة

والقمع البوليسي . لم نصل بعد الى ذلسك

ولكن منذ 'لان يتوجب على القصر المناورة

بعداقة ، أن أوفقير ورجاله يمكنهـــم أن

يلعبوا دور الحكم كما بوسعهم أن ينبثقوا

أما الملك فهو المنتفع الاكبر من تخساذل

المعارضة التقليبة . لم تتمكن القوى التقدمية

حتى الان - وهي تعانى من القمع منذ أكتر

من عشر سنوات ـ ان تجابه مناورات القصر

وقمعه البوليسي مجابهة سياسية حماهرية

((محموعات ضغط)) من فوق وهسى تعتبر ان

العمل السياسي الاوحد مهما كان شكله ،

مراكش يتمتعون بمزايا المناضليين

الفعليين التي تميز عناصر القيوي

التقدمية المقربية • أن الوضيع

بالنسبة لهم هو كما كان سنة ١٩٥٠

لذلك فأنهم على استعداد للتضحية

بحياتهم لتأمين استغلال بلدهم .

ولكن هل شروط المعركة حاليا

هي كما كانت عليه عند الصراع

من أجل التحرير الوطني ؟ وهل هي

الشروط الستراتيحية للمعركية

الثورية في مغرب ١٩٧١ ؟ فعليي

هامش الماكمات وما تمثله مسن مغزى سياسي تلك هي الاسئلسة

الحيوية المطروحة •

ان المتهمين الذين يحاكمون في

ولم تتمكن من المفروج عن استراتيجيــة

داليا سياقا جديدا .

كثيرا من أزمة الحكم .

هو المفاوضات مع القصر .

طریق مسدود .

الا ما حصل بعد ١٤ هزيران ١٩٧١ . كـــل

ما سبق التوقيف من تحقيق عسكرى وتحقيق

امام محكمة مراكش ، والصفقات مسيم

اسبانيا والمفاوضات مع الجزائر وتونس هسي

طي الكتمان . ولا ذكر في أي مكان لظروف

التحقيق مع المتهمين ، أو للاماكن التــــــــــ

اعتقلوا فيها طوال مدة التوقيف . وكسل

المتهمين الذين تكلموا هتى الان يؤكدون انهمم

قد عذبوا بوحشية . وبالنسبة ليعضهم فسان

حفلات التعذيب قد استمرت اسابيع فسسى

(قصور)) اوفقير مع انهم كانوا قد اعترفوا

يكل شيء . كما أن أحد المتقلين محاهد قاسم

قد مات ، فادعت الشرطة انه مات مــــن

٤ - صودرت كل من هاتين الصحيفتين مرة

احدة منذ ۱۳ حزيران · « الاوبينيون » نسى

۲ تبوز و « العلم » في ۸ تبوز . ولكنن

لا بيدو أن لذلك علاقة بنقل وقائع المحاكمة .



الحركة الشعبية في ايران بين ادعاءات الشاه والواقع

والتلفزيون والبرادات والسيارات ، ومكيفات

التدفئة ، ومنتوجات التجميل ، وجـــوارب

النايلون ، لا يمكن أن تعتبر دليلا على النمو

الاقتصادي . ففي ايران ، لا تشكل الطبقة

ذات الامتيازات ، والحكام جزءا من الشعب ،

وهم المثلون المباشرون لمصالح الراسمال

الفربى . هذه الطبقة لا تتفق مصالحهــــا

ومصالح اغلبية الشعب ، انها البرجوازيــة

الكومبرادورية عميلة الراسمال المربسي .

فغناهما وقوتهما مستمدان مباشرة من ضعف

البرجوازية الوطنية ، والبرجوازية الصغيرة

الايرانية . والبرجوازية الكومبرادورية تمسك

بيدها كل السلطات . رؤوس الامـــوال

الاجنبية تتحرك بمعاونتها ومشاركتها واشرافها.

فالفرص متاحة بشكل كبير للاجنبي . هــذه

هي طبيعة الطبقة التي تزعم قيامها « بالثورة

الوطنية » وتوجيه « القفزة الاقتصاديـــة »

في ايران . يمكن أن تقول لمو أن نتيجـــــة

نشاطات الحكومة في السنوات الاخيرة كانت

القضاء على الاقطاعية . وجوابا اقول انسه.

لم يقض على الاقطاعية واذا كانت الاقطاعية

قد اضعفت فليس ذلك بسبب نظام وطنسي

وبرجوازية وطنية . ولكن بسبب ان النظام

واذا حكمنا على الوضع في ايسران

من خلال الاحصاءات والارقام والتقاريــــر

الحكومية لحسبنا انفسنا في الجنسة . اذا لم

نسر بين صفوف الشعب فانه لا يمكن فههم

الجميم الذي نميش فيه ، (...) كنا نريد

الذهاب الى فلسطين لنناضل ضد الامبريالية،

مصدر كل المتاعب لشعبنا وللشعوب الستعمرة

في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ففلسطين

هي النقطة الماسمة في النضالات الماديـــة

للامبريالية في هذه المنطقة من المالم ، ومفتاح

الانهيار المتمى للامبريالية انما يتمثــل في

نضالات التمرر هذه . القسرن العشسرون

وتاريخه يتلخصان بانهيار الامبراطوريات . ففي

خلال هذا القرن سقطت الامبراطوريات

الاستممارية البريطانية والفرنسية . ولم يبــق

سوى امبراطورية واهدة فرضت نفسها علسي

المالم بفضل قوتها التقنية وغناها ، هــــــــى

الامبراطورية الاميركية . فالولايات المتحدة هي

قنمة الامبريالية العالمية ، واحدى المكونات

الاساسية لنضال الفلسطينيين هي النضال ضد

الامبريالية الامبركية . فالنضال ضد الاهتكارية

الاميركية والنضال ضد الولايات المتحسدة

الاميركية ، هو نضال من اجل أن يؤخذ بعين

الاعتبار ، في توزيع الثروات المالية ، حصة

المالكين الحقيقيين لهذه الثروات ، اىالشعوب

الجائعة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ،

من اجل أن لا يظل نظام التبادل المالي على

ما هو عليه ، هيث انه من اصل ١٨٥ مليار

دولار للتجارة المالية في ١٩٦٦ ، فان حصة

البلاد الصناعية في الفرب هي ٦٨ باللة وحصة

بلاد العالم الثالث هي ٢٠ بالله . فالامبريالية

الاميركية تعمل ما بوسعها لتحافظ على فقر

أجل ، فمن أجل مواجهة الحدث الكثـر

اجراما في تاريخ الانسانية ، اي الامبرياليـة

الاميركية، كنا ذاهبين الى فلسطين، وشخصيا،

اقبل اننى كنت ذاهبا لاكتسب التجربة بحيث

ثلاثة ارباع سكان الارض . (...)

تأبع الصالح طبقة تابعة للامبريالية .

يحتفل شاه ايران في هــده الفترة بذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على تأسيس الامبراطوري الفارسية ، وقد دعا اليهـــا معظم ملوك ورؤساء العالم . والحفل كما تقول الانساء ، هو صورة مثالية للبذخ والترف الذي تعشه الطبقة الحاكمة في أيران على حساب الشعب الايراني الفقير ، حيث يشكل الفلاحون ٦١ بالمئة من سكان

الا ان هدية الشعب الايراني ، للشاه كانت هذه المرة ، بدايات نشيطة للكف_اح السلح ، بدأت تباشيرها في طهران الماصمة، حيث اعلن في الخامس من تشريـــن الاول عن اشتباك مسلح بين الشرطة ، ومسلحين مجهولین ، راح ضحیته شرطی ومدنی ، وجرح تمانية اشخاص . وكان هــذا هــو المــادث الثالث الذي اعلن عنه خلال اسبوع واحد . وكانت حصيلة الاشتباك مقتل اربعة مسين الثوريين واحد عملاء ((السافاك)) (البوليس · (www.

فايران البلد الفقير ، الذي يعتمد عليي البترول كمصدر رئيسي ، هو اوضح صورة عن البلد الذي يعانى من التبعية للأمبرياليـــة الاميركية، والذي تحكمهبرجوازية كومبرادورية عميلة . قامت ببعض الاصلاحات الداخلية ، وساهمت في بعض صناعات التركيب بالاشتراك مع الراسمال الاجنبي. الا أن هذه الاصلاحات تظل بهدف توسيع السوق وفتح المجال امام الاستثمارات الراسمالية لتربع اكثر .

في مواجهة هذه الطبقة بدأ تململ واضح يظهر لدى القوى الشعبية ، وبدأت الممارضة تتخذ شكلا جديدا ، يتجه الى الاخذ بالكفاح المسلح طريقا للتحرر .

أن حكم الشاهيتخذ من القمع مسالة بارزة في سياسته . ومنظمة ((السافاك)) (البوليس السياسي) خير ما ينطبق عن هذا القمع ، وما يلاقيه الموقوفون من صنوف التعذيب والقهر. الا ان الشاه ينفي ذلك ، ويعترف ان لديسه ساليب حديثة للاستجواب . وعندما يؤكد له مراسل صحيفة اللوموند انمصادر عديدة تؤكد ذلك يجيب بغيظ : هذا افتراء ...

وفي مرافعة المام المحكمة المسكرية لاحد ابرز التهمين من مجموعة ((الثمانية عشرة)) به او (محموعة فلسطين ») ويدعى : شكر الله بكانجاد ، في هذه المرافعة يفضع المناضل الايراني طبيعة نظام الحكم في بلاده ، ويكشف معنى الاصلاحات التي قام بها النظام ، ئــم متعدث عن الملاقة المبيقة بين النضال في فلسطين والنضال في ايران كنضال ضد عسدو راحد مشترك هو الامبريالية والصهيونية . رفي هذه المرافعة يكشف وجه القمع في بلاده ريؤكد أن لا خلاص للانسانية وليلاده الا بالنفال في سيسل التحرر وتحت رايات الماركسية _ اللينينية . وفي ما يلى مقتطفات من مرافعته : المرافعة الاخيرة لبانكانجاد احد أبرز المتهمينمن مجموعة الثمانية عشرة (مجموعة فلسطين) .

مد مجموعة « الثمانية عشرة » او «مجموعة السطين " مجموعة من الشبان تمكنوا مسن الاتحاد ثم قرروا الالتحاق بالثورة الفلسطينية. لا انهم اعتقلوا بتهمة « التآمر ضد أمـــن لدولة وسلامتها » وكان ذلك في كانون الثاني ١٩٧٠ . وجرت محاكمتهم بعصد سنة اي في كانون الثاني ١٩٧١ .

(...) ان السلطات الايرانية، اذ تحاكمنا وتديننا فانها تحاكم وتدين تضامن الشعسب الايراني مع الشعب الفلسطيني ، ورغبسة الايراني في تحرر فلسطين من نير الامبرياليــة

واذا كنا نحاكم اليوم أمام هذه المحكمة ، فلان الحكومة الإيرانية هي حكومة عميلة في خدمة الراسماليين الغربيين والامبريالي البريطانية والاميركية - (...)

فجهود القوى التقدمية في سنوات ١٩٤١ -١٩٥١ والنضال المعادي للاستعمار السندي خاضه الشعب الايراني ، قد ادت الى قيام المكومة الوطنية للدكتور مصدق. ولكن الانقلاب الرجمي في اب ١٩٥٣ ، الذي تحقق بمساعدة الدولارات الاميركية والسياسيين الانكليسن

وعملائهم الايرانيين قد فتح الطريق امـــام

الاميركيين : العقود البترولية مع الكارتيـــل

الدولي للبترول ، الدخول في حلف بفسداد

الاستعماري (سمى في ما بعد هلف السنتو)،

ومختلف العقود الاقتصادية والسياسية التسي اقتمت مع اميركا ويريطانيا ، قد وضعت ايران اكثر واكثر في التبعية للولايات المتحدة . ولكن بالنسبة للامبرياليين ، كل هذا لم يكن كافيا : فمصائحهم كانت تقتضى تحويل ايران سياسيا الى مقبرة ، او حسب تعبيرهم الخاص الى « جزيرة من الهدوء » . اقتصاديا كان يجب أن تكون التبعية كاملة بحيث يصبح الخطـر من كسر القيود الاستعمارية امرا مستبعسدا لزمن طويل . لهذه الاسباب هياوا لسرحية الاصلاح الزراعي . أنا لن أقول شيئا عـــن المهازل السياسية او المسرحيات الانتخابيسة

لسنة . ١٩٦٠ ، ومجيء الدكتور اميني الــــى السلطة ، ورحلات قادة الحكومة في البــــلاد الخارجية . يكفى أن أقول أن الاصلاح الزراعي وكل الاجراءات الاخرى المعروفة باسم ((الثورة البيضاء)) لم تكن سوى عمل سياسي وليس اقتصادیا ، هدفه الاساسی توطید جهساز السلطة ، وليس خلاص الفلاحين والعمال الشياب . مبدئيا فان مهمة الاصلاحية هـي

فالاصلاح الزراعي كان يهدف من جهة الى تجنب خطر الانتفاضات الفلاهية، والى عسكرة الريف الايراني ، ومن جهة اخرى الى توسيع السوق لتصريف المنتجات الصناعية الغربية ، والى خلق الشروط الافضل للسيطرة عليي مصادرنا الطبيعية ، وعلى موادنا الاولية . ذلك أنه بعد الاصلاح الزراعي بدأ الصياح عن ((تصنيع ايران)) ، ومع بناء بعض مصانع التركيب ابرزت ايران كبلد صناعي .

تعطيم الشروط الثورية وتوطيد الاستفسلال

والواقع ، إن المنشآت الإيرانية المظهير رجدت بواسطة منشآت اميركية وبريطانيسة وفيرها . نفيها مثلا ، يقامبتركيب بعض اقسام السيارات المسنوعة في الخارج ، وهــــــذا الانتاج يدفع الى السوق كما لو كان انتاجسا ايرانيا : وبذلك فان الشركات الاوروبيسة والاميركية ، تعفى من دفع الضرائبوالرسوم الجبركية .

وبالرغم من كل هذه الدعاية حول التصنيم في أيران ، فأن العالم كله يعلم أن أنشاء بعض مصانع التركيب هو هجة غريبة لادعاء التصنيع في ايران . في الواقع ان التقدم الذي تحاول الحكومة ان تكون دافعه ، لا يتحساوب الا مع المسالح الامبريالية ، وايدبولوهسية الاستهلاك تتجه الى تحويل الايرانيين الـــى مستهلكي منتوجات الشركات ذات الراسمال المختلط . فزيادة الاستهلاك ، لاجهزة الرادبو،

مرافعة شكرالله بيكاسجار أن تردد في ملفها . من مجموعة "فلسطين"

لقد حكم علينا ((السافاك)) بتهمة التحضير لعمل ، يفترض اننا سنقوم به في ايران مسن هنا الى بضعة سنوات . وفي الواقع فقد حكم علينا بسبب افكارنا . وهذا ما يتنافي مصع الاعلان المالي لحقوق الانسان ، ونصوص الدستور الايراني نفسه ، ولذلك فهو عمل غير شرعى . جريمتنا هـى أنه لدينا مفهـوم لا تستسيفه الحكومة الايرانية ولا الامبرياليــة الاميركية . ففي ايران كل من يحمل مفهوما لا يقبله ((السافاك)) يجب أن يوقسف ويمرر الى المحاكمة .

في تقرير السافاك وفي محضر الاتهام هاولوا البرهان على أن المتهمين كانوا شيوعيين . ولكن ليكون المرء شيوعيا عليه ان يمسلا بعض الشروط ، وهذا ما لا بحققه احد مئن المتهمين . فالى جانب بعض الخصائص ، مثل امتلاك معرفة عميقة ، والشجاعة والانضباط المخ ... وهذا ما لا غنى عنه بالنسبية لشيوعي ، فإن الشرط الاهم لتكون شيوعيا هو انتماؤك الى حزب شيوعي ، وللاسف فانا لا أملك هذا الشرط الاخير . هل تريد المحكمة أن تعرف اتجاهاتي الايديولوجية ؟ أنا ماركسي _ لينيني وافخر بذلك . في الماضي كنيت متدينا ، واثناء الحرب الاهلية ، التحقيب بالجبهة الوطنية . وخلال سنوات ناضلت في حزب الامة الايراني الذي كان يشكل طرفا في الجبهة الوطنية ، وهيث كانت مفاهيه.... قومية . واخيرا ، من خلال المركة ، وبعد العديد من الدراسات والتأملات ، والعديد من الاعتقالات والسجن والتجارب المملية ، توصلت الى أن رخاء الامة الايرانية ، وتعرر الانسانية كلها ، لا يتحققان الا تحت رايات الماركسية _ اللينينية ايديولوجية الجماهير

المرية ! هذه الكلمة الجميلة والكبيرة ان احدا لا يستطيع نسيانها . كيف يشعب المرء بالحرية وسط شعوب تسجنها الديكتاتوريات ، والمجاعة والامية والارهاب ؟ النظام الرأسمالي يحكم ، كتلة واحدة ، الجائمين والاغنياء ، القانون الرأسمالي يؤكد هذه اللامساواة . القيم والاقتصاد الراسمالي تحمى هذه العلاقة الغيرانسانية والغير طبيعية . فالارض المسماة بالوطن تحتوى على المجاعة والتخمة ، الحرية والعبودية ، المعتدى والمضطهد ، البوس والغنى . ورائحة هذه القيم والقيم التي من نوعها تحز قلب الانسانية . لان الانسانيــة اليوم تتفهم هذه الحقيقة : طالما انه ما زال موجودا على الارض انسان مضطهد ، او سجين ، او جائع ، او مكبوت ، او انسان دون ثقافة ، فإن الحرية تظل كلمة فارغة من المعنى والمضمون . (. . .)

قمع ضد المواطنين والمثقفين الايرانيين . منذ اثنى عشر عاما استعمل كمطرقة بيد الاستعمار اى نهوض وطنى وتحررى للشعب ، وبالخنق الدموى لاية حركة هدفها تحريسر ايسران مسن النير الامبريالي . وظيفته هي توقيف وسجسن ومحاكمة وادانة المواطنين الايرانيين. وفي هذه الظروف فان الشعب الايراني مضطر للعفاظ على حقوقه ، باللجود الى العنف . فالنظام الدكتاتوري في ايران يريد تحويل بلادنا الـمي مقبرة، واظهار الهدوء المحفوف بالخوف، كهدوء نتج عن الامن وعن الحالة الطبيعية . ولكنه

التحضير للمعركة)) كما يعلو (اللسافاك))

ان الجيش الذي تشكلونقسما منههو اداة ضد الشعب الايراني . فدوره يتلخص بسحق

الى الحامعة العربة والامم المتحدة . ما معنى هذه الاحداث بالنسبة لتوازن القوى في الجزيرة والخليج ؟

سمتا الهجمة السعودية

سن زيارة الملك فيصل

نتقاهره في حزيران (يونيو)

الماضيوريارته الأحيرة لبيروت

اكثر من اربعة أشهر شهدت

نساطا محموما يحاول النظام

السعودي أن يستكمل فيسه

هجوته على صعيد النطقية

ككل • وكل الدلائل تشير الى

أن تناسب الموىفي المنطقة بين

لعسكر الاستعماري -

الرجعي من جهة ، وانظمــة

برحوازية الدولة ، ومعها

الاتحاد السوفياتي ، من جهة

ثانية معرض الان لعمليةتحويل

واسعة وشاملة تتحه اليي

تفليب الطرف الاستعماري _

الرجعي على نحو نهائي •

ان رحلة الاشهر الاخبرة قد شهدت عددا

التحول . فقد كرست زيارة فيصل للقاهيرة

النظام السعودي وسيطا بين ((المسرب))

واميركا ، وبين القاهرة وعمان ، وبيـــن

حركة المقاومة والنظام الهاشمي . وقد وظفت

هذه الوساطة ، ولا زالت توظف ، في مجال

تأمين الزعامة الفيصلية على النطقة بوصفه

المحاور الوحيد المقبول لدى الفرب _ هـــذا

الغرب الذيباتت انظمة برجو ازية الدولة تقر بأنه

وحده مفتاح التسوية السلمية ، لانه وحسده

القادر على الضغط على اسرائيل . كم

توظف الوساطة لتصفية من يمكن تصفيتهوتقييد

من بمكن تقييده من منظمات المقاوم

الفلسطينية ، واطلاق بد الرجعيتين ، القديمة

والحديدة ، في حملة مسعورة ضـــد القوى

الفعلية والمناهضة للاستعمار في المنطقة بحجة

(مكافحة الشبوعية)) واصحاب ((الساديء

كذلك شهدت الاشهر الاخيرة صراع الاجنحة

في مصر ومجازر الزمرة الفاشيــة في السودان

والشرخ العميق الذي احدثته في العلاقة بين

نظمة الاتماد الثلاثي والاتماد السوفياتي .

ما دفع بالتحريفية السوفياتية الى بــــد،

براجعة ، لو طنيفة ، لسياستها العربية .

كان من ابرز اوههها التحرر من المراهنة على

محور القاهرة _ طرابلس _ دمشق ، والبحث

عن حلفاء جدد . في هذا الاطار تمت زيسارة

كوسيفين للمغرب والجزائر . وليس صدفة

ان يستنع تلك الفرصة للغمز من قناة دول

ميثاق طرابلس معلنا أن « العداء للشيوعية

يعني دائما وفي كل مكان اضعاف الكفاح مسن

احل الاستقلال والديمقراطية والتقصيم

حرب المواقع في الخليج

الا أن ثمة وحهين للهجمة الاميركيــة -

السعودية اذا كانا اقل بروزا من الـــدور

العربي العام الذي اخذ النظام الفيصلي

ضطلع فيه من خلال القضية الفلسطينية ،

فانهما ليسا اقل اهمية على الاطلاق . وهذان

المحمان هما : حرب المواقع مع الاستعمار

البريطاني في الخليج وتصعيد الردة المضادة

شهدت الاشهر الاخبرة اعلان ناسيس اتحاد

الامارات العربية و ((استقلال)) قطـــــر

والبحرين ، وانضمامهما ، مع سلطنة عمان،

الهدامة ١١ .

لمل منطقة الخليج هي الوحيدة التيتشهد (حرب مواقع)) بين الاستعمار البريطاني من جهة وايران والسعودية _ ووراءهما اميركا_ من جهة ثانية . فضمن سياق الانسحاب البريطاني وانحسار نفيوذ الامبراطورية المحوز ، تشهد المنطقة، في أن معا، محاولات محدودة لبريطانيا في استبقاء نفوذها تقابلها محاولات ، محدودة هي أيضا، لاميركا عبسر عميليها المحليين ، السعودية وابران ، لانتزاع عدد متزايد من المواقع ومنع بريطانيا مـــن الاحتفاظ بمواقعها القديمة .

خبر معبر عن هذا الوضع . فقد حرم الاتعاد اولا بأول من مساهمة البحرين وقطر . فساذا ﴿ باستقلال ﴾ هذه وتلك يعنى سحبهما من تحت ((دلفة)) السيطرة البريطانية الى تحت (مزراب)) السيطرة الاميركية _ السعودية . واذا كان حرمان الاتحاد من اكبر قطرين بشكل تنازلا للسعودية ، فإن حرمانه مسسن رأس الخيمة ، تنازل لايران التي تطالب بجـــزر مضيق هرمز التابعة لهذه الامارة .

ومهما يكن من أمر ، فان تأسيس الاتحاد ، بالطريقة العرجاء التي تم فيها ، يبقى نجاحا محدودا لبريطانيا في الحفاظ على موقع قدم ما في المنطقية . وهذا ما سمع باعتباره انتكاسة ، ولو جزئية ، للطموح الاميركي _ السعودي ، والسعودي منه بخاصة .

ويتراكض الطرفان لترسيخ المواقع . فتبيع بريطانيا كل طائراتها العسكرية التي كانت مرابطة في الشارقةالي (قوة دفاع أبو ظبي)). فابو ظبى ، ولا شك ، هي زعيمة الاتحساد السداسي والركن الاساسي للاستعمار البريطاني الحديد في الخليج . كما أن قسوة دفاعها تشكل اقوى جيش بيسن جيسوش

تمد فيه بريطانيا ابو ظبى بالاسلحة الهجومية ، فانها تخسر لاميركا قاعدتها السابقـــة في الشارقة ، فقد تسريت اخبار عن اتفاقيــة بين احدى شركات الطيران الاميركية ((المدنية))

وبين امارة الشارقة لاستثجار القاعدة . الا ان استكمال حرب المواقع في الخليج لا يتم بدون هل الاشكال مع سلطنة عمان ، حيث حابت ولادة اتحاد الامارات المرسة الست

حرب المواقع صندبريطانيا في الخيليج وتصعيدالردة المضادة للثوَّ في اليمه

(حماية)) تجعل منها اكثر من مستعمرة

وهذا ما يمكن استقراؤه ، بالدرجة الاولى، من التطورات في اليمن الشمالي . البلسد نعصف به ازمة اقتصادية مستعصية ناجمــة بالدرجة الاولى عن الاكلاف الباهظة للحيـش ومصاريف ((الاقطاع الجمهوري)) ، مشايخ

امارات الساحل كلها . ولكن في الوقت الذي

يرزح ماض طويل على الملاقات بين البلدين ابرز ما فيه الخلاف حول واحة البريميي ومساندة السعودية _ وشركات النفط الإمدركية _ لثورة الامام غالب بن على في الحيل الاخضر ، بعمان الداخل ، عام ١٩٥٧ -١٩٥٨ . ولهذا المغرض اجتمع وفدان عـــن الامامة والسلطنة برعاية الجامعة العربية في بيروت . وعلى الرغم من أن الموفدين لـــم بتوصلا الى اى اتفاق ، الا ان ذلك لم يمنع السعودية من التخلى عن تحفظاتها والقبول بانضهام سلطنة عمان ، الماوية لقاعدتيـــن عسكريتين بريطانيتينلا يشملهما قرار الانسحاب عام ١٩٧١ _ الى الجامعة العربية والام_م المتمدة . وهده صوت الميهن الديمقر اطية ارتفع هنا وهناك مذكرا بان السلطنة ليست بلسدا مستقلا ، وبانها مرتبطة ببريطانيا باتفاقيـــة

في مقابل ((حرب المواقع)) في الخليسيج - التي يحكمها تناقض السياسة البريطانية نفسها بين رغبة في التمسك بمواقعها في الخليج وحاجة للتخلىعنها للاستعمار الاميركي ووكيليه المحليين ، السعودية وايران - شهددت الاشهر القليلة الماضية تصاعدا ملموسا فسي الردة المضادة للثورة في اليمن .

عمان ـ الخالبوالعزبي

وراء النزاع بين سلطنة عُمان وستركة ويندل فنيلس للنفتط

عراولة ستركات النف ط التخلص محن الوسطاء

معطى الامتياز _ سلطنة عمان _ وبينصاحب

احتدم النزاع بين رجل الاعمال الاميركسي وندل فيلبس ــ مؤسس شركة « ونــــدل فيلبس اويل كومباني » النفطية _ وبيـن سلطنة عمان حول امتياز للتنقيب عن النفط في عرض البحر . وكان فيلبس قد حصل على الامتياز _ البالغة مساهته ٥٢٥ ميلا بينراس الحد ورأس منحى على ساهل السلطنة _ عام ١٩٦٥ من السلطان المخلوع سعيد بسن تبهور ، وسحبه منه السلطان الحالي ، قابوس

وقد تذرع قابوس بتأخر فيلبس عن دفسع الرسوم المترتبة عليه ، لكن هذا الاضر رد بان السلطنة لم تمنحه تاشيرة دخول للايفاء بالتزاماته . واصدر بيانا بحسفر الانسراد والشركات والاحتكارات المنية بالنفط مسن مغبة قبول الامتياز دون موافقته او موافقة

شركته ، مهددا باللحوء الى القانون . وعلى الرغم من أن الخلاف بيدو على انهبين

الامتياز ، الا ان الدافع الفعلى وراءه هـــو معاولات الشركات النفطية الاحتكارية التخلص من الوسطاء وتجار الامتيازات . ووندل فيلبس من اكبرهم واكثرهم ازعاجا لشركات التنقيب والاستثمار في زمن تلاشت فيه الحاجة الى مثل هؤلاء الوسطاء بين الحكام وشركات النفط. وندل فيلبس من رجالات« الفولكلور »الخاص بالاستعمار النفطي في عمان والخليج . بـــدا كمالم اثار في بمثة جاءت الى السلطنة بحثا بن سعيد ، في الشهر الماضي .

عن بقايا مدينة ((سيا)) . وهناك توثقت صلاته بسعید بن تیمور ، الذی عینه مستشارا له ومنحه امتيازات للتنقيب عن النفط في مساحات شاسعة من ظفار وسائر اجزاء السلطنة . ولم يجحد فيليس ما انعم عليه . فتحسول الى رجل علاقات عامة لسعيد بن تيمور تجــاه الرأى العام العالى . فاصدر اكثر من كتاب بالانكليزية بعدد فيه ((أمحاد)) اسرة ال بو سعيد ويزور تاريخ عمان ونضالها الوطنسي

اندلاع الكفاح المسلح في ظفار عام ١٩٦٥ : (ا ... ان ظفار تنعم اليوم بالامن والازدهار وسكانها قوم مسالون مطمئنون ومرتاحيون (...) والسلطان (سعيد بن تيمور) يعامل ظفار وكأنها مزرعته الملكية الخاصة ال وكان فيلبس يتخلى عن هذه الامتيازات الشركات نفط اوروبية واميركية في مقابل عمولة ندرها ه بالمئة . وبفضل امتيازات عمان

الا أن مجيء قابوس بن سعيد الى الحكم كان مناسبة للتخلص من هذا الوسيط وعقد مفقات واتفاقات مباشرة بين شركات النفط السلطنة ، لا فعه المنفعة الإضافية للطرفين. اللصوص الامبرياليون يتنازعون على حصة اكبر من الغنيمة ، لكن النهب مستمر !

العربة صفعة ١٥

وارباحها تمكن من نيل امتيازات في اندونيسيا

وليبيا وفنزويلا ، وتحول الى مليونير كبير .

القبائل الرئيسية الذين يتقاضون معاشات

ضخمة من الدولة ويملكون جيوشهم الخاصة ،

بعضها مزود بالاسلحة الثقيلة (مدفعي

ودبايات) . فكانت محاولة للتوفير _ في عهد

وزارة النعمان ـ استهدفت بعض الخدمات

المتربوية والاجتماعية ورواتب الموظفين بدلا من

ان تستهدف موازنات القبائل والحيش مفاثارت

هذه الإحراءات تذمر الاوساط البرجوازيية

الصغيرة في مدن اليمن . مما اضطر الارياني،

رئيس مجلس الرئاسة ، الى الاتيان بــ (رجل

قوى " لم يكن الا العمرى ، بطسل المجازر

الدموية في اب ١٩٦٨ ضد العناصر الديمقراطية

الجمهورية الفعلية من ضباط وجنود وطنيين

_ خاصة في قوات الصاعقة _ ونقابات عمالية

والذيشكله العمري وزارة حرب ضد النظام

الوطنى في جمهورية اليمن الديمقراطيــــة

الشعبية . اذ عين عبد الله الاصنجزعيم جبهة

تحرير الجنوب اليمنى المحتسل وقائسد الردة

المضادة للحكم الوطني في اليمن _ وزيــرا

للخارجية . وعلى الرغم من خروج العمري

غير المشرف من رئاسة الوزارة بعد اغتيالـــه

مواطنا يمنيا في صنعاد مما سمح للاريانييي

بالتخلص منه ، فان تشكيل وزارة جديدة

برئاسة محسن العيني لم يعدل كثيرا فيالامر،

الا من حيث الشكل . فاعطيت للاصنح حقيسة

وزارية اكثر استتارا هي حقييــــة وزارة

الاقتصاد . لكن التآمر على اليمن الديمقراطي

الشعبي ظل مستمرا . وتوالت حملات كشف

شبكات التخريب الماملة بتوجيه من تميز

وصنعاء ، وبسلاح الماني أو أميركي مصدره

طبعا ، لا زال التدخل السعودي المباشير

في شؤون الميمن الديمقراطي مترافقا مسسع

تدخلها غير المباشر عبر يمن المشايـــــخ

الاقطاعيين . ولا تزال الجبهة العريضة من

عدن الى حضر موت مفتوحة ضـــد المرتزقة

الرائع ضد الغزاة الاجانب والسلاطينين

السنبدين . فتجده ، مثلا ، يكتب عشيـــــة

السمودية .

السعوديين .

وقوات المقاومة الشعبية .

الكرية صفحة ١١

لن يصل الى هدفه ابدا . استطيع المودة الى ايران والاستفادة منها في

للثورة في اليمن .

الاجتماعي ١١ .



بعد زيارة السادات الإخيرة للاتحاد السوفياتي مازال في الموقف المصري حلقة سوفياتية مفقودة

تمت زيارة الرئيس المصري الى الاتحـــاد السونياني ، تحت شعار ((الحسم)) قبل نهاية هذا العام ، ذاك ، على الأقل ، هو المعني الدي يحاول أنور السادات أن يسبغه على مبانراته جميعا منذ تموز الفائت ، لكن ما يؤخذ من تفاصيل الزيارة وما صدر عنها في السان السيرك ، لا يدل فعلا على انها قدمت للسيادات ما كان يبتغيه ، بل أن الاخبار تو أترت عن وحود خالف بين الطرفين على الاسلوب الذي ينبغسي القاعه في مواجهة العدوان الاسرائيلي • وما يستطاع تناوله هو التباين بين ما اعلنهالسادات في نكرى ٢٣ يوليو الاخيرة (الحسم سلما او حربا هذا المام) وما جاء به البيان السوفياتي _ المري بعد محادثات موسكو في الاسبوع الماضى . ذلك أن خطاب ٢٣ يوليو لا يزال ، حتى اشعار اخر ، مدار المواقف المصرية العلنية من ((از الله اثار العدوان)) .

حين تحدث الساداتعن حسم الازمةقبل نهاية العام ((سلما أو حربا)) حرص على وضع مقاليد السلم في يد الولايات المتحدة الاميركية ، كان حصول تحول حاد في الموقف الاميركي هـو المنفذ الذي توجهت اليه آلامال المصرية أ...ي الوصول الى صيغة سلمية للحل • لكن هــــذا التوجه لم يكن جديدا ، فلقد بأشره عبد الناصر منذ خطابه المعروف في أول ايار عام ١٩٧٠ • ولم يكن بين يدى الحكم المصرى ، منذ ذلك الحين ، ضمانات موفورة تبرر المبالغة في ارتجاء التحول المطلوب من الولايات المتحدة ، ثم حــاءت التمخضات التي رافقت مشروع روجرز (من ضرب المقاومة ألى توثيق العقد بين الرجعيتين القديمة والجديدة الى الفدر بالحركة الثوريـة في السودان) لتشير كلها الى أن الامدريالية الامبركية تتقاضى ثمن الهزال في موقف الانظمــة العرســة (وفي الموقف المصري خاصة) دون أن تقدم شيئا لقاء ذلك سوى المراوغة ، ولم يكن الحكـــم المصرى منذ البداية (وهذا ما كرره عبد الناصر والسادات) يرجو الكثير على يد التدخل الاميركي. لكنه لم يكن يملك ولوج مسلك اخر ، ولم يكنن دافعه الى هذا السلك رغيبه في كسب ((السراي العام العالمي ١١ • بل أن هذه أله غيسة شكلت ستارا ممتازا لعجزه الاصيلعن استرداد الاراضي المنتصبة بقوة السلاح ، لذلك ظل الحكم المحرى بتبع وجهة اساسية هي التقرب المستمر من الولايات المتحدة ، ولم يكن التقرب يقتصر على الليونة في الموقف من الازمة الناشئة عن العدوان • كان يتعدى ذلك الى حد التحكم في الموقف الداخلي المصري وفي سياسة مصر العربية .. كان يشكل محورا لسياسة مصر كلها وكال حكام مصر ، رغم ذلك ، يرددون ان الامل في الحلِّ السلمي _ أي في تحول الموقف الاميركي _ لا يتعدى الواحد بالمائة ، وان الحرب قادمة !٠٠ في هذا السياق المستمر منذ عام ونصيف العام ، كان ثمة حلقة مفقودة ، فالولايات المتحدة تستطيع الانتظار ما دام خطر الحولة الحاسمة

على القناة وفي سيناء ليس خطرا رهينا . وهي

بانتظارها قد حققت مكاسف حمة حتى الان وما

تزال ترجو _ دون شك _ تحقيق المزيد .

والمكاسب المذكورة ذات وحوه مختلفة من ضرب

الحركات الثورية في الوطن المربي الى توطيد

الانظمة العميلة تبعا لذلك الى عودة القطــب

الامبريالي نحو موقع يستطيع منه ـ في مواجهــة

القطب السوفياتي - شد الانظمة الناصريـــة

نحوة وتحويل سياستها في الداخل والخارج ،

ألرنيسي ألذي اسفرت عنه الحرب : اقـرار الانظمة العربية المبدى توجود أسرانيل واستعدادها لنكران الوجود الوطنى المستقل للشعب القلسطيني الطامح الى تحرير وطنه ٠٠ اما المزيد الذي تريد الولايات المتحدة تحقيقه فهو يتعلق .. عدا توطيد المكاسب الانفية الذكر وتجنيرها _ بصيفية المصلح مع أسرائيل وبمطامح هذه الاخيرة في التوسع وبضمانات ((الامن)) الامبريالي ف_ النطقة كلها • ولا تخشى الولايات المتحصدة ولا اسرائيل ، وهما تسعيان الى ذلك ، نشوب حرب استنزاف حديدة ، ما دام حصرها امرا ممكنيا وما دامت لا تفضى الى هزيمة صهيونية بالتقتصر على القصف المتباثل بالطيران والتراشق بالمدفعية عبر قناة السويس ، ما تخشاه الولايات المتحدة فعلا هو تجاوز الاتحاد السوفياتي لحـــدود الدعم الراهن الذي يقدمه لصر وتخوله ، بصورة ما ، طرفا مباشرا في المعركة ، ذلك أن مثل هذا الدخول يضع التوازن العالمي برمته على كف عفريت وينذر بانساع المواجهة نتشمل صراحة ، هذه المرة ، عملا في القوة النووية في العالم .

عليه فان الحلقة المفقودة في المسعى المصري لتحويل موقف الامبريالية الاميركية هي حلقة سوفياتية ، ولا يعنى هذا أن انور السادات يريد من الاتحاد السوفياتي دخول الحرب الى جانبه فالسادات نفسه لا يريد الحرب اصلا ، الا اذا الماه التصلب الاميركي - الصهيوني الى خوض قتال محدود يوظف نتائجه في مساعية السلمية . ما يريده السادات من الاتحاد السوفياتي هـــو الوصول الى موقف سياسي ينطوي علتى تهديد محدد للولايات المتحدة بدفع مصر الى خوض جولة حاسمة ضد اسرائيل تكون غايتها تحرير سيناء ويكون الاتحاد السوفياتي مستعدا لدعم الجيش المصري فيها بالوسائل التي تكفل لـــه الانتصار ، أي أن المحكم المصري يريد من الاتحاد السوفياتي موقفا تضطر الولايات المتحسدة ، بنتيجته ،" إلى تراجع شبيه بالتراجع الخروتشوفي أثناء ازمة الصواريخ في كوبا ، وتحديد المهلسة . - أي تبنى نظرية السادات حول عام الحسم _ امر لا بد منه في هذا الصدد ، فهو وحده يضمن خروج الموقف ألسوفياتي من الحديث العام عن ((ازالة اثار المعدوان)) و ((ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة)) الى التلويسح بمبادرة محددة _ ولو مصرية _ غايتها تحقيق هذا ((الانسماب)) وتاك ((الازالة)) . وهــــذا التلويح ، بدوره ، يعني أن غاية الدعم العسكري السوفياتي للحيش المصري لا تنحصر في الدفاع عن الداخل المصرى ضد مزيد من اعمال العدوان الصهيونية ولا في السغط المحدود لتعديل المواقف الاميركية _ الصهيونية من الازمة ، بل تتعدى ذلك الى امكان حسم الازمة نفسرا حسما عنيفا .

والعودة الى البيان المسترك الصادر عسن محادثات السادات في موسكو تشير ، دون البياس ، الى فشل الزيارة في تحقيق غرضها الرئيسي هذا ، فليس في البيان كلمة واحدة عن (عام الحسم)) ، والبيان يشير الى عزم مصر الاكيد ((على السحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ١٩٦٧)) ، هذه الجملة ، بما فيها من اعوجاج بياني ، ذاتدلالة خاصة ، فلا يفترض في مصر أن تؤكد عزمها على السحاب)) اسرائيل ، بل على فرض انسحابها أو على تحرير الاراضي من احتلالها ، لكسن الصيغة المعوجاء ارابت أن تتحاشى بالذات هذا

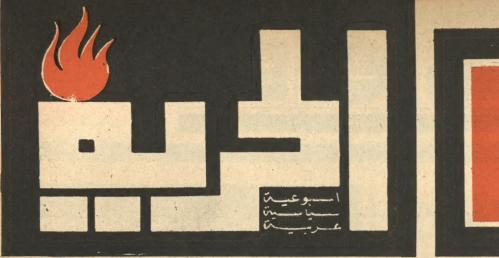
التلويع ((بالغرض)) أو ((بالاحبار)) أو (لبالتحرير)) الخ ٠٠٠ لئلًا يكون في العبارة توريط لا يريده الطرف السوفياتي • ثم أن البيان حين يعنن أن الطرفين تعادلا الاراء ((حول اتخاذ خطوات مستركية في المستقبل ٠٠ ٥١) يضيف انه ((تم يصفة خاصية الاتفاق على الاجراءات الرامية الى استمرار تدعيم قدرة مصر المسكرية ١١ • هكذا يحتنب البيان كل تحديد يمكن تأويله على أنه تحــاوز لموقف الاتحاد السوفياتي التقليدي من الازمــة أو تشجيع لمصر على المضى في خط ((الاندارات الحاسمة)) الذي اعتمده السادات طـــوال الاشهر القليلة الماضية ، عدا ذلك يفسح البيان كثيرا في المحال للحديث عن ((السلام العادل)) المبني ((على قرار مجلس الامن)) ، اللخ ٠٠ الا انه لا يشير الى المساعي المبدولة لاعادة فتسمح القناة ، تحت رعاية الولايات المتحدة ، ولا بحدد بديلا ما للتسوية السلمية التي تواصل اسرائيل ((وضع العراقيل)) في وجه تحقيقها • ولا بأس هنا من اشارة ، ولو خرجت عما نحن بصدده ، الى استنكار البيان ((للحملات المعادية للتسوعية)) في الاقطار المربية ، فهذا الاستنكار حين يصدر عن طرفين احدهما انور السادات لا يعسود خاليا من بعض الغرابة ٠٠ هذا اقل ما بقال !٠٠

اذن لا يزأل هناك بعد الزبارة حلقةسوفياتية مفقودة في الموقف المصري ، ولا يزال تحصول الامبرياليين الاميركيين نحو ((الاعتدال)) شيئا صعب المنال ، في أطار هذا الوضع يصبح فته قناة السويس _ اذا أمكن تحقيقه _ خطوة نحو تجميد الازمة اعواما اخرى لا نحو حلهـــا . ف ((حرية الملاحة الدولية)) تصير اذ ذاك عقبة امام استثناف القتال ، اذا امعنت اسرائيل في رفض المطالب المصرية . والوصول الى اساس محدد لفتح القناة ينطوي على سلسلة من المراحل التي تنتهي الى الحل السلمي دون مراوعة ، امر مستبعد في هذا الظرف ، ذلك أن الولايات المتحدة وأسرائيل ما زالتا غير مضطرتين فعلا لتقديم هذا الاساس المحدد . لذا فان فتح القناة قد يمنيح المكم المصرى مخرداً مؤقتا من مازق ((الحسم)) الذي أوقع نفسه فيه • الا انه لـن يكون في أي حال اقراراً أميركيا _ صهيوينا لصورةً الحل السلمي التي تتبناها مصر .

هل تستطيع مصر نيل ما تبتفيه من تحول في الموقف الاميركي لو توفرت لها الحلقة السوفياتية المفقودة ؟ لا شيء يدل على أن الحزم السوفياتي _ ان تحقق _ سوف يقابله ، حكما ، تراجع اميركي • والاتحاد السوفياتي يدرك ذلك دون ريب ، وهو يرى الولايات المتحدة على أعتساب انتخابات الرئاسة في العام المقبل • لذلك يرفض نبني موقف مصري اساسي يراه منطويا على خطر مواجهة عسكرية مع ألولايات المتحدةيصف تعيين مداها سلفا ، والأمر طبيعي ، فحين تكون الحلقة المحلية (المحرية - العربية) موصومة بالضعف يضطر الحليف الخارجي (الاتحساد السوفياتي) الى الاختيار بين تحمّل الركود فـــ الازمة (رغـم تآكـل نفوذه بسيبها) والمفامرة بموقف خطر تتجاوز اثاره حدود المنطقة كلها وما اثنته زيارة السادات الاخيرة لموسكو هو أن الاتحاد السوفياتي ما زال يفضل الحل الاول . بقى أن يبحث الحكم المصرى لنفسه عن مخرج أخر من مأزقه الاكيد •

((العرية))

نعن فنريد لكارل ماركس حول حرب ١٨٦٠ الطائفية في لبنان



بيروت - 00 - ١٠ - ١٩٧١ - المعدد . ٥٩ - المنة الثانية عرّة - العثره ٥ مد . ٥ . ٨٠ - 8٤ ييروت - 00 - 25 - 19٧١ - المعدد . ٩٤ - 40urrian - المعدد . ٩٥ - المنة الثانية عرّة - العثرة المعروب ال

البعث السوري رواصل تقييد العمل الفرائي وديعم النشاط المناوئ لجهوية اليم الشعبة الذيمة المناطعة



بعَد تنصيب السنميري رب يسًا للجهوريَّة ،

حكام الخرطوم يقبصنون تمن مجازرهم من المستعمين والرجعيين

■ الرولة والحركة الطلابية على أبواب العيام الراسي ،

العمع جانب انساسي في مواجهة الدّولة للتحكات الطلاتية

- ا مركة الثانوتين ، مشروط استمرارها واندماجها بالحوكة الجماهيرتية
- التحقيق تعجزعن اخمناء فضائح العها